

1714



ن. ط. ديوان المتنبي، نظم أحمد بن الحسين، أبي الطيب المتنبي
- ٣٥٤ هـ. بخط سنة ١٢٢٨ هـ.

١٤٦ ق

نسخة جيدة، خطها نسخ حديث. طبع
٢٠ س ٢٣٥ × ١٦٥ سم

الاعلام ١ : ١١٠، ١١١، مجمع المؤلفين ١ : ٢٠
١- الشعر، العصر المباسي الثاني، أرب اللغة العربية
١- أبو الطيب المتنبي، أحمد بن الحسين - ٣٥٤ هـ
بد تاريخ النسخ.

من ١٥ / ١ / ٣

٥٨٧ زرعوني

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات
اسم الكتاب ديوان المتنبي الرقم ١٦٢
اسم المؤلف أبو الطيب أحمد بن الحسين المتنبي
تاريخ النسخ ١٢٧٨
عدد الأوراق ١٤٩
ملاحظات (شعر) القياس ٨١١, ٤

٣٠ د

٢٠٣٧ - ٢٠١٧
١٢٩٨١٨١٧

هذا ديوان المتنبي نغده الله برحمته

بسم الله الرحمن الرحيم

قال أبو الطيب أحمد بن الحسين بن الحسن المتنبي بمدح أبا علي هرون بن عبد العزيز الأورعي الكاتب

على قافية الرهمة

امن از دبارك في الدجى الرقباء اذ صبت كنت من الطلام ضياء
 فلق الملبحة وهي مسك فكلها ومبرها في الليل وهي فضاء
 اسنى على اسنى الذي دلهنى من علمه فيه على فضاء
 وشكيتى فقد القام لانه فكان لما كان الى اعضاء
 مثلت عينك في صاى جرمة فتأبها كلناها نجلاء
 نقت على امرى وربما تنف فيه الصعدة السراء
 انا صخرة الوادى اذ ما زومت فاذا انطلقت فانتى الجوزاء
 واذا ضفت على الفى فعاذر الارانى مقلة عمياء

بسم

ظاهر من نسخة المتنبي في المطبوعات
 فلهذا اسكنه بالمتنبي

شم البالي ان تشكك نافنى
 فتظل تسد مسدا فى نبرها
 اسما مفضوطة وففا قرها
 ينهون الحرب من خوف النوى
 بينى وبين الج على مثله
 وعقاب لبنان وكيف يعطرها
 ليس النلوج برها على مالى
 وكذا الكريم اذا قام ببلدة
 جمد القطار ولورانه كما راي
 فى خطه من كل قلب سريرة
 ولكل عين قررة فى قر به
 من يرندى فى الفعل ما لا يرندى
 فى كل يوم للفقوى جو له
 واغارة فيما استواه كما نما
 من بظلم اللوماء فى تكليفهم
 وتدمرهم وبرهم عرقا فضلا
 من نفعه فى ان يراج وضرة
 فالتم نكر من جناحى ماله
 يعطى قطعى من لها بده اللوى
 تنفوق الظممين مجتمع القوى

صدرى برها افضى ام الببداء
 اسما دما فى المرامه الانضاء
 منكوحة وطريقها عذراء
 فيها كما ينلوت الحرباء
 شم الجبال ومثلن رجاء
 وهو الشناء وصيفن شناء
 فكانها يبياضها سوداء
 سال النصارى برها وقام الماء
 برنت فلم يتجس الانواء
 متى كان مداده الالهواء
 متى كان مغيبه الافداء
 فى القول متى يفعل السراء
 فى قلبه ولا ذنه اصفاء
 فى كل قلب قياق شرباء
 ان يصحبوا وهم له اكفاء
 وبضدها تنبىن الاشياء
 فى تركه لو يفظن الاعداء
 بنواله ما تجبر الهيجا
 وترى بروية رابه الاراء
 فكانه السراء والضراء

تحت بيت

قوله مثلن مصوب على الحال

ى صدر كالسيل



وكانه مالات عداته
 يا ايها المجدي عليه رومه
 احمد عفتك لا فجت محمد هم
 لا تكثر الاموات كثرة قلة
 والقلب لا ينشف عما تحته
 لم شمس يا هارون الابعده
 فقدوت واسمك فبك غيرت
 لعميت حتى المدين منك ملاه
 وكجرت حتى كدت يتخل ما يلا
 ابدان شيامنك يعرف بدوه
 فالفر عن تقصيره بك ناكب
 فاذا سبكت فلا لانك محوج
 واذا امدت فلا لتب رفعة
 واذا مطرت فلا لانك مجذب
 لم يحك نايك السحاب وانما
 لم تلق هذا الوجه شمس زارنا
 فبايما قدم سعت الى العلا
 ولك الزمان من الزمان وقاية
 لو لم تكن من ذا الوري اللذمك هو
 وهي الحين بن اسحاق الشوفي على لسانه فكتب اليه يعاينه فاجابه

استن

انتكر يا بن اسحاق اخاي
 انطق فيك هجا بعد علمي
 واكره من زباب البف طعما
 وما ازلت على العشرين سني
 وهبني قلت هذا الصبح ليل
 تطيع الحاسدين وانت مرو
 وهاجي نفه من لم يمين
 وان من العجايب ان تراخ
 وتغر موتهم وانا سرحيل
 وتحب ما غيري من اناي
 بانك خبر من تحت السماء
 وامضي في الامور من الفضاء
 فكيف مللت من طول البقاء
 ابعمي العاطون عن الضياء
 جعلت فداءه وهم فداي
 كلامي من كلامهم الهزاء
 فتعدك بي اقل من الرهباء
 طلعت بموت اولاد الزناء

وعني المعنى في مجلسي بن محمد الحن بن عبيد الله بن طنج فقال

ماذا يقول الذي يعنى
 ثقلت قلبي بالمحظ عيني
 يا خبر من تحت ذى السماء
 اليك عن من ذى الضياء

ونزل سيف الدولة امد وكثر بها المطر ودعا ابا الطيب
 فضل عليه وهو يشرب فقال له ان بعض الناس قال في قولك
 ليت انا اذا ارحلت لك الخيل
 وانا اذا نزلت لك الخيام
 انه جعل الخيام فوقك وعرض ببعض من مضر فقال ابو الطيب
 واراد قطع الكلام

لقد نسوا الخيام الى علا
 وما سلمت فوقك للثرايا
 ابيت قبوله كل الاباء
 ولا سلمت فوقك للسماء
 وقد اوسنت ارض الشام منى
 سلبت ربوعها ثوب البرهاء

تنفس والعاصم منك عشر فتعرف طيب ذلك في الرهاء
وانفذ اليه سيف الدولة ابيانا على هذا الوزن في مقالة
الغزال وامره باجازتها وهي
 باعازلي كيف الملام عن الذي اضنا ^{افضا} طول مقامه وثقا نه
 انه كنت ناصوه فداو مقامه واعنه ملتم الامر ثقائه
 متر يقال بانك الحل الذي يرجى لشدة دهره ورضا نه
 اولافدعه فابه بكفيه من طول القام قلت من نصائه
 نفسي الامان عصيت عواذ في صبه لم اخش من رقبائه
 الشئ تطوع من اسرة وجربه والبدر بطلع من خلال قبايه

فقال لوفته

غزل العواذل حول قلبي النانه وهو الاصب منه في سودائه
 يشكو الملام الى اللوام حره ويصد حين يلمن عن برهائه
 ويبرحيني باعاذي الملك الذي اسخطت ابدل منك فوارضائه
 ان كان قد ملك القلوب فانه ملك الرمان بأرضه وسمايه
 الثمر من صاده والنهر من قرنايه والريف من سمايه
 ابن الثلاثة من ثلاث خلالة من صسته وابائه ومضايه
 مضت الدهور وما اتين بمثله ولقداني فجزن عن نظرائه

واستزاده فقال

القلب اعلم باعدولي بدائه راض منك بحفنه وبمائه
 قومن اصب لا عصبتك في رهوي فمابه وبكنه وبهايه

ان الملامة فيه من اعدائه ان اصبه راض فيه ملامة
 دمع ما نراك ضعفك عن افقائه عجب الوثاة من اللحات وقولهم
 واري بطرف لا يرى بسوائه ما اكل الامن اود بقلبه
 اولي برحمة ربه واخا نه ان المعين على الصباية بالاسي
 وترفعنا فالسمع من اعضائه مهلا فان الغزل من اقامه
 مطرودة بسهاده وبكائه وهب الملامة في اللذاة كالكرى
 حتى يكون حناك في امشائه لا تغدر المشاق في اسواقه
 مثل القبل مضربا به ما نه ان القبل مضربا به موعه
 للتمبلي وبنال من حوبا نه والعق كالمتعوق يعذب فربه
 فمابه لا عربة بفدايه لوقلت للندق المحزن قدتيه
 ما لا يزال يياه وسخائه وفي الامبرهوى العيون فانه
 ويجول بين فواده وعزائه يستأسر البطل الكمي بنظرة
 لم يدع سامعها الى اكفائه اني دعوتك للنواب دعوة
 متصلصلا وامامه وورائه فأتيت من فوق الرمان ونخته
 في اصله وفرنزه ووقائه من للسوف بان يكون سميها
 وعلى المطبوع من ابايه طبع الحديد فكان من امشائه

وهذا الناس كاقور بالدار الجديدة التي على البركة
فقال يذكرها ويهنئه

ولمن يدني من البعداء انما التهنيتات للاكفاء
 بالمسرات ساير الاعضاء وانا منك لا يرفى عضو

مستفل لك الديار ولو كان نخبها اجر هذا البناء
 ولوان الذي بخر من الامواه فيها من فضة بيضاء
 انت اعلى محلة ان تهنأ بمكان في الارض او في السماء
 ولك الناس والبلا وما يتسرع بين العبراء والخضراء
 وبابنك الجياد وما تحمل من سمهية سمراء
 انما يفر الكريم ابوالمك بما يبنى من العلياء
 وباباه التي انشئت عنه وما داره سوى الرهيباء
 وبما اترت صواره البيض له في مجامع الاعضاء
 وبمك يكنى به ليس بالمك ولكنه ارجع الشاء
 لا بما تبني الجواهر في الرف وما يطى قلوب النباء
 نزلت اذ نزلتها الدار في امن منها من الشاء والشاء
 حل في نبت الربا من منها نبت الكرمات والالاء
 تفضح الشمس كلما ذرت الشمس شمس منيرة سوداء
 ان في ثوبك الذي المجد فيه لفضاء يزرى بكل ضياء
 انما الجلد ليس وايضا من النفس فيس من ابيضاض البفاء
 كرم في شجاعة وذكاء في بهاء وقدره في وفاء
 من لبيض الملوك ان تبدل اللون بلون الاستاذ والسماء
 وتراها بنوا الحروب باعيان نراه بها غداة اللقاء
 يا رجاء العيون في كل ارض لم يكن غير ان اراك رجاء
 ولقد ائتت المغاوير خبلى قبل ان تلتقي وزادى وماء

فارم في ما اردت منى فاني اسد القلب ادى الرواء
 وفوادى من الملوك وان كان لاني يرى من الشعراء
 قافيه الالف الساكنه

وقال يصف مبره لما هرب من مصر ويذكر مناذل بطر
 وهاجوكافورا

الاكل ماشية الخنزلى فدى كل ماشية الرهيدا
 وكل نجاة بجاية خنوف وما لي حن المتنا
 ولكن من جبال الحباة وكيد العدو وميط الاذا
 ضربت بها التيه ضرب القمار اما الرهنا واما لذا
 اذا فرغت قدمتها الجياد وبيض السيوف رشم القنا
 فمرت بجل وفي ركبتها عن العالمين وعنه عنا
 وامت تخبرنا بالنقاب وادى المياد وادى القرا
 وقلت لها ابن ارض العراف فقالت ونحن بتربا زها
 وهبت بحمي هبوب الدبور مستقبيلات مهب الصبا
 رومى الكفاف وكيد الوها وجار البؤيرة وادى القضا
 ومايت بسطة جوب الردا بين النعام وبين المرها
 الى عقدة الجوف حتى شفت بما الجراوى بعض الصدا
 ولاع لها صود والصباح ولاع الثفور لها والضما
 ومشي الجمي دبدواوها وغادى الاضارع ثم الدنا
 فيا لك لبلا على عكس احم البلاد ضفى الصوا

وردنا الرهزيمه في صو زه
فلما اتخنا ركزنا الرماح
وبتنا نضل اسبا فنا
لتعلم مصر ومن بالعرفات
وانه وفيت وان ابيت
وما كل من قال قولاً وفا
ومن بك قلب كقلبي له
ولا بد لقلب من آله
وكل طريق اتاه الفنى
ونام الخويبرم عن ليلنا
وكان على قربنا بيننا
لقد كنت احب قبل الخصى
فلما نظرت الى عقه
وماذا بمصر من المضيحات
بها نبطى من اهل السواد
واسود مشقره نصفه
فما كان ذلك مدماً له
وقد ضل قوم يا صنماهم
ومن جرت نفسه قد ره

وقال

وباقه اكثر مما مضى
فوق مكارمنا والعلوى
ونسحقها من دماء العدا
ومن بالعواصم الى الفنى
وان عتوت على من عتا
ولا كل من سيم شفا الى
يتق له الغرقب النوى
وراي بصدع صمم الصفا
على قدر الرجل فيه الخطا
وقد نام قبل عى لا كرى
مرها من جرحه والعمى
ان الرؤس مقر النوى
رايت النهى كلها فى الخصى
ولكنه ضحك كالبكا
يدرس اناب اهل الفلا
بقال لاله انت بدر الدجا
ولكنه كان هجو الورى
فاما برق الرباع فلا
راى غبره منه مالا يرى

وقال

اسامى

اسامى ضحكة كل مرأى
فطنت وانت اغنى الاغبياء
صغرت عنه المدح فقلت الهى
كانك ما صغرت عن الرماح
وما نكرت قبلك فى محال
ولا جرت سيفى فى هباء

قافية الباء

وقال وقد عدله ابو سعيد الخيبرى فى تركه لفا الملوك ونو
مخير قبيله من طى بنى

ايا سعيد جنب العنايا
فانهم قد اكثروا الكجايا
وان هدا الصارم القرصايا
والذابلات السمر والقرايا

ترفع فيما بيننا الحجاب

وقال ايضا

لاصبتى ان يملؤا
وعليهم ان يبدلوا
حتى تكون الباترات
المسمعات فاطربا

وقال مجيباً لصديق له وقد قال له سلمت عليك فلم
رد على

انا عائب لتعيبك
اذ كنت حين لقينى
فقلت عن رد السلام
وكان تغلى عنك بك

وقال بون محمد بن اسحاق التنوخي

فطنت وانت اغنى الاغبياء
كانك ما صغرت عن الرماح
وما نكرت قبلك فى محال
ولا جرت سيفى فى هباء

لا ي صرف والذهرفيه تعاتب
مضى من فقدنا صبرنا عند فقده
بروز الاعادي في سماء عجا حبه
تسفر منه والبيوف كائفا
طلعن شموئا والعمود شارق
مصائب شئى حمت في مصيبة
رثى ابن ابينا غير ذى رحم له
وعرض انا شاموت بموته
اليس عجيبا ان بين بني اب
الا انما كانت وفات محمد

وقال يمدح المغيث بن علي بن بشر العجلي القسي

دمع جرى ففصى في الربع ما وصبا
عجنا فاذهب ما البقي الفرق لنا
سقيته عبرات طرها مطرا
دار الملم لها طيف تهرد في
تأنيه فدنا ائتبه قنار
هام الفواد باعرابية سكنت
مظلومة القد في تشبيهه غصنا
بيضاء نطمع فيما تحت حلتها
كانها الشمس يعي كفافيه

مرت بنا

مرت بنا بين تيرها فقلت لها
فانت ضحككت ثم قالت كالمغيث يرى
جأت باشجع من بسمي واسم من
لوصل خاطره في مقعد مستي
اذا بدا حجب عينيك هبته
بياض وجه برك الشمر هائلة
وسيف عزم ترد السيف هبته
عمر العمد واذا سرقاه في رهب
نوقه قمتي ما شئت تلو ه
تخلو مذاقته حتى اذا غصبا
وبغبط الارض منها صبا صلبه
ولا برد بغيه كف سائه
وكلمنا لقي الدنيا رصا صبه
مال كانه غراب البين برقبه
بحر عجا بيه لم تنق في سمر
لا يفتح ابن علي نيل منزله
هز اللواء بنو عجل به فقدا
النار كين من الاشبا الهولها
مبرق خيلهم بالبض متخذي
ان المنية لولا قسهم وقضت

من ابن جاس هذا الشاذن العوا
ليت السرى وهو من عجل اذا انتبا
اعطى وابلع من اعلى ومن كنيا
او جاهل لصى او اخرس خطبا
وليس بحجه ستر اذا احتجبا
ودر لفظ برك الدر فحلبا
رطب الفار من النامود مخضبا
اقل من عمر ما يحوى اذا وهما
فكن معاديه او كن له نشبا
صالت قلو فطرت في لما ما شربا
وتخذ الخيل منها ابرها ركبا
عن نفه وبرد الحفيل اللجبا
في ملكه افترقا من قبل يصطحبا
فكلما قبل هذا مجند نصبا
ولا عجائب بحر بعد ها عجبا
يشكو محاولها التقصير والنقبا
راى لهم وغدا كل لهم دنبا
والراكين من الاشبا ما صعبا
هام الكماة على ارماعهم غنبا
حرقاء تنهم الاقدام والرهوبا

مراتب صعدت والفكر ينسجها
محامد ترفت شعري ليملاها
مكارم لك فت العالمين بها
لما ائتت بأنطاكية اختلفت
فست تحوكن لا الوى على احد
اذا فتى زمنى بلوى شرفت بها
وان عمرت جعلت الحرب والدة
بكل ائمت يلقى الموت بئسما
فج يكاد صرير الجرد بقذفه
الموت اعذرلى والصبر اعمل به

وقال بديع علي بن منصور الخاضع

بابي الشمس الجائحات غواربا
المسربات عيوننا وقلوبنا
الناعمات القائنات الحبيبات
حاولن تفديني وحبفن مراقبا
وبسمن عن برد ضئيب اذيه
يا صيدا المتحولات وصيدا
كيف الرجا من الخطوب تخلصا
او هدتني ووهدت حزنا واحدا
وتصيبني عرض الرماة تصيبني

اظممتني

اظممتني الدنيا فلما صئرتها
وصئت من صوص الركاب باسود
حالا متى علم ابن منصور بها
ملك سنان قتاته وبنانه
يتصفر الخطر الكبير لوقده
كرما فلو صدقته عن نفسه
س من شجاعة وزره مسالما
فالوت تعرف بالصفات طباعه
ان تلقه لانلق الاحفلا
او هاربها او طالبا او راغبا
واذا نظرت الى الجبال رايتها
وعجاجة نركك الحديد سوادها
فكانما كسى النهار بها دج
قد عكرت معها الرزايا عكرا
اسد فراسها الاسود يقودها
في رنية حجب الورى عن نبلاها
ودعوه من فرط السخاء منبرا
هذا الذي افنى النصارى مواها
ومحبب العدل مما اقلوا
هذا الذي ابصرت منه ماضرا

منقبا مطرت على مصابيا
من دارش فقدت راسى ركبها
جاء الرمان الى منها تائب
يتبار بان دقا وعرفا كبا
وبطن دجلة ليس تكفى باربا
بغيطر ما صنعت لظنك كاذبا
وهذر ثم هذر منه محاربا
لم تلق خلقا ذاق مونا ايبا
او فطلا او طاعنا او ضاربا
او راهبا او هالكا او ناديا
فوق السهول عواسلا وفواضيا
نرجا تبسم او قذالاسا يبا
لبن واطلعت الرياح كواكبا
وتكسبت قبرها الرجال كنايبا
اسد نصير له الاسود ثقالبا
وعلا فسموه على الخاضعا
ودعوه من غضب النفوس القاضيا
وعدها قتلا والرمان نجاربا
منه وليس يرد كفاها يبا
مثل الذي ابصرت منه غائببا

كالبدن من صيت الفت رائحة
 كالبحر ينفذ للغريب جواهرها
 كالشمس في كبد السما وضوها
 امحجن الكرماء والمرزى برهم
 شادوا من افرهم وشدت منافيا
 لبك غيظ الحاسدين الرتبا
 تدبير ذي صنك يفكر في غد
 وعطاء مال لوعده طالب
 فذ من ثنائ عليك ما استطاعه
 قلعة دهشت لما فلت ودونه
 ما يدعش الملك الحفظ الكا

وقال في بدر بن عمار ابن نجاشي وهو على الشرا
وقد صفت الفاكهة والنرجسي

انما بدر بن عمار سحاب هطل
 انما بدر رزايا وعطايها
 ما يجيل الطرف الاحمد نه
 ما به قتل اعاديه ولكن تنقي
 فله هبته من لا يترجى
 طاعن الفرسان في الاصدق
 باعش النفس على الهول الذي
 بابي رجلك لانرجس ناذا
 فيه ثواب وعقاب
 ومنايا وطعان وضراب
 جردها الايدي وذمته الرقاب
 اخلاق ما نرهبوا الذئاب
 وله جود مرجى لا يهاب
 وعجاج الحرب للشمس نقاب
 ليس لنفس وفقت فيه اياها
 واها ديتك لا هذا الشرا

لبس المنكرات

لبس بالمنكرات برزت سبعا
واذا ر لعبة فوقفت هذا بدر فقال له
 يا ذا المعالي ومعدن الادب
 سيدنا وابن سيد العرب
 انت عليم بكل معجزة
 ولو سالنا سواك لم يجب
 اهذه قابلك راقصة
 ام رفعت رجلها من التعب
وقال عبيد بن محمد بن سيار بن مكرم النخعي وكان
الفذالية وكيله يمدحه

ضرب الناس عناق ضروبا
 وما كنى سوى قتل الاعادي
 نفل الطير منها في صديت
 لقد لبست دماهم عليهم
 ارمنا طعنهم والقفل منى
 كان قبولنا كانت قدما
 فمرت غير نافرة عليهم
 يقدرها وقد فضبت سواها
 شرب الخمر وانه لا يبالى
 اعزنى طالع هذا الليل فانظر
 كان الفجر صبا شرا
 كان نجومه على عليه
 كان الجو قاسى ما افاسى
 فاعذرهم اشقرهم صبيبا
 فهد من زورة تنفى القلوبا
 ترد به الصرصر والنعبا
 هذا لم تنق لها صوبا
 ططنا في عظامهم اللعوبا
 تنقى في مخوفهم الحليب
 تدوس بنا الجاهم والتريبا
 فنى ترمى الحروب به الحروبا
 اصاب اذا انتمرام اصبيا
 امك الصبح يفرق ان يوبيا
 يراعى من يمنته رقبيا
 وقد هذبت قوائمه الجوبا
 فصار سواده فيه شكوبا

كان دجاء يجذبها سرها دي
 اقلب فيه اصفاء كالحل
 وما ليل باطول من نهار
 وما موت بايقظ من حياة
 عرفت نواب الدنان صني
 ولولت الابل انطينا ما
 مطايا لا تذل لمن عليها فا
 وترتع دوت تحت الارض فينا
 الى ذي شمة شفت فوادي
 تنازعني هدها كل نفس
 عجيب في الرمان وما عجيب
 وشبح في الشيا وليس شبحا
 ففلا تفرغ من يديه
 اشد من الرياح الروع بطا
 وقالوا ذاك ارمي من رابنا
 وهدي نطلي بأسرهم الرما يا
 اذ انكبت هانته استبتا
 يصيب بعضها افواق بعض
 بكل مقوم لم بعض امرا
 يريك النزج بين القوس منه

الست ابن

الست ابن الالى صدوا وشا دوا
 ونا لواما شتروا بالحرفم هدا نا
 وما ربح الرباض لها ولكن
 ابا من عاد روح المجد فيه
 نهمني وكطيك مادها الى
 فاجرك الاله على عليل
 ولست بمنكر منك الهدايا
 فلا زالت وبارك مشرفات
 لاصبح امنا فيك الرزا يا
واستقل ابو محمد في القبة فقال له وقد قبل السحاب
 تعرض الى السحاب وقد فقلنا
 فسم في القبة الملك المرجا
واشاد به بعض الطالبين بمك وابو محمد ما فر فقال
 الطبيب مما غنيت عنه
 يبنى به رينا المعالي
واستحسن عين باز في مجله فقال
 اياما احبنا مقله
 خلوقه في خلوقتها
 اذا نظر الباز في عطفه
قال ابو بكر الصوفي كان سب اشاع ابي الطبيب لابي القاسم

وذكر ابو محمد اتروا احد الحليين عن الامير يركي من كل واحد منها ما يرى من صا حبه
 فقال ربحا لا الخلق ن على التمييز بينها معا بلون ولكن احسن الادب
 اذا صعدت الى ذامال ذاهبا . وان صعدت الى ذامال ذاهبا

طاهر بن الحسين العلوي زهر الله وجهه ان الامير يا محمد لم يزل
 يسأل ابا الطيب في كل ليلة من شهر رمضان اذا كان عنده للاقطار
 ان يخص ابا القاسم طاهرا بقصيدة من شعره وذكر انه استرعى
 ذلك عليه ولم يزل ابا الطيب يستمع ويقول ما قصدت غير
 الامير وما اقتنع احد سواه فقال ابو محمد فكنيت غرمت ان اسألك
 في قصيدة اخرى فاجعلها في ابي القاسم وضمن له عنه مئات
 دنانير فاجاب الى ذلك قال ابي القاسم الصوفي فضيت انا والطلبي
 برسالة طاهر لوعدا ابي الطيب صني دخلنا على طاهر وعنده
 جماعة من اهل بيته واشراف وكتاب فلما اقبل ابا الطيب
 نزل ابا القاسم طاهر على سريره وتلفاه بعيدا من مكانه مسلما
 عليه ثم اخذ بيده فاجلسه في المرتبة التي كان فيها قاعدا
 وجلس يمين يديه فتحدث معه طويلا ثم نثته فخلع عليه
 خلعاً ثقيلاً والقصيدة

اعبد واصيا هي فهو عند اللواعب ورث واسلامي فهو لفظ الجباب
 فان زيارتي ليلة مدلهمة على مقلة من فقدم في غياهب
 بعيدة ما بين الجفون كما في عقد تم اعالي كل هذب بحاجب
 واصب الى لوهويت فراكم لفا رفته والدهر ضيت صاحب
 فياليت ما بيني وبين اصبي من البعد ما بيني وبين المصائب
 اراك طننت السلك صمى عليك بدر عن لقا التراب
 ولو قلتم الصيت في شق راسه من السقم ما غيرت من خط كتاب

تخوفني دون

تخوفني دون الذي اصرت به ولا بد من يوم اعترى مجمل
 يهون على ثلثي اذارم حاجة كثير حبات المرء مثل قليلها
 اليك فانه لست ممن اذا التقى اتاني وعبد الادعبار وانهم
 ولو صدقوا في جد هم كذا منهم الى لعمري فصد كل عجيبة
 باي بلاد لم اجر ذوائب كان رجلي كان من كف طاهر
 فلم يبق خلق لم يردون قفاءه فني علمته نفعه وجدوده
 فقد غيب الشهاد عن كل موطن كذا الفا طيوت الذي في بنا تهم
 اناس اذا لا قواعدي فكأنما رموا بنوا صبرا القيسي فجنرها
 اوليك اهل من صباة معادة نصرت عليا بانه ببواتر
 اذا لم يكن نضر لنسب كاصله وما قربت اسباب قوم اباعد
 ولم تدر ان العار شر العواقب بطول استمحي بعده للنواب
 وفروع العوالي دونها والفضب يزول وباقى عيشه مثل ذاهب
 عضاض الافاعي نام فوق الففارة اعدوا الى السوداني كفر عاقب
 فزهل في وجدى قولهم غير كاذب كان عجيب في عبون العجائب
 واي مكان لم ينطاه ركابي فاثبت كوري في طرور المواهب
 وهن له شرب ورود المثارب قراع الاغادي وانزال الرغائب
 ورد الى اوطانه كل غائب اعز محبا من خطوط الروايب
 سلاح الذي لا قواعدا السلاهب دوامى الزهراى سالمات الجواب
 واكثر ذكرا من دهور الثائب من القمل لا قل لها في مضارب
 فما ذا الذي نضى كرام المناصب ولا بعدت اسباب قوم اقارب

اذا علموا لم يكن مثل طاهر
يقولون تأثير الكواكب في الورى
على كند الدنيا الى كل غا
وصن له ان يسبق الناس حال
ويجزي عرابين الملوك وانها
يدل الزمان الجمع بيني وبينه
هو بن رسول الله وبن وصيه
يرى ان ما بان منك لضارب
الا بها المال الذي قد ابارره
لعلك في وقت شفت فواده
ملت الله من لسانه هديقه
فجيت خبر ابن الجبرائيل بها

فما هو الا حجة للنواصب
فما باله تأثيره في الكواكب
تسير به سير الذلول برأب
ويدرك عالم يدركوا غير طالب
لمن قدمه في اهل المراتب
لتقريبه بيني وبين النواصب
وتسريهما شرت بعد التجارب
باقتل مما بان منك لعاب
نفر فزنا فعله بالكتائب
عن الجواد وكثرة جيش محارب
سقاها الحجي سقى الرياض السحاب
لا شرف بيت في لوى بن غاب

وسائر سيف الدولة وهو بن الرقة واشتهر بوضع
يعرف بالذنين فقال

لمعني كل يوم منك صظ
محالة ذا الحكم على صام
نخير منه في امر عجاب
وموقع ذا السحاب على سحاب

وزاد المطر فقال

تجف الارض من هذا الرباب
وما ينفعك منك الدهر رطباً
وتجف ما كاهها من ثياب
ولا ينفعك غيثك في انكباب
تسيرك السواي والفوادي
مأيرة الاهباء الطراب

تقيد

تفيد الجود منك فتجد به
وانشد سيف الدولة **بيناً** **وساله اجازته وهو**
خرصة غداة النفر اعترض الرمي فلم ارا صلى منك في العين والقلب

فقال لوقت

قد بناك اهدى الناس سرهما الى قلب
تفرد بالاحكام في اهله الرهي
وانى لمنوع المقاتل في الوغى
ومن خلقت عنك بين جفونه

وقال يعزبه بعيده بماك
لعشر بقين من شهر رمضان سنة اهدى واربعين وثمانية

لا تحزن الله الامير فاني
ومن سراهل الارض ثم بكاسي
وانى وان كان الدفين حبيب
وقد فارقت الناس الاصبه قبلنا
سبقنا الى الدنيا فلو عاش اهلها
تملكها الا اني تملك سالب
ولا فضل فيها للشجاعة والندى
واوفى صباة الغابر بن لصاص
لا بقى بماك في شاي صباة
وماكل وجه ابيض بمبارك
لاخذ من حالاته بنصيب
بكي بعيون سرها وقلوب
حبيب الى قلبي صبيب صبيب
واعني دواء الموت كل طبيب
منعنا بها من صبة وذهوب
وفارقتها الماضي فراف كيب
وصبر الفتي لولا لقاء شعوب
صباة امرى خانته بعد مشيب
الماكل تركى النجار حبيب
ولاكل جفن ضيق نجيب

لئن ظهرت قينا عليه كما آية
وفي كل قوس كل يوم تناضل
يضر عليه ان يحل بها ردة
وكنيت اذا ابصرته لك قائما
فان بين العلق النقيس فقدته
كان الردى عاد على كل ما حيد
ولولا ايادي الدهر في الجمع بيننا
وللترك للامم خبر لم يكن
وان الذي امت تدار عبده
كف بصفاء الود رقا لمثله
فغرض سيف الدولة الاجرانه
ففي الخيل قديلا التجميع نحوها
عباف قيام الربط في غرواته
علينا لك الاسعاد ان كان نافعا
فرب كسب ليس تندي صفونه
تد بفكر في اهلك فانما
اذا استقبلت نفس الكريم مضى
وللوحد المكروب من زفراته
ولم لك جدالم ترالعين وجهه
قد تلك نفوس الحاسدين فازرها

لقد ظهرت في مد كل قضيب
وفي كل طرف كل يوم ركوب
وتدعو لاسر وهو غير مجيب
نظرت الى ذي لبدنين اديب
فمن كف متلاف اغر وهوب
اذا لم يعد دمجه بعيوب
عقلنا فلم نعلمه بذنوب
اذا جعل الامم غير ريب
عنى عن استعباده لقريب
وبالقرب منه مفر اللبيب
اجل مثاب من اجل مثيب
نطا عن في ضحك المقام عصب
فما ضيمته الاغبار عروب
بثق قلوب لا يثق صيوب
ورب كثير الدمع غير كئيب
بكيت فكان الضحك بعد قريب
بحيث كنت فاستدبرته بطيب
سكون عزاء او سكون لقوب
فلم تحرفي اثاره بغروب
معذبة في مضرة ونغيب

وفي نعب

وفي نعب من مجد الشمس نورها
وقال بمجده وبذكر نباهه **مرعش في سنة احدى واربعين**
وثلاثا به

فديناك من ربع وان ردتنا كريا
وكيف عرفنا رسم من لم ندع لنا
نزلنا عن الالوار نمشي كرامة
تذم السحاب الفرقى فعلها به
ومن صحب الدنيا طويلا تقلبت
وكيف الندادى بالابل والضي
ذكرت به وصلا كان لم اقربه
وقاية المبين قتالة الهوى
ها بئر الدردى قلست به
فباثوق ما بقى وبالي من النوى
لقد لعب البين المثلت بها وبى
ومن تكن الاسد الضورى جذوره
ولست ابالي بعدا دركى العلى
فرب غلام علم المجد نفسه
اذا الدولة استكفت به في طمة
تصاب سيف الهند وهى مدائد
ويرهب ناب الليث والليث وصره
فانك كنت الشرف للشمس والغربا
فوادا العرفان الرسوم ولالبا
لمن بان عنه ان نلم به ركبا
وتعرض عنها كلما طلعت عسبا
علم عينه حتى يرى صدرها كذبا
اذا لم تعد ذاك النسيم الذى هبا
وعينا كافى كنت اقطعه وثبا
اذا نفخت شجها رواجها شبا
ولم اريد راقبها قلدا الشربا
وبادع ما جرى وباقبنا صبا
وزودنى في البر ما زود الضبا
يكن ليلة صبا ومطعمه غصبا
اكان تراثنا ناولت ام كسا
كتعليم سيف الدولة الضربا
كفاها فكان السيف والكفا
فكيف اذا كانت تدارية غربا
فكيف اذا كان اللبوث له صجبا

والقلب

وتجشى عباب البحر وهو مكانه
عليه ياسر الدبانات واللغا
فبوركت من غيث كان جلودنا
ومزواهب جزلا ومن زجر هلالا
هنيئا لأهل الثمرات فيك فيهم
وانك رعت الدهر فيها وربيه
فيوما تجل يطرد الروم عنهم
سراياك تترى والدمشق هارب
الى مرعش يتقرب البعد مقبلا
كذا يترك الاعداء من يكره القضا
وهل رد عنه باللقان وفوقه
مضى بعد ما التفت الرماحان ^{ساعة}
ولكنه ولي وللطفن سور
وحلى القدارى والبطاربع والفكر
ارى كلنا ينفى الحياة بسفيه
فحب الجبان النفس اوردته النفي
وتختلف الرزقان والفعل واحد
فاضحت كان السور من فوق بدوه
نصت الرياح الروع عنها مخافة
وزردى الجباد الجرد فوق جبالها

فكيف يمن بفتى البلاد اداعيا
له فطرات تفضح الناس والكنا
به تنبت الدباج والوشى والعصيا
ومن هاتيك درعا ومن ثمر قضيا
وانك قرب الله صرت لهم قربا
فان شك فليجرت لبنا فطبا
وبوما يجود يطرد الفقر والجدا
واصحا به قلنى وامواله من رجا
وادبرا اذا قبلت يستبد القربا
ويفضل من كانت غنيمته رعبا
مهدور الموالى والمطهره القبا
كما ينلقى الارب في الرقة الهربا
اذا ذكرتها نفسه لسر الحبا
وشقت الضارب والفرير ^{الضلبي}
عريضا عليها سترها ما برا صبا
وصب السجاع النفس اوردته الحربا
الى ان ترى احسان هذا لذائبا
الى الارض قد شق الكواكب والتربا
وتفرغ فيها الطيران تلقط الحبا
وقد ندف الصبر في طرورها المطبا

كأنه

كفى عجبا ان يعجب الناس انه
وما الفرق ما بين الام وبينه
لامر اعده الخلافة للحد
ولم تفتر عنه الاسنة رحمة
ولكن تفاها عنه غير كريمة
وصبر يثنى كل طود كانه
كان نجوم الليل خافت مغاره
فمن كان يرضى اللوم والكفر ملكه
فهذا الذي يرضى المحارم والربا

وقال فيه ايضا

اما سيف الدولة اليوم عابا
وما الى اذا ما انتفت ابصر دونه
فنايف لا اشتا قراها سببا
وصبي موهوبا وصبك ولها
اهذا جزاء الصدق ان كنت صادقا
وان كان زني كل ذنب فانه

ونكته من دقل فقال

ايدى ما اراك من يرب
وصبك فوق همة كل داء
بجنتك الزمان هوى وصبا
وكيف تملك الدنيا بشي
وكيف تنوبك الشكوى بداء

بنا مرعش تبا لارائهم تبا
اذا هذر المحذور واستصعب الضبا
وسمعه دون العالم الصارم الضبا
ولم يترك الشام الاذى له صبا
كريم الشا مائب فله ولا ثبا
فريق رباح وجرمت غصنا رطبا
فمدت عليها من عجايبه عجبا
فهذا الذي يرضى المحارم والربا

فداه الورى امضى اليوف مضارا
تنايف لا اشتا قراها سببا
وصبي موهوبا وصبك ولها
اهذا جزاء الكذب ان كنت كاذبا
محا الذنب كل المحو من جاتا ثبا

وهل ترقى الى الفلك الخطوط
فقرى اقلها منه عجيب
وقد يوزى من المقة الحبيب
وانت لعله الدنيا طيب
وانت المستفات لما يتوب

ملكت مقام لبس قـ
 وانت الملك نمرضه الحيا
 وما بك غير صدك ان تراها
 مجاحة لها ارض الاعادى
 ففرطها الا عنه راجعا ن
 اذا داهها بقراط عنه
 بسيف الدولة الوضارعى
 فاعزوا من غزاويه اقتدارى
 وللى وعذر ان يسكرا
 فاف قد وصلت الى مكات
 عليه تحدر الحرف القلوب

وعرفت عليه شروع فرأى فيها شيئا غير فذهب قام
 يا دها به فقال

اصن ما يخضب النجع به وفاضبيه النجع والفضب
 فلا تشينه بالنضار فا يجتمع المار فيه والذهب
 وامدث بنو كلاب صدنا بنواى بالى وصار سيف الدولة
 فلقهم وابوالطيب معه قادركهم بعد ما اين يعرفان
 بالقبارات والخرارات من جبل البثر فوقع بهم فقتلوا
 وملك الحريم فابقى عليه فقال ابوالطيب بعد رصده
 انشدها في جمادى الاخر سنة ثلاث واربعين وثلاثمائة
 بغيرك راعيا عبث الذباب وغيرك صار مائلم الضراب

وتملك النفس

وتملك النفس الثقلين طرا
 وما تركوك معصية و لكن
 طلبت هم على الامواه حتى
 فبت ليا ليا لانوم فيسرها
 برز الجيس هولك جانبيه
 وتو عنهم القلوب حتى
 فقاتل عندهم وفروا
 ومفظك فيهم لفي معد
 نلفك عنهم صتم الموالى
 واستقطت الاجنة والولاي
 وعرو في ميا منهم عمو و
 وقد قرلت ابوبكر نبيرها
 اذا ما سرت في اثار قوم
 فعدن كما اذنت مكر مات
 يئسك بالذى اوليت شكرا
 وليس مصيرهن اليك شيئا
 ولا في فقدهن بنى كلاب
 وكيف يتم باسك في اناس
 ترفق ابرها المولى عليهم و
 وانهم عبيد صبت كا نوا
 فكيف تحوزا نفسها كلاب
 نغاف الورود والموت الشرا
 تحوف ان تفتته السحاب
 تحب بك المومة العرب
 كما نقضت جناحها العقاب
 اجابك بضرها وهم الجواب
 ندى كفيك والنسب القرب
 وانهم العتايير والصحاب
 وقد شرقت بظفرهم الثعاب
 واجرقت الحوايل والسحاب
 وكعب في مياسهم كعاب
 وفاد لها فريط والضباب
 تحاذلت الجاهم والرقاب
 عليهن الفلايد والملاي
 وابن من الذى يولى السواب
 ولا في صورهن لديك عاب
 اذا ابصرت غرتك اغتراب
 نصيبهم فيوطك المصاب
 فان الرفق بالجاني عتاب
 اذا تدعوا الحادثة اجابوا

وعين المخطئين هم وليوا
وانت صبا نهم غضبت عليهم
وما جرت ايد بك البوادي
وكم ذنب مولده دلال ما
وجرم جرمه سفاه قوم
فان هابوا بحرهم عليا
وان بك سيف دولة غير قيس
وتحت ربابه نبتوا واتوا
وتحت لوابه ضربوا الاعادي
ولو غير الامير غرا كلا يا
ولا في دوت ثايرهم طعنا
وضلا نضدي ربح المواقى
ولكن ربرهم اسرى البرهم
ربهم ببحر من صد يد
فاهم وبسطهم حريبر
ومن في كفهم منهم قناه
بنوا قلى ابيك بارض نجد
عفا عنهم واعتقهم صفارا
وكلمهم افي ما افي ابيه
كذا قل يد من طلب الاعادي

باول مشر فطرقنا بوا
وهو صبا نهم لهم عقاب
ولكن ربما ضفى الصواب
وكم بعد مولده اقتراب
وصل بغير جرمه العذاب
فقد يربوا عليا من يرباب
فنه جود قيس والسياب
وفي ايامه كثر اوطا بوا
وذل لهم من العرب الصعاب
ثناه من شمسهم ضباب
يلاقى عنده الذنب الغراب
ويلقيها من الماء السراب
فانفع الوقوف ولا الدهاب
له في البحر خلفهم عباب
وصيهم وبسطهم تراب
كن في كفهم منهم ضباب
ومن البقي وابقت الخراب
وفي اعناق الكثرهم سحاب
فكل فعال كلام عجاب
ومثل سراك فليكن الطلاب

ولما صار من

ولما صار من مصر الى العراق بلفه وفاة اخذت سيف الدولة
الكبرى بميا قارقين ثلاث باقين من جنادي الاخر سنة
اثنان وخمسين وثلاثمائة وهو بالكوفة فقال بربرها في
شعبان من هذه السنة وانقذها اليه من بعد
يا انت خير اخ يا بنت خير اب
اجل قدرك ان تسمى موينة
لا يملك الطرب المحزون منطقته
غدرت يا موت كم اقيت فرعد
وكم صحت اهاها في منازل
طوى الجزيرة صنى جاني خير
حتى اذا لم يدع لي صدقه املا
تعاثرت به في الافواه السرا
كان فعلة لم تملأ مواكبها
ولم ترد حياة بعد تو لية
ارى العراق طويل الليل اذ تعبت
تطق ان فوادي غير ملتهب
بلى وحرمة من كانت مراعية
ومن مضت غير موروثة ظلا
وهما في العلى والملك ناشية
يعلمن حين تحيا من بسرهما

كناية لبعثهما عن اشرقا لب
ومن يصفك فقد سماك للزوب
ودمعه وهما في قبضة الطرب
بمن اصببت وكم اكسب من لب
وكم سالت فلم ينجل ولم تحب
فرغت فيه باعلى الى الكذب
شرقت بالدمع صنى كاد يرف في
والبرد في الطرف والاقلام في الكتب
ديار بكر ولم تنج ولم ترهب
ولم تقش داعيا بالويل والحرب
فكيف في القيان في حلب
وان دمع صفو في غير منكب
لحرمة المجد والقضا ولادب
وان مضت بدها موروثة التلب
وهما ازبرا في الدهر واللعب
وليس يعلم الا الله بالشب

مسرت في قلوب الطيب مفرزها
 اذا راى وراها راس لابه
 فان تكن خلقت انى لقد خلقت
 وان تكن تغلب القلباء غصنها
 فليت طالعة الشمسين غايبة
 وليت عين التي آب الزهار برها
 فما تغلب باليا فرت مشربها
 ولا ذكرت جيلان من صبا برها
 فدكان كل حجاب دون رؤيتها
 ولا راي عيون الناس تدر كرا
 وهل سمعت سلاما لم لبها
 وكيف تبلغ موتانا التي دفت
 يا احسن الصبر زداوى القلوب
 واكرم الناس لامنتبها اهدا
 فدكان فاسمك الشخصين دهرها
 وعاد في طلب المتروك تاركه
 ما كان اقصر وقتا كان بينهما
 جزاك ربك بالاعزان مفرقة
 وانتم نفر تحزن نفوسكم بما
 حللتم من ملوك الناس كلهم

فلا تنكح

فلا تنكح الليالى ان ابدىها
 ولا يعن عدوانك قاهره
 وان شررت محبوب فحمن به
 وربما احسب الانسان غايتها
 وما قضى احد منها لبا نته
 تخالف الناس من لا تناف لهم
 فقيل تخلص نفس المرأله
 ومن تفكر في الدنيا ومرجته
 وقال يمدحه اجابه عن كتابه اليه في ذي الحجة سنة ثلاث

رحمته وثلما به

فهمت الكتاب ابرال كنب
 وطوعاله وبتها جا به
 وما عاقني غير ضوف الوثاة
 وتكثير قرم وتقليبهم بها
 وقد كان ينصرهم سمعه
 وما قلت للبدرا انت اللجابت
 فيقلق منه البعيد الاناة
 ولا فنى بل بعدكم ولا
 ومن ركب الثور بعد الجواد
 وما فت كل ملوك البلاد فرج

ولو كنت سميتهم باسمه
 افي الراي تشبه ام في السفا
 مبارك الاسم اغرا للقب
 اضو الحرب يخدم مما سبي
 اذا هاز مالا فقد هاز ه
 وافي لا تنع تذكاره
 واثني عليه بالاك لله
 وان فارقتني امطاره
 ايا سيف ربك لا خلفه
 وابعده ذي همة همده
 واطعمه من مكي ضطيته
 هذا اللفظ ناداك اهل النور
 وقد سوا من لذي الحياة
 وغرا المستنق قول العداة
 وقد علك ضيله انه
 انا هم باوسع من ارضهم
 تغيب الشاهن في حيثه
 ولا تعبر الريح في جد ه
 ففروق مدتهم بالجيو ش
 فاضيت به طالبا قلسهم

لكان الحديد وكانوا الخشب
 ام في الشجاعة ام في الادب
 كريم الجرشي شريف النجب
 قناه ويخلمع مما سلب
 فتى لا يستر بما لا يرب
 صلاة الاله وفي السحب
 واقرب ذاي او قارب
 فاكثر غدراتها ما نصيب
 وبازا المكارم لا اذا الشطب
 واعرف ذي رتبة بالرتب
 واضرب من مجام ضرب
 فلبيت والهام تحت الفضب
 فعين تصور وقلب يجب
 ان عليا ثقيل وصيب
 اذا هم وهو عليل ركبت فا
 طوال السيب قصار القب
 وتبدوا صفرا اذا لم تغيب
 اذا لم تخط القنا او تنب
 وافضت اصواتهم بالجب
 واضيت به تاركا ما طلب

نابت فقائلهم

نابت فقائلهم باللقاء
 وكانوا له الفخر لما اخط
 سبقت اليهم منابا هم
 فخرنا الفهم سجدا
 وكف ذرت عنهم ردي بالردى
 وقد زعموا انه السبع
 وبنت نصران الذي يعبدان
 اري المسلمين مع المشركين
 وانت مع الله في جانب
 كانك وحدك وحدته
 فلبت سبوتك في حاسد
 ولبت مكانك في جسمه
 فلو كنت تجزي به نلت منك
 اضعف حظ باقوى سب

وجئت به فقائلهم بالهرب
 وكنت له الفذر لما هرب
 ومنفعت الفتى قبل العطب
 ولم نعت سجد والصلب
 وكنت كريبا بالكدب
 بعد معه الملك المقصب
 وعندها انه قد صلب
 اما لعجز واما رهس
 قليل الرقاد كثير النعب
 ودان البرية باين واب
 اذا ما ظهرت عليهم كسب
 وليتك تجزي ببعض وصب
 فلو كنت تجزي به نلت منك
 اضعف حظ باقوى سب

وقال بدمع كاقورا انشد لها اياه في سحر شهر رمضان
سنة ث واربعين وثلاثمائة

من الجاء اذ في ذي الاعارب
 ان كنت نال شكافي معارفها
 لا تجزني بضني في بعدها بفر
 سوار ربما سارت هودا جرها
 وربما وضعت ابدى المطى بها

حر الحلى والمطابا والجلاب
 فمن بلاك بسر سبي وتغيب
 تجزي دموعي مكتوبا بمكوب
 منبعة بين مطعون ومضروب
 على نجيع من الفربان مقبوب

كم زورة لك في الاعراب خافية
 ازورهم وسواد الليل يثغ لي
 قد وافقوا الوثن في سكنى مراتها
 جيرانها وهم شر الكوارها
 فراد طمح في بونته
 ما اوجه الحضرة الخانات به
 من الحضرة محبوب نظرية
 ابن المعين من الارام ناظرة
 اذى طباء فلاة ماعرضا بها
 ولا برزت من الحمام ما كنة
 ومن هوى كل من ليت موهبة
 ومن هوى الصدق في قوله وعادة
 ليت الحوادث باعثنى الرضا ضمت
 فما الحداثة من علم بما نعة
 ترعج الملك الاستاذ مكرها
 مجربا فلما من قبل تجر به
 حتى اصاب من الدنيا زنا نرها
 يدبر الملك من مصر الى عدن
 اذا اتتها الرباع النك من بلد
 ولا تجاوزها شمس اذا شرقت

بصرف الامر

١٦
 يصرف الامر فيها طين فائمة
 يحط كل طوبى الرمح حاملة
 كان كل سؤل في ما معه
 اذا غرته اعاد به بمسئله فقد
 او هاربه فانهجو بتقد به
 اضر شجاعته اقصى كتابه
 قالوا هجرت اليه الفيت قلت لهم
 الى الذي تهرب الدولة راضته
 ولا يروع بمقدور به احدا
 بلى يروع بنى حبش مجد له
 وصبت النقع مال كنت اذخره
 لما رين صروف الدهر تغدو في
 فنن الممالك حتى قال قائلها
 نهرى بمنجور ليت مدهبه
 برمي النجوم بعين محاورها
 حتى وصلت الى نفس محبة
 في جسم ادوع صافي العقل ضوكة
 فالحمد قبل له والحمد بعد لها
 وكيف كفر يا كافر نعمتها
 يا ايها الملك العاقى بتسمية
 ولو تطلس منه كل مكروب
 من سرج كل طوبى الباع بصوب
 فبصر بوسع في اضان بفض
 غرته بجيش غير مغلوب
 مما اراد ولا تنجو بتجديد
 على الحمام فاموت بموهوب
 الى غيوت يديه والنايب
 ولا يمن على اثار موهوب
 ولا يفرغ موقورا بمكروب
 دامله في احم النقع غريب
 ما في السوابق من جوى وتقريب
 وفين الى روقت صم الانايب
 ما ذا الضيا من جرد السرايب
 لبس ثوب وما كدل ومثروب
 كانها سلب في عين ملوب
 تلقى القدس بفضل غير محبوب
 خلايق الناس اصحاك الاغيب
 وللضيا ولادلاي وناويي
 وقد يلفضك في باطل مطوي
 في الشرف والغرب عروصف وتلفب

انت الحبيب ولكني اعدو به
 وقال يمدحه **اشدها يوم الخميس للثلاثين فلما من شول**
سبع واربعين وثلاثا به
 اغالب قبك الشوق والشواغل
 اما تلطفه الايام في تان ارس
 والله سبري ما اقل ترسية
 عتية اضفى الناس في من صفوة
 وكم لظلام الليل عندك من يد
 وقال ردى الاعداء تسرى الهم
 ويوم خليل العائفين كنته
 وعيني الى اذني اغر كما نه
 له فضلة عن جسمه في اها به
 شفت به الظلم اذني غمانه
 واصرع الى الوتر فنبه به
 وما الخيل الا كالصديق خليفه
 اذا لم تشاهد غير من شيارها
 طاب الله ذى الدنيا ضاها لراكب
 الا ليت شكري هذا قول قصيدة
 وفي ما بدود الشعر عنى اقله
 وخلاف كافر اذا شئت مدحه

اذا نرك

اذا نرك الانسان اهلا وراة
 فنى بجلا الافعال رايا وحكمة
 اذا ضربت في الحرب بالسيف كفه
 تزيد عطاباه على اللبث كثرة
 ابا الملك هل في الكاس فصل ناله
 وهبت على مقدار كفى زماننا
 اذا لم تنك في ضيعة او دلاية
 يضاحك في ذا العبد كل حبيب
 امن الى اهلى واهوى لفاهم
 فان لم يكن الا ابو الملك اوهم
 وكل امرى يولى الجميل محب
 يريد بك الحار ما الله دافع
 ودون الذي يقعون ما لو تخلصوا
 اذا طلبوا جد ورك اعطوا وكلوا
 ولو جاز ان يحو وعلا كره وهبتها
 واطلم اهل الظلم من يات حاسدا
 وانت الذى رببت ذا الملك ضنفا
 وكنت له لبث المرين لشبله
 لقيت الضاعة بنفس كريمة
 وقد برك النفس التي لا ترها به
 وبهم كافر فما بتقرب
 وبادرة اصيات برضى وبغضب
 تيمنتان السيف باللف بفر
 وتليت امواه السحاب فتغضب
 فاذ اغنى من ذهاب ونشرب
 ونفى على مقدار كفى نطلب
 فجدرك بكسوفى وشغلك بلب
 هذا وابى من اصب وانذب
 وابن من المثناف غنفا مغرب
 فانك اهلى في فواى واعذب
 وكل مكان نبت الفطيب
 وسمر العوالى والحديد المدرج
 الى السب منه عتت والطفل
 وان طلبوا الفضل الذى قبك قتبوا
 ولكن من الاشياء ما ليس برهب
 لمن يات في لغائه بتقلب
 وليس له ام سواك ولا اب
 وما لك الا الرهنة والى مخلب
 الى الموت فى الرجا من العار نهرب
 ويحترم النفس التي تترسب

وما عدم اللائق بك يا با وسده
 لناهم وبرق البيض في البيض صاف
 سلت سيف اعلى كل خاطب
 وبضيتك عما نسب النيرانه
 واي فيل يستحقك قدره
 وما طرب لما رايتك بدعه
 وتفضلني فيك الصواني وهني
 ولكنه طال الطريق ولم ازل
 فترق حتى ليس للشرق مشرق
 اذا قلته لم يمنع من وصوله
 جدار على اوضا مطيب

وقال بدمه الشده اياها لتلوث خاوت من شوال سنة

سبع واربعين وللمناه

منى كن لي ان البياض فضاب
 ليالى عند البيض فواى فتنه
 فكيف اذم اليوم ما كنت اشهى
 جلا اللون عن لون هدى كل مسك
 وفي الجسم نفس لا تشب بشيه
 لا لطفران كل ظفر اعده
 يغيرني الدهر ما شاء غيرها
 وانى ليختم منى صحبتي به
 فيخفى بنبض القرون ثياب
 وفخر وذاك الفخر عندى عاب
 وادعوا بما اشكوه حين اعاب
 كما انجاب عن ضوء الزها رضباب
 ولوان ما فى الوجه منه حراب
 ونا ب اذالم يبق في الفم ناب
 وابلغ انص المروهي كعاب
 اذا حال من دون النجوم سحاب

عنى عن الاوطان

عنى عن الاوطان لا يستحقنى
 وعن ذملا العيران سامحت به
 واصدى فلا ابدى الى الماء حاجه
 وللمرى منى موضع لا ينال له
 وللخود منى ساعه ثم بينا
 وما العلق الاغرة وطماعة
 وغير فواى للضوايف رمية
 تركنا لا طمرف القضا كل شروه
 نصرفه للطعن فوق صواذر
 اغرمكان في الدنا سرج ساج
 وجر ابوالمك الحضم الذى له
 تجاوز قدر الدم حتى كانه
 وغالبه الاعداء ثم عنوا له
 والذ ما تلقى ابا المك بذلة
 واوسع ما تلقاه حكما اذا قضى
 بصول اليه طاعه الناس فضله
 ايا اسدا في جسمه روح ضميم
 ويا اخذا من زهره من نفسه
 لنا عند هذا الدهر منى بلطه
 وقد تحدث اليا بام عندك شمة
 الى بلد سافرت عنه ايا ب
 والافنى اكوارهن عصاب
 وللمنى فوق البعلا لعاب
 نديم ولا ينفضى اليه شراب
 فلاه الى غير اللقاء نجاب
 يمرض قلب نفسه فيصاب
 وغير بنا في للرهاب ركاب
 فليس لنا الا البرهن لعاب
 قد انقصت فيهن منه لعاب
 وضرب جليس في الرمان كتاب
 على كل بحر زخرفة وغياب
 باصن ما بينى عليه يعاب
 كما خالبت بيض السيف رفا
 اوالم تمنى الا الحديد ثياب
 فضاء ملوك الارض منه غصاب
 ولولم يقدها نائل وعصاب
 وكفى اسرار واعرجه كلاب
 ومثلك يطلى صفه وثياب
 وقد قل اعتاب وطال عتاب
 ونسهر الاوقات وهو يباب

ولا ملك الا انت والملك فضة
 اراني بقرق منك عينا قريرة
 وهدنا في ان ترفع الحب بيننا
 اقل سلامي صب ما حف عنكم
 وفي النظر ما جات وفك فطاة
 وما انا باليا عن على الحب رثوة
 وما شئت الا ان ادل عوازي
 واعلم فوما صا القوي فسر قوا
 جرى الخلف الا فيك انك وصد
 وانك ان قوسيت صحف قاري
 وان مديح الناس حق وباطل
 اذ انك منك الود فالمال هين
 وما كنت لولائك الاصهارا
 ولكنك الدنيا الى هيبه

ثم وقال برهوه

واسودا ما القلب منه فضي
 بحدت به غيظا على الدهر اهله
 اعدت على محصاه ثم تركته
 اذا ما عدت الا بالفضل والله

ثم وقال برهوه وددان

لخاله

لخاله وردنا واما انت به
 فان كانت منه الفدر الادلا لة
 اذ اكب الانث من هه عره
 انظر اللذبا بنت وردان بنه
 لقد كنت انفي الفدر عن نوس طي
 وكان قوم من العرق قتلوا ابا ضبة بن نزيه العيني وانكروا
 امه ومارا صدقا لابي الطيب لمحاربة هذا العبد وسالوا
 ابا الطيب المبرمهم فاجابه الى ذلك فلما نزلوا تحت
 مصن هو فيه جعل يشتمهم افعج شتم ويب ابا الطيب
 باسمه افعج سب فالوه ان برهوه تعلم انه ان سبه موصا
 لم يفهم فقال

ما انصف القوم ضبه
 رموا راس ابيه
 فلا بمن مات فخر
 وانما قلت ما قلت
 وصلة لك حتى عدت لو كنت تبه
 وما عليك من الفدر انما هي نسيه
 وما يشق على الطيب ان يكون ابن كلبه
 ولم يكرها ولكن عجزا بها بلك زبه
 وقلبة خسرته وبزم الجسم ذنبه



يا اطيب الناس اصلا في ارض الارض
كل الفصول سرام لمريم وهي جعبه
وليس بين هلك وعره غير قطبه
وضوف كل رقيق اباك الليل جنبه
وس يبالا بذب اذا تعود كسبه
على نايك تجاو قصورها من ذنبه
وكل غرول بفل برين يجردن قنبه
وان نجتك معرى لظالمات هجه
ما كنت الا ذبا بانفك عنه مذه
وان بعدنا قنبلا عمت رمحا وحره
ان او هنتك المعالي وزنا درغره
وان عرفت مرادى

وارضى الناس اما تبع القابحه
وما على من به الداء من لقا الاطيه
يا قاتلا كل ضيف غناه ضج وعلبه
كذا خلقت ومن ذا الذي يقالب به
اما ترى الخيل في القل سربه بعد كربه
وهن صولك بنظرن والا صراع اربه
فل فوادك يا ضبا بن خلف عجه
وكيف نرغب فيه وقد ثبت رعبه
وكنتم تخرنبا فصر تفرط رهبه
وقلت ليت يلقى عنان جردا طبه
اوانت كالحمازي فازنا لك نربه
فانه بك اسكبه

وقال مبرجلين قتلا جرذا واخر حياه يعجبان الناس من كبره

لفاصم الجرد المستعبر
رماه الكفا في العامرى
كل الرجلين اتى قنله
وايكما كان من خلقه
اسير لما يصير العطب
وتلاه في الوجه فعل العرب
فايكما غله حباله
فان به غضة في الدنب

وقال يعزى عند الدوله عن عنته

افرما الملك معزى به
لا جرعابل انقاشا يه
هذا الذي اشر في قلبه
ان يقدر الدهر على غصبه

لوردت

لوردت الدنيا بما عنده
لعلمها تحب ان الذك
وان من بقا ذارا له
وان جد المرء اوطا نه
اضاف ان تظن اعداؤه
لا بد للان من ضجعه
ينى به ما كان من عجه
نحن بنو المدنى فابا لنا
يخل ايدينا باروا هنا
فهذه الارواح من جد ه
لوا فكر العاشق في شتره
لم يرقن الشمر في شرفه
يموت راعى الصان في جهله
وربما زاد على عثره
وغاية المفرط في سلمه
فلا قضى حاجته طالب
استغفر الله لشخص مضى
وكان من عدد اصانه
يحبه دافنه و حده
ويظهر التذكير في ذكره
لاستحيب الايام من عنبه
ليس لديه ليس من حربه
ليس مقبلا في ذرى عضبه
من ليس منها ليس من صلبه
فيجعلوا ضوقا الى قر به
لا تقبل المضجع عن جنبه
وما اذق الموت من كربه
تعا ف ما لا بد من شره
على زمان هي من كربه
وهذه الاجسام من شره
هن الذي يسيه لم يسيه
فكنت الانفس في غربه
ميتة جالينوس في طبه
وزاد في الامن على سره
كفاية المفرط حر به
فواده يخضع من رعبه
كان نداء شترى ذنبه
كان اشرف في سبه
ومجده في القبر من صحبه
ويشرا التانيث في عجه

والذين في القبور من عجه

اخت ابي خير امير دعا
 يا عضد الدولة من ركنها
 ومن ينوه زيت ابا له
 فخر الدهر بيت من اهله
 ان الاسى الفز فلا تحيه
 ما كان عندي ان يدرك الدهي
 هاشاك ان تضعف عن
 وقد حملت القل من قلبه
 يذل صبرا المر في مدحه
 مثلك بشي الحزن عن صوبه
 ايا لا يبقا على فضله
 ولم اقل مثلك اعني به
 فقال هبث لقا كلبه
 ابوه والقلب ليه
 كانها التور على فضبه
 ومنجا صحت من عصبه
 وسيفك الصبر فلا تنبه
 يومته المفقود من شربه
 حد ما تحل النار في كتبه
 فاعتت الشدة عن سميه
 ويدخل الاشفاق في ثلبه
 ويترد الدمع عن غربه
 ايا التسليم الى ربه
 سواك بافروا بلامته

قافية التاء وقال في صباه
 قد نك الجبل وهو مسمو مان
 وصفك في قواف سارات
 افاعبل الوري من قبل دهم
 وقد بقيت وان كثرت صفات
 وببيض الهند وهي مجردات
 وقفلت في فلالهم شيات
وعرض عليه ابو محمد سيفا
 اري رهفا بهش الصفاين
 ويا نة كل غلام عتا
 انا ذن لي ولك السافات
 اجربه لك في ذا الفتا ما
ورد عليه رسول سيف الدولة برقعة تيرها هذا البيت

ارى قلتي

ارى قلتي من نصيب نجفي مكارها
 فكانت ذرى عبيده مني جلت
 لنا ملك ما ينظم الناس همه
 ممات لي اوصياء لميت
 وبكبر ان تقدي بشي مضونه
 اذا مارانه ضلة بك فرت
 فري الله عن سيف دولة وهاشم
 فان نداء الغمر سيفي ودولتي

وقال بجمع ابا ابوب احمد بن عمر الانطاكي
 رب محاسنه حرمت ذواتها
 داني الصفات بعيد موصوفاتها
 اوفي فكت اذا ريت بمقلتي
 بشراريت ارق من عبادتها
 يتناق عبثهم ابني خلفها
 تنوهم الزفات صوت حداتها
 وكانها شجر بدا لكها شجر
 جنب الموت من ثمراتها
 لاسر من ابل لواني فوقها
 لمحت حرارة مدعي سخاها
 وحملت ما حملت من صراها
 راعف عما في سرا وبلاها
 اني علم شفي بما في حمرها
 وزري المروة والفتوة والابوة
 هن الثلاث المانعات لدني
 ومطالب فيها الهلاك ابترها
 ثبت الجان كائن لم اثرها
 ومضاب بمقانب غادرها
 اقوات وميش كن من اقواتها
 اقبلتها غرا الجباد كائننا
 ابدى بني عمرات في صبرها
 والثابتين فروسة كجودها
 في طهرها والطمع في لبائها
 العارفين بها كما عرفتهم
 والراكبين بدودهم اقامتها

فكانها نجت قبا ما تحتهم
ان الكرام بلا كرام منهم
تلك النفوس الغاليات على العلى
تفتت ضابته التي تحت الدرى
ليس النجب من مواهب ماله
عجبا له حفظ العنان بانمل
لومير كض في سطور كتابه
بضع السنان بحيث شيا فجلا
نكبو وراؤك يا ابن اعد فرج
رعد الفوارس منك في ابدانها
لاضيق اسبح منك الا عارف
غلت الذي صب الثور يا به
كرم نبين في كلامك ما لا
اعبى زولك عن محمد نلت
لا تغفل المرض الذي يدك شائق
فاذا فوت سفرا اليك سقرها
ومنازل الحمى الجسم فقل لنا
اعجبها شرقا ووطال وقوقها
وبذلت ما عتقه نفسك كله
من الكواكب ان تغودك من علو

وكأنهم ولد واعلى صرورها
مثل القلوب بلا شوبداوتها
والجد يظلمها على شرواتها
بيدي ابي ابوب خير نباتها
بل من سلامتها الى اوقاتها
ما حفظها الاشيا من عاداتها
اصحى بحا فر مره بمما نرا
صنى من الاذان في اخراتها
ليست قوائم من الانرا
اجرى من العسلون في فتواتها
بك راء نفسك لم يقل لك ها
ترتب لك السورات من اياتها
وبين عنق الخيل في اصواتها
لا تخرج الاقمار من هالاتها
انت الرجال وشايق علاتها
فاضقت قبل مضافها مالانرا
ما عذرهما في تركها خيراتها
لتامل الاعضاء لالا ذاتها
صنى بذلت لهذه صحا نرا
وتغودك الاساد من غاياتها

والجن من

والجن من سترتها والوش من
ذكر الانام لنا فكان قصيدة
في الناس امثلة تدور صياتها
هبت الكعاج هذارتل ملها
فالبرم صرت الى الذي لو انه
متعرض نظرا ليه بما به
فلوانها والطير من وكنا نرا
كنت البديع الفرد من ابياتنا
كحاتها ومما نرا كحيا نرا
صنى وفرت على النساء نباتها
ملك البرية لاستقل هياتها
نظرت وعذرت رطله بدياتها

ولم تجمله شيا على فافية الشاء

وركب سيف الدولة في بلد الروم من منزل يعرف بالسبوس
في جمادى الاول سنة تسع وثلاثون وثلثمائة واصل فرصف
الجيش فاصدا سمند واوكان ابو الصيب متقدما فالتفت
فره قد فرج من الصفوف يدبر رمحا بيده ذميج اليه فابره
وانشده (فافية الحبح)

لهذا اليوم بعد غد ارجح
تبيت به الحواصن امنات
فلما زلت عدلك حيث كانت
عرفتك والصفوف معيات
ووجه البحر يعرف من بعيد
بارض نزلت الاسواط فيها
تحاول نفس ملك الروم منها
ابا لغرات توعدنا النصارى
ونار في العدة ولها اصبج
ونسلم في ما لكها الحجاج
فراى ابرها الاسد المبرج
واتت بفيريدك لا تبعج
اذا يسجد فليفت اذا تبعج
اذا ملئت من الركنى الفردج
فتغذبه رعبته العلوج
ونحن نجمرها وهي البروج

وفينا السيف حلقته صدوق
نعوده من الاعيان يا سا
رضينا والدمشق غير راض
وان يقدم فقد زرنا سمندو
اذا لاقى وغارته لجوج
وبكثر بالدعاء له الضيق
بما حكم القواضب والوشيح
وان يحمد فوعده الخليلج

وقافية الحاء المرحله دة

وبلغة من قوم كلام فقال فيهم

انا عين السود الحجاج
ايكون الاحبان غير هجان
جربوني وان عمرت قليلا
هجنتي كلاهم بالنباح
ام يكون الصراح غير صراح
نسبتي لهم روس الرماح

وقال يمدحه ما ورث محمد الرومي

جللا كما فيلنك النبرج
لعبت بمشيتة السمرل وجررت
ما باله لا ضطه فضرحت
ورمي ومارتا بداه فصا بنى
فرب المرار ولا مرار وانما
وفشت سررنا الليل وثقا
لما نقطعت الحوت تقطعت
وجللا الدراع من الجيب محاسنا
فيمسكه وطرف شافض
يجد الحمام ولو كوجدى لا نبرى
اغذاء والرشا الاغن الشج
صنما من الاضنام لولا الروح
وجناته وفواذى المجر وج
سهم يعذب والسهام تريح
يفقد الجبان فقلقى وبروج
تعريفنا فذلك التصريح
نفسا وكاثرين طريح
من الغراء وقد جليلين قبيح
ومشي يذوب ودمع مفعوج
شجر الاراك مع الحمام بنوع

وامن لو ضدت الشمال براكب
نار عنه قلص الركاب وركبها
لولا الامير ما ورث محمد
ومنى فوت وابو المظفر اقربا
شما وما حجب السماء بروقه
مرصو منقعة مخوف اذ يفة
صنق على بدر اللجين وماتت
لوزق الدم المفرق ماله
الفت سامعه الملام وغادرت
هذا الذي قلت القرون وذكره
البابنا بحاله مسهو رة
بقى الطمان فلا يرد قنانه
وعلى الزاب من الماء مجاسد
يخطو القبل الى القبل امامه
فقبل صبح محبة فرج به
بخفى المداوة وهي غير فضية
بابن الذي ما ضم برد كا بنه
نقد بك من سيل اذ سال الذي
لو كنت بحرا لم يكن لك ساحل
وضيت نك على البدر واهلها
في عرضه لاناح وهو طلب
صوف الاله صاهم التنج
ما صمته فظرا ورد نصيح
فاناح لي ولها الحمام منج
وعوى يجود وما مرته الرج
مضيق كاس محامد مصبح
ياساءة وعن المني صفوح
في الناس لم يك في الرنا شبح
سمة على انق اللثام نلوع
وصديقه في كبرها مشروح
وسحابنا بنواله مفضوح
مكسورة ومن الكماه صبح
وعلى السما من العجاج مروج
رب الجود وظلقة المبطوح
ومقبل غبط عدوه مفرج
نظر العدو بما استر يبرج
شرفا ولا كالحج ضم ضريح
لهول اذا اضلطا دم وسبح
او كنت غيبا ضاف غلك اللوع
ما كان اندر قوم نوح نوح

عجز حرقه فاقه ووراءه
ان الفرائض شج بطلاني عائد
وزكي رايحة الرباض كلا
جهد المقل فكيف بابن كريمه
رزق الالاه وبابك المفضوح
مزان يكون سوال المردوح
تبقى الشاء على الحيا فيضوح
توليه خيرا واللان فصيح

وقال في لعيه بمجلس بدر بن عمار

جارية ما لجسمها روح
في كفرها طافه قسيرا
سائر الخمر من اثارها
في القلب من صبرها تبارج
لكل طيب من طيرها ربح
ودمع عين في الخد مسفرح

واراد الانصراف من مجلس ابي محمد بن طه فقال

يقانلني عليل جدا
لا في كلما فارقت طر في
ومضرت له امضى السلاح
بمعد بين صفى والصبح

وفرج ابو العلاء وذا من يوم تنصيه وفرج معه ابو
الطيب فارس بارا على حيلة فلما اخذها فقال

وطايره تنبهرها المنايا
كان الرئس منه في سره
كان رؤس اقلام غلاظا
فانقصها بحسن تحت صفر
على اثارها زبل الجناح
على حسد نجسم من رباح
سحن برئس جوصوه الصها
لها فقل الاسنة والرماع
وان حرص النفوس على الفلاح
فقلت لكل محي يوم سوء

وتأخر عن صف الدولة مدحه فكتب عليه فقال
بقتدر اليه

باد في انشام

باد في انشام منك تحنى القراج
ومن ذا الذي يفضي صفوك كلا
وقد تقبل العذرا الخفى نكرما
وان محالا اذيك الصبي اذاري
وتفدى من الجسم الضعيف الجوارح
ومن الذي يرضى سوى من تارح
فما بال عذري واقفا وهو واضح
وتصمك مقل وصبي صالح
تفصر عن وصف الامير المدايح
وما تركه الشعر الا لانه

قافية الدال المراملة

وقال بجمع الشريف ابا الحسين محمد بن عبيد الله العلوي
الكوفي

اهلا بدار سياتك اغيدها
طلت برا تنطوي على كبد
با عاري غيرها واحبني
ففا قفلا برا على فلا
افق قوادحيب نار هوى
شاب من الابر فوق لمنه
بانوا بحر عوبة لها كفل
رجلة اسمر مضلها
با عازل العاشقين دغفة
ليس بجيك الملام من هميم
بنس الليالي سرته من طرب
اصبيرا والدموع تنجدني
ابعد ما بان عنك فردها
نضجة فوق ظهرا بدها
او جد ميتا قبل افقد ها
اقل من نظرة ازود ها
امر نار الحميم ابردها
فصار مثل الدسق اسودها
بكاد عند الصيام يقعد ها
سجدة ابيض فخردها
اضلها الله كيف ترشدها
افربها منك عنك ابعدها
شوقا الى تبت يرقدها
شوقا والظلام تنجد ها

لانا فتى تقبل الرديف ولا
 سركها كورها ومغرها
 اشد غضف الرباع بسفه
 في مثل ظر المجن متصل
 مرتديات بنا الى ابن عبيد
 الى فتى بصد الرماح وقد
 له اباد الى سافه
 بيطى فلا مظه بكورها
 خير قريب ابا ومجدها
 اطعنا بالفضاء اضربها
 افرسها فارسا والطوها
 ناج لوى بن غالب وبه سما
 شمس ضحاها هلا ليلتها
 باليت في ضربة ايتج لها
 اترقها وفي الحديد و ما
 فاعتبطت اذ رأت ترننها
 وايضن الناس ان زارها
 اصبح صاده وانفسهم
 تنكى على الاتصال القود اذا
 لعلمها انرا نصبر دما ما
 بالثوط يوم الرهان اجرها
 زمامها والسويج مفودها
 نحتي من فطوها تابد ها
 بمز بطن المجن فرد دها
 الله غبطا زها وقد فدها
 انزلها في القلوب موردها
 اعدتها ولا اعدد ها
 بها ولا منه زكدها
 اكثرها نابلا واهودها
 باليف محجا حرا مودها
 باعا ومضوارها وسيدها
 لها فرعها ومحمد ها
 درتفا صيدها زبرجد ها
 كما ايتحت له محمد ها
 اترق في وجهه مرند ها
 بمثلها والجراح تحدها
 بالمكر في قلبه بمحصدها
 يحدها خوفه ويصمدها
 انذر ها انه محردها
 وانه في الرقاد بغمدها

اطلقها

اطلقها فالمدو ومن جرع
 تنفذ النار من مضاربها
 اذا اضل الهمام مراحته
 قد اجعت هذه الحليقة الى
 وانك بالامر كنت محتلما
 فكم دكم نعمة مجللة وها
 دكم دكم ما جبه سمحت بها
 ومكر مات سمع على
 اقر جلدى بها على فنا
 فعد بها لا عدتها ابدا
 يذمها والصديق بحسدها
 وصب ماء الرقاب بحسدها
 يوما فاطرافهن ينشد ها
 انك يا ابن النبي او حدها
 شيخ معد وانت امردها
 زبنتها كان منك مولدها
 اقرب مني اليك موعدها
 قدم البرالى منزلى تردد ها
 اقدر صني المحات اجمدها
 خير صلاة الكريم اهودها

وقال في صباه وتذ عنه بمضنها

سيف الصدور على على مقلده
 ما اهتز منه على عضوليبتره
 ذم الرمان اليه من اصبته
 شمس اذا الشمس لاقته على
 ان يفتح الحن الا عند طلعه
 نالت عن الرق طيب نفا فقلت
 لم اعرف الخيال الا مذ عرفت فتى
 نضر نضر نضر لده من كبر
 سلوله عنه ناب مثل معده
 الا اتقاه بترس من تجلده
 ما دم من بدره في حمد احمده
 فرس تردد النور فيها من تردد ها
 فالعبد يفتح الا عند سيده
 لا يصدر اكر الا بعد مورده
 لم يولد الا جود الا عند مولده
 لها زهن كرهه في سن امرده

وقال ايضا في صباه

كم قيل كما قلت شريه
 وعيون المهرى ولا كعبوت
 در در الصبي ابام شجرير
 عرك الله لقد ريت بدورا
 راميات باسهم ريشها
 يترشخ من في رشقات
 كوخ صانة ارق من الحذر
 ذات قرع كما ضرب العنبر
 هالك كالفراق هبل رهوي
 تحمل الملك عن غداؤه الريح
 جمت بين صم عهد السقم
 هذه مرجعتي لذيك لحيني
 اهد ما بي من الضنا بطل
 كل شئ من الدما حرام
 فاسقينها فدى لعينك نفسي
 شيب راسي وذلي ونحولي
 اي يوم سررتي بوصال
 ما مقامى بارض نخلة الا
 مفترى صهوة الحصان ولكن
 لامة فاضة اضاة دلاص

ابن فضلي

ابن فضلي اذا فنت من الدهر
 صاف صدري وطال في
 ابد اقطع البلاد ونحج
 ولعلى مؤمل بعض ما
 لرى لباه ضئ الفطن
 عث عزيزاومت وانت كريم
 فروس الرماح اذهب للفيظ
 لا كما قد جيت غير حميد
 فاطلب الغزى لظا وذر الذل
 يقضل العاجز الجبان وقد
 ويوفى الصنى المحنى وقد
 لا يقوى شرف بل شرفوا بي
 وبرهم في كل نطوع الضاد
 ان اكن معجبا فجب عجيب
 انا ترب الذي ورب القوافي
 انا في امة نذار كرها الله

وقال يجمع شجاع بن محمد الطائي النخعي

اليوم عهدكم فاين الموعد
 الموت اقرب محلبا من بينكم
 ان التي سفكت دمي بحضرتها
 هبهات ليس ليوم عهدكم غدا
 والعيش البعد منكم لا تبعدوا
 لم يدرك دمي الذي تنقلد

قالت وقد رأت اصفراري
 فضت وقد صبغ الحياء بياضها
 فزابت قرن الشمس في قمر الدجى
 عدوية بدوية من دولتها
 وهواجل وصواهل ومناصل
 ابنت مودتها الليالي بسدنا
 ابرصت يا مرض الجفون بممرض
 فله بنو عبد العزيز الرضا
 من في الانام من الكرام ولا تقل
 اعطى فقلت لجوده ما يقضى
 وتخيرت فيه الصفات لانها
 في كل معتزل كل مغرية
 نعم على نعم الزمان نصبرها
 في ثانه ولاته وبنا نه
 اسد دم الاسر الزبرفضايه
 ما منح مذغت الا مقله
 فالبل منذ قدمت فيها ابني
 ما زلت ندنو وهي تعاو عزة
 ارض لها شرف سواها مثلها
 ابرى العدة بك السرور كأنهم

فقطعتهم

فقطعتهم صدا اراهم ما بهم
 حتى استوا ولوان عره قلوبهم
 نظر العوج قلم بروا من هولهم
 بقيت جموعهم كأنك كلها
 لطفات يستوي بك الفضل الذي
 كن صيت شئت تساليك ركبنا
 ومن الحام ولا تدله فانه
 يسأل النجيع عليه فهو مجرد
 ريان لوقفت الذي اسفبه
 ما شاركته منية في مراحه
 ان الرزايا والمطايا والقنا
 صبح بالجاهة تذرك وانما
 مذكر اكبر من جبال ترها
 يلصاك مرتريا باهر من دم
 هي يثار اليك ذا مولا هـ
 انى يكون ابا البرية ادم
 يفتى الظلام ولا يحكي بفضلكم
 وطان قوم في صباه وشوايه الى السلطان وقالوا لقد انقاد
 له خلق من العرب وقد غزم على اعدائك متى اوشوه
 له فاعتقله وضيق عليه فقال بمدهه

يا هدد الله ورد الخدود
 فنهى السمن دما مقلتي
 فواصرنا ما امر الفراق
 واغرى الصبا به بالعاثين
 والهج نقي لغبر الحناجب
 فكانت وكن قدرا الامير
 لقد حال بالسيف دون الوعد
 فابجم اماله في الفوس
 ولولم اضف غير اعدائه
 رمي ملبا بنواصي الخيول
 وببعض ما فرة ما يقمن
 يقمن القنا غداة اللقاء
 فولى باشيا عه الخرشبي
 يرون من الذعر صوت الرباع
 فمن كالا ميراج بنت الامير
 سحوا للعمال وهم صبية
 اما لك رقي ومن ثنه
 دعوتك عندك انقطاع الرجا
 دعوتك لما براني البلى
 وقد كاشيرها في النعال

وكنت من الناس

وكنت من الناس في محفل
 تعجل في صوب الحدود
 وقبل عدوت على العالمين
 فمالك تفعل زور الكلام
 فلا تسمن من الكاذبين
 وكن فار قابيل دعوى
 وفي جود كضيق ماصت لي

وامام ابو بكر الطائي وهو يند فابنه وقال له

ان القوي لم تنك وانما
 فكان اذنك فوق حين سمعها
 واهدي اليه عبيد الله بن فرسان هدية فكتب اليه في
 الصيفية

اقصر فلت نرا يد
 ارسلتها مملوءة كرم
 جانتك تطعم وهي فارغة
 تاتي خلا نقتك التي سرفت
 لو كنت عصرا منبا

وقال يمدح ابا عباد بن يحيى البجلي

ما الشوق مقتنعا مني بذالك
 ولا الديار التي كان الحبيب يراها

ما زال كل هزيم الودف ينخلها
وكما فاض دمي غاص مصطبري
فأن من زفرا في من كلفت به
لما وزنت بك الدنيا قلت برها
مادار في خلد الايام لي فرج
ملك اذا اضلأ مالا خزانته
ماضي الجنان يربه الحرم قبل غد
ما ذا البرها ولا ذا النور من بشر
اي الاكف تبارى الغيت ما نفقا
قد كنت اصب ان المجد في مضير
قوم اذا مطرت موتا سيوفهم
لم اجر غاية في فكري منك في صفة

وقال بجمع علي بن ابراهيم التالوفي

احاد ام سدس في احاد
كان نبات نمر في دجاها
افتو في معاقره المنايا
زعيما للنضا الخطي عزمي
الحكم ذا التخلف والتواني
وتغل النضر غز طلب المعالي
وما ماضي الشباب بمسرد
ليس لنا المنوطة بالسنا د
فرايد سافرات سافي هداد
وقود الخيل مسرقة الرهادي
بضك دم الحواضر والبوادي
وكم هذا التماذي في التماذي
بيع الشعر في سوق الكاد
ولا يوم يمر بمنها د

منى لحظت

منى لحظت بياض الشيب عنى
منى ازدرت من بعد التناهي
ارضى ان اعيش ولا اكافى
فرى الله المير اليه خيرا
قلم تلف ابن ابراهيم عنسى
الميك بيتنا بلدا بعيد
ابعد بعدنا بعد الداء
فلما جسسه اعلى محلى
نزل قبل تلمي عليه
نلومك يا على لغير ذنب
وانك لا تجود على جواد
كان سخاك الاسلام نخسى
كان الهمام في الراجا عيون
وقد صفقت الاسنة من هموم
وبوم جليتها شمت النواص
وصام بها الهلاك على اناس
فكان القرب بحرام من مياه
وقد صفقت لك الرايات فيه
لقوك بالكبد الابل الابايا
وقد فرقت ثوب الفى عنهم

فقد وجدته منها في السواد
فقد وقع انتقاصى في الزباد
على مال الامير من الايادى
وان ترك المطايا كالمراد
وقبرها قوت يوم للقراد
قصير طوله عرض النجاد
وقرب قربنا قرب البعاد
واجلسنى على السبع السداد
والقى ماله قبل الواد
لانك قد زريت على العباد
هياتك ان يلعب بالجواد
منى صلت عافيه ارتدادى
وقد طبعت سيفك من رقاد
فما نخطر الا في قواد
معقده السائب للطراد
لهم باللاذقية بغى عاد
وكان الشرق بحرام من جواد
فظل بموج بالبيض الحداد
ففقهم وهذا سيف هاد
وقد البسهم ثوب الرقاد

فأتركها الامارة لا ضتبارة
ولا استقلوا الزهد في النعال
ولكن هب صوفك في مائهم
وما تواقيل موتهم فلما
عمدت صوارثا لولم يتو لولا
وما الفضب الطريق وان تقوى
فلا تفررك السنة موال
وكن كالموت لا يرفى لياك
فان الجرح ينقر بعد هيت
فان الما يجرى من جهاد
وكيف ييت مضطجعا ضباب
يرى في النوم رمحك في كلاءه
اسرت ابا الحسين بجمع قوم
وظرف مدحتهم قد بما
وافى عنك بعد غد لفاد
محك ميت ما تجرت ركاب
وقال بجمع ابا الحسين بدين عمار بن اسماعيل الاسدي
الطبرستاني وهو يومئذ باي حرب طبرية من قبل محمد بن رافع
اصلا ترى ام زمانا جد بدا
نجلي لنا فاضا نا به
كانا نجو ملقينا شهودا

راينا بيدر

راينا بيدر وابابه ليدر
طلبنا رضاه بترك الذي
امبر امير عليه الذي
يحدث عن فضله مكرها
وبقدم الاعلى ان يفر
كان نوالك بعض القضاء
وربما عملة في الوغا
وهول كفت ونزل وصفت
ومال وهيت بلا موعد
باجر سبونك اغاردها
الى الياهم تصدر عن مثله
قلت نفوس العدا بالحد بد
فانقدت من عيشهم البقاء
كانك بالفقر تنفي الضنى
ضلابن تزهدي الى ربها
فانت وصيدني ادم

وقال ايضا
يستلثرون ابيانا نامت بها
لوان ثم قلوبا ينفلون بها
وقال بجمع علي بن محمد بن سيار بن مكرم التميمي
لا تحزن على انينهم الاسدا
انهم الا فرما تحترها الحدا

اقل فمالي بلة اكثره مجد
 ساطع صفي بالقنا وشايع
 نفال اذا لا قوا خفاف اذا دعوا
 وطعن كان الطعن لا طعن عنه
 اذا انت خضت في علو كل ساج
 اذم الى هذا الزمان **اقبله**
 وارمهم كلب وابصرهم عجم
 ومن نكد الدنيا على الخزان يرى
 بظلي وان لم ارو منها ملالة
 ضللاي دون الناس هزن وعبرة
 تلج دموعي بالظفون كما غما
 وافي لنفسي من الماء نقية
 وامضي كما يمضي السنان لطيفي
 واكثر نفس عن فراء بغيبة
 وارحم اقواما من العي والغباء
 وبمضي من سوى ابن محمد
 توالي بلا وعد ولكن قبلها
 سري السيف ما تطيع الهند صا
 فلما راني مقبلا هز نفسه
 فلم ارقبى من مشي البهي مخذه

كان القسي

كان القسي العاصيان تطيعه
 يكاد يصيب الشئ من قبل رمية
 وينقذه في المقعد وهزم مضيق
 بنفي الذي لا يزد هي بخد بعة
 ومن بعده فقر ومن قربه غنى
 ويصطنع المعروف منبها به
 ويخفي الكبر عن ذكره لهم
 ويأمنه الاعداء من غير ذلة
 فان بك سيار ابن مكرم انقضى
 مضى وبنيه وانفردت بفضلهم
 لهم اوجه بيض وايد كريمة
 واردية خضر وملاك مطاعة
 وما عشت ما ماتوا ولا ابواهم
 فيقضي الذي يبدو الذي انا ذاكر
 الوم به من لامي في وداده
 كذا قتلوا عن على وطرقه
 فمافي سجاياكم فزارعة العلى
واراد سقرا فودعه صديق له فقال
 اما الفرقان فانه ما اعهد
 ولقد علمنا اننا سنطيعه
 فهو او برها في غدا نعلمه زهد
 وبمكة في سهمه المرسل الرد
 من الشجرة السوداء والليل سود
 وان كثرة فيها الذرايع والقصد
 ومن عرضة هر ومن ماله عبد
 ويمنعه من كل من ذمه حمد
 كانهم في الخلق ما خلقوا بعد
 ولكن على قدر الذي يذنب الحقد
 فانك ما الورد اذ ذهب الورد
 والف اذا ما جفت واصدا فرد
 ومعرفة عدو السنة لد
 ومركوزة سمر ومقربة جرد
 تحيم بن مروان طائفة اد
 وبعض الذي يخفي على الذي تبدوا
 وصق لحيز الخلق من خيره الود
 بين اللوم حتى يعير الملك الجعد
 ولا في طباع التربة المك والند

فقال

هو نومي لوان بينا يد لد
 لما علمنا اننا لا نخلد

واذا الجياد ابا المهرى نفلنا
 من حصي بالدم الفراق فاني
 وقال يجمع ابن **علي الهذلي**
 لقد حازني وجد بمن صازه بعد
 اسير بجدي الهوى ذكر ما مضى
 سرها انا ناسك في العين عندنا
 مثله حتى كان لم تفارقني
 وصني تكادى تمسحني مدامني
 اذا عذرت هنا اوقت بعديها
 واذا عشت كانت اسرها صبا
 وان هضت لم يبق في قلبها رضى
 كذا لك اخلاق النساء وربما
 ولكن صبا ضار القلب في الصبي
 سقى بن على كل مرت سفتكم
 لتروى كما تروى ببلاد اسكتها
 بمن تشخص الابرار يوم ركبته
 وتلقى ما تدرى البنان سلاها
 ضروب لها لم تضار الرما في الوى
 بصير باضا الحمد من كل موضع
 بيا مبله بفتى الفتى قبل نبلة

وسبقى لانت

وسبقى لانت السيف لا ماسلة
 ورعى لانت الرمح لا ماسلة
 من الهاسمين الشكريني وبينهم
 فتكرى لهم شكران شكر على الذي
 صيام بابواب القياب هيا دهم
 وانقرهم مبدولة لو قد دهم
 كان عطيات الحبيب عاكر
 ارى القرائن الشمس قد ليس لعل
 وغال فضول الدرع من ضيائها
 وباشرا بكار المكارم امر دا
 مدحت اياه قبله ففتى يدي
 صبا باثمان السوابق دوزها
 وشهوة عودات جود بحسنة
 فلا زالت الفتى الحاسدين بملها
 وعندي قباطى الهام وماله
 يرمون شوى في الكلاهو وانما
 فهم في جموع لا يراها بن دابة
 ومنى استفا الناس كل غريبة
 وجدت عليا وابنه خير قومه
 واصبح شعري منهما في مكانه

لضرب ومما السيف منه لك الغد
 نجيبا ولولا القدر لم يثقب الرز
 لانهم يدي اليهم بما يدروا
 وشكر على الشكر الذي وهب ابعده
 واشتيا صرا في قلب خائفهم تقود
 واموالهم في دارهم لم يفدو قد
 فقيرها العبدى والمطهره الجرد
 ترو يدك حتى يلبس الشعر الخلد
 على بدن قد القنات له قد
 وكان كذا اباؤه وهم مرد
 من لدم من تشفى به الاعين الرود
 مخافة سبرى انزا للنوى هبت
 ثناء ثناء والحواديرها قرد
 وفي يدهم غبطة وفي يدي الرود
 وعندهم مما ظفرت به الحمد
 يحاك الفتى فيما خلا المنطق الفرد
 وهم في صبح لا يحسن به الخلد
 فجازوا بذك الدم ان لم يكن عد
 وهم خير قوم واستوى الحر والعبد
 وفي الصنق الحناء يستى العقد

٣٣ الضرب مح

وسيرايا محمد بن عبيد الله بن طنج وهو لا يدري ابن بريد
 فلما دخل كفر ربي قال
 وزبارة عن غير موعد
 معجبت بنا فيها الجباد
 حتى دخلنا جنة
 فضاء حمراء التراب
 احببت تشبها لها
 واذا رصبت الحفلا
 ثقب فري واحدة لا دود

وهم بالنهوض من مجلد فقال

بامن رايت الحكيم وغدا
 جار على الشرب جدا
 فان تفضلت بانصرا في
 عودته من ذلك رفا

واظن ابو محمد الباقى على سماناه فاخذها فقال

امن كل شئ بلغت المراد
 فماذا تركت لمن لم يسد
 كان السما في اذا ما رانك
 نصيدها تشري ان تصادا

**واجتاز ابو محمد ببعض الجبال فاثار العيان خفيا
 فالتفتنه الكلاب فقال**

وشامخ من الجبال اقود نرد
 بار من مضيغه والحمد
 كيا فوج البعير الاصيد
 في مثل مثنى المد المعقد

زرناه للأمر الذي لم يعهد
 بكل سقى الدماء اسود
 بكل ناب درب محمد
 كطاب الثار وان لم يحقد
 ينشد من ذا الخنف ما لم يفقد
 كانه بدء غدار الامر د
 ولم يقع الاعلى بطن يد
 وصف له عند الأمير المجد
 القاصي الابطال بالمرشد
 اذا ردت عدها لم اهدد
 وان ذكرت فضله لم ينقد

**ودخل على ابى العشير يوما وهو يشرب وفي يده بطيخة من
 ندى في غشا خبز ران على راسها عنبر وصورها قلاده لؤلؤ
 فحياه بها وقال له ايشى تشبه هذه يا ابا الطيب فقال
 وان ارنجالو**

وبنته من خيزران ضمنت
 نظيم الأمير لها قلاده لؤلؤ
 كالناس باشرها المراج فابرت
 ريدا يدور على شراب اسود

وقال ايضا

وسوداء منظوم يلثها لالى
 كان بقايا عنبر فوق راسها
 لها صورة الطبع وهي من البند
 طلوع رواعي الشيب في الشعر المجد

وقال له ابو العباس في هذه الساعة قلت هذا فقال بحيا
 انكر ما نطق به يد يرها وليس بمنكر سبع الجواد
 اراكن مقوصات القول قشرا فاقطعها وغيري في الطراد
 وقال بجمع سيف الدولة وترقى ابا وعل تغلب ابن دود
 في جمادى الاولى سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة
 ما سلكت علة بمورود اكرم من تغلب بن دود
 بانف من مينة الفرائش وقد هل به اصدق المواعيد
 ومثله انكر الممات على غير سروج السواح القسود
 بعد عثار القنا بلبسته وضربه اروس الصناديد
 وضوضه غر كل مهلكة لله فرفيها فواد رعد يد
 فان صبرنا فاما صبر وان بكينا فقيصر مر دود
 وان جزعنا له فلا عجب ذا الحجز في البحر غير معروف
 ابن الرهبان التي يفترقها على الرزاقات والمواهب
 سالم اهل الودد بعد هم بلم للحرز لا للخليد
 فمات رجي النفوس من زمن احد حاله غير محمود
 ان نبوب الزمان تعرفني انا الذي طال عجزها عودي
 وفي مفارح الخطوب وما انني بالمصاب السود
 ما كنت عنه اذا استفانك يا سيف بني هاشم بمحمود
 يا اكرم الاكرمين يا املك الاملاك طربا اصيد الصيد
 اللقا يد ما بين اسفل اللحي من اخره وموصل الفنى في الرأس

قدمت من قبلها فانشده
 ورمىك الليل بالجنود وقد
 فصحت دعائها شربا
 نخذ اغما دها الفداء لهم
 سرقه في فراشها منهم
 افنى الحياة التي وهبت له
 فقيم صميم صميم مكرمة
 ثم غدا فذة الحمام وما
 لا ينقص الا لكون من عدد
 تهب في طهرها كناية
 اول عرف من اسمه كتيب
 مرها يغز الفنى الامير به
 ومن منانا بقا وهو ابدا
 وقال بدمعه وينكر غزانه والله لم ينقصه غزانه بيب الخ
 وهجوم الشنا في شهر ربيع الاخر سنة احدى واربعين وثلاثمائة
 عواذل ذات الحال في حواسد
 يرد يد عن ثوابها وهو قادر
 من يشقى من الراج التوفى الحسى
 اذا كنت تحمى العار في كل ضلوة
 الخ على السقم منى الفتنة
 وقع قنا الخط في اللقا ديد
 رصنا اجفانهم بتسريد
 بين ثبات الى عباد يد
 فانقذوا الضرب كالافا يد
 ورجعه في مناخر السبد
 في شرف شاكرا ونسويد
 بنجود كرب غياث منجود
 تخلص منه بيمت مصفود
 منه على مضيق البيد
 هبوب اروعها المراو يد
 سنا بك الخيل في الجلاميد
 فلا با قدامه ولا الجود
 حتى يغزى بكل مولود
 وان ضجيع الكوز منى لما جد
 ويصلى الكوى في طيفها وهو رقد
 محب لها في قربه منبا عد
 فلم تتصا بك الحن الخرايد
 ومن طيبى هابنى والموايد

مررت على دار الحبيب فحمت جوارى وهل تنجو الجباد المعاهد
الضرب الذي يخلط رقبته يتخيه والشول جمع شائل وهي
الناقة مضى لجلها سبعة أشهر فليتها يقل عند ذلك
وما تذكر الدهار من رسم منزل
اهم بشئ والليالي كأنها
وصيد من الكلال في كل بلدة
ونسعد في غمرة بعد غمرة
نتى عروق الضعاف كأنما
واود نفسي والمهند في بدى
ولكن اذالم يحمل القلب كفه
ظليلى الى لارى غير شاعر
فلا تعجب ان السوف كثيره
له من كريم الطبع في الحرب منتضى
ولما ريت الناس دون محله
اصفرهم بالسيف من ضرب الطلى
واشقى بلاد الله ما الروم اهلها
شئت بها الفارات حتى تركتها
مخضبة والقوم صرعى كأنها
تنكرهم والساقيات جبالهم
وتضربهم هيرا وقد سكتوا الكدى

وتنضي

وتنضي الحصون المشحونات في الدار
عصفن يراهم يوم اللقات وتفرهم
والحنن بالصفتضا شابور فانهزى
وغلس في الورى برهن مشيع
فتي يشرى طول البلاد ووقته
افد غزوان ما نعبت سيوفه
فلم يبق الا من عاها من الظبا
تبكى عليهم البطاريق في الدجى
بذا قضت الايام ما بين اهلها
ومن شرف الاقدام انك قهرهم
وان دعا اجرينه بكى فافر
وكل يرى طرق الشجاعة والذي
نهبت من الاعمار ما لوصيته
فانت صام الملك والله ضارب
وانت ابو الريح ابن حمدان بابنه
وهمدان حمدون وحمدون هارث
اولئك انبياء الخلافة كلها
اصبك يا شمس الزمان وبدره
وذلك لان الفضل عندك باهر
فان قليل الحب بالعقل صالح
وتضلك في اعناقهم قلا تد
برهن يربط حتى ابيض بالبي امد
وذات الردى اهلها والجلاد
سبارك ما بين اللثامين عابده
تضيق به اوقاته والمقاصد
رقابهم الاوسيتان جاسد
كفى شفتيها والذي النواهد
وهن لدينا ملقيات كواسد
مصائب قدم عند قوم شراة
على القتل موقوف كأنك شاك
وان فودا رعننه لك هاسد
ولكن طبع النفس للنفس قائد
لهنت الدنيا بانك خالده
وانت لواد الدين والله عاقد
تسابه مولود كريم دوالد
وهارث لقمان ولقمان راشد
وسرا ملا الرمان الروائد
وان لامي فيك السها والفراق
وليس لان العيش عندك بارد
وان كثير الحب بالجهل قاسد

وقال في ذي الحجة سنة اثنين واربعين وللمائة بعده
وبرهنيه بالعبء الاضحى

لكن امرى من دهره ما نفودا وعادت سيف الدولة والطفنة
وابلذب الارهاش عنه بضده وعيني بما نوى اعاد به اسعدا
ورب مريد ضره صرنفسه وهاد اليه الجيى الهدى وهدا
ومستكر لم يعرف الله ساعة راي سيفه في كفه فتشردا
هده البحر غص فيه اذا كان ساكنا على الدر واهذره اذا كان مزيدا
فاني راي البحر يمتد بالفتى وهذا الذي باى الفتى متقدرا
نظلم ملك الارض خاشعة له تفارقه هلكى وتلقاه سجدا
ويحي له المال والصوارم والفتا ويقبل ما تحيى التيم والجدا
ذكى نظيه طبيعة عبسه برى قلبه في يومه ما ترى هذا
وصولا الى المستغيا تجبده فلو كان قرن الشما ولاوردا
لذلك سعى ابن الدمشق يومه مما تاوسماه الدمشق مولدا
سريت الى صيحات مراض اميد ثلاثا لقد اذناك ركض وابعدا
فولى واعطاك ابنه وصيوته جميعا ولم يعط الجميع لتجدا
عرضت له دون الحياة وطرفه وابصر سيف الله منك مجددا
وما طلبت زرق الاسنة غيره ولكن فطنطين كان له القدا
فاصبح تحتاب المسوح مخافة وقد كانت بجانب الدلاص الحمردا
ومعش به العكاز في البر سائيا وما كان يرصق مثنى اشقرا جردا
وما ناب منى غادر الكثر وجهه جريما وضى صفته النقع ارمدا

فلو كان

فلو كان بنى من على ترهب ترهيت الاملا مثنى وموصدا
وكلا امرى في الشرف والفرب بها بعد له ثوبا من الشعر اسودا
هنا لك العبد الذى انت عبيد وعبد لم سعى وصحى وعبيدا
ولا زالت الاعياد ليك بعد تسلم مخروفا وتطلى مجددا
فذا اليوم في الايام مثلك في الورى كحانت فيهم اوهدا كان اوهدا
هدها كجدمى تفضل المين امها وصنى يكون اليوم لليوم سيدا
فما عجبنا من دابل انت سيفه اما ينو فى شقرفى ما تفلدا
ومن يجعل الضغام للصيد باره نصيده الضغام قبا نصيدا
رايتك محض الحلم في محض قدرة ولو شئت كان الحلم منك المرندا
وما قتل الا حمارا كالغزو عنهم ومن لك بالحر الذى يحفظ البدا
اذا انت اكرمت الكريم ملكته وان انت اكرمت اللئيم تمردا
ووضع الذى في موضع السيف باليا مضر كوضع السيف في موضع الذى
ولكن تفوق الناس رايها وحكمة كما فقيرهم ما لا وثقا ومحمدا
يدف على الافكار وما انت فاعل فبترك ما يخفى ويؤخذ ما بدا
ازل صد الحشا عنى بكتيرهم فانت الذى صيرتهم الى هذا
اذا شد زدى من رايك في يد ضربت بنصل يقطع الرها مغدا
وما انا الا سميرى عملته فزين معروضا وراح مددا
وما الدهر الا من رواة قلاد وما الدهر الا من رواة قلاد
فارب من لا يبر مشرا اذا قلت بيتا اصبح الدهر مشدا
اجزى الى انت شرا فانما وغنى به من لا يغنى مفردا
بشرى انا لك المادون مرددا

ودع كل صوت بعد صوقي فاني
تركك السرى خلفي لمن قل ماله
وقدبت نفسي في ذراك محبة
اذا سال الانسان اباه الفنى

وقال وارديها سيف الدولة

فارقكم فاذا ما كان عندكم
اذا نذكرت ما بيني وبينكم

وقال بديع كافر في ذي القعدة سنة ست واربعين وثلاثمائة

او دمن الياهم مالا نوده
يباعدن صبا يجتمعن ووصده
ابى خلق الدنيا صيبا تدميه
واسرع مفعول فعلت تغبرا
رعا الله عينا فارقنا وفوقها
بواديه ما بالفلوب كانه
اذا سارت الاضاج فوق بناءه
وصال كاصاهن رمت بلوغها
وانجب خلق الله من زاده
فلا يخلل في المجد ماله كله
ودبره تدبير الذي المجد كفه
فلا مجد في الدنيا لمن قال ماله

وفي الناس من يرضى بمسور عيشه
ولكن قلبا بين جنبي ماله مدى
يرى صمه يكسى ثغورا تربه
يكظني الترابير في كل مره
وامضى صلاح قلد المراء نفسه
هنا ناصرا من قانه كل ناصير
انا اليوم من علمانه في عثيرة
فمن ماله مال الكبير ونفقه
تجر القضا الحطى حول قبايه
ونحن الثاب فوق كل وابل
فالانك مصر السرى او عرينه
سبايك كاقور وعقبايه الذي
بلاها مواليه العدو وغيره
ابوالمك لا يقنى بنبك عفو
قبايرها المصور بالمجد صيه
نولى الصبي عني فاضلفت طيبه
لقد شب في هذا الزمان كرهوله
الا ليت يوم البرنجير حره
ولبتك نزعان وهيران معرض
واي اذا باشرت امرا اريده

ومركوبه رجلاه والوثب جلده
بنزى بي في مراد اهله
فيختار ان يكسى دروعا مزهده
عليقى مراعيه وزادى ربه
رجا الى الملك الكريم ونفقه
واسرة من لم يكسر النمل جده
لنا ولد منه بغيره ولده
ومن ماله در الصغير ومجده
وتردى بناقت الرياض وجوده
دوى القى القارسه رعه
قان الذي فيها من الناس اسده
بصم القنا لا بالاصابع نفقه
وجبرها هزل الطراد وجده
ولكنه يقنى بعذر ك صفه
ويا ايرها المصور بالعى جده
وما ضرتي لما رايتك نفقه
لديك وثابت عند غيرك مره
فتسل والبليل نجبر برده
فتعلم في من ماله صده
تدانت افاصيه وهان اشده

وما زال الهدى الدهر يشبهون لي
يقال اذا البصرت جيتا ور به
والحق الفم الضحك اعلم انه
فزارك منى من البك اشياءه
يخلق من لم يات دارك غايه
فان نلت ما املت نلت فربما
ووعده قبل قبل وعد لانه
فكن في اصطفاي محنا محرب
اذا كنت في شك من سبق فابته
واما الصارم الهدي الاكفيرة
وانك لشكور في كل حاله
وكل نزال كان او هو كائن
وافي لفي بحر الخير اصله
وما رغبتني في عبيد استفيده
يجود به من بفضح الجود صوره
فانك ما قر العوس بكوكب
وجرت ومثله بين الى الفاسم ابن الاشبك وكافور
مدبرة ثم اصطفا فقال يذكر ذلك
صم الصلح ما الشنه الاعادي
وارادنه النض حال تدبيرك ما بينهما وبين المارد

صار ما ارضع المحبون فيه
وكلام الوثقة ليس على الاسباب سخطا نه على الاضداد
انما تنجح المقاله في المرء
ولعمري لقد هزرت بما قيل
واثارت بما ابيت رجال
قد يصبب الفنى المشير ولم
نلت ما ينال بالبيض والتمر
وقنا الحظ في مراكزها وهو لك والمرهفات في الاغمار
ما دروا اذا راؤ فوادك فيهم ساكنا ان رايه في الطراد
فقدى رايك الذي لم تغده
واذا الحكم لم يكن في طباع
فبهذا ومثله سدت يا كما
والطاع الذي اطاعك
انما انت والدوالب القا
لا عدل من بفي لكما الشر
انما ما تفقما الروح
واذا كان في الانابيب خلف
اشمت الخلق بالسرعة عداها
نولي بني البريدي بالصره حتى تمر قوا في البلا
وملوكها كما من في القرب منا وكطعم واضرها في البعاد

بكابت عاتد انيكما منه ومن كيد كل باع وعاء
 وبليكا الاصيلين انت تفرق صم الرباع بين الجباد
 او يكون الولي اتقى عدو بالذي تفراته من عناد
 هديسرن باقيا بعد ما صن ما يقول العدة في كل ناد
 منع الود والرعاية والسوددان تبلى الى الاصفاد
 وضفوف ترفق القلب للقلب ولو ضمنت قلوب الجهاد
 فقد الملك باهرا من راه شاكر ما انتما من سداد
 فيه ايدى كجا على لظفر الحلو وايدى قوم على الاكباد
 هذه دولة المكارم والرافة والمجد واليدى والايادى
 كفت ساعة كاتلف الشمس وعادت ونورها في ارباد
 يزعم الدهر كنزها عن اذاها بفتى مارد على المهاد
 خلف مخلف وفي ابي عالم هازم سجاج صواد
 افضل الناس عن طريق الحى الملك وذلك له رقايا العباد
 كيف لا يترك الطريق ليلى ضيق عن ابيه كل واد
وقال عند سيره في سنة من ولما به من مصر
 عبيد بانه حال عدت يا عبيد بما مضى ام بامر فيه مخدع
 اما الاحبة في البيداء دونهم فليت دونك بيد دونها بيد
 لولا العلى لم تجب في ما اجوبى لا وجناء عرف ولا جرداء قيدود
 وكان اطيب من سيفي مضامعة اسباه رونقه الفيد الاما ليد
 لم يترك الدهر من قلبي ولا كيدى شيئا نعمة عين ولا حيد

يا سفي اخبرني كؤوسكها ام في كؤوسكها هم وتسريد
 اصخرة انا مالي لا تغير في هذا المدام ولا هذا الا غاريد
 اذا اردت كبيت اللون صافية وجدرها وصيب النفس مفقود
 ما ذا لقيت من الدنيا واعجبها انى بما انا بالك منه محود
 اميت اروج من رادنا ويدا انا الفنى واموالى المواعيد
 انى تركت بكاذبين ضيفهم عن القرى وعن الزهال محدود
 جود الرجال من الايدى وجودهم من اللسان فلا كانوا ولا الجود
 ما يقبض الموت نفسا من نفوسهم الا وفي يده من تنزها عود
 منكر رضو وكاء البطن تنفق لاني الرجال ولا النوان معدود
 اكلاما اعتال عبيد سوء سيده او فانه فله في مصر تمهيد
 صار الحصى امام الابقين بها فالحر مستعيد والعبد معبود
 نامت نوا طير مصر عن ثعالها فقد بئتم وما تنقى الفنا قيد
 المبدليس لمر صالح يا رخ لوانه في ثياب الحر مولود
 لا تشترى العبد الا والعصا معه ان العبيد لا يخاس منا كيد
 ما كنت اصبني اصبا الى زمن يسى في فيه كلب وهو محمود
 ولا توهمت ان الناس قد فقدوا وان مثل ابي البيضاء موجود
 وان ذا الاسود المثقوب مثفه تطيمه ذى العضاريط الرغاديد
 صرعان يا كل من وادى وبمكنى لكن يقال عظيم القدر مقصود
 ان امرأته صلبى تدبره مستضام سخين العين مقفود
 ويلها ضطة ويلهم قابلهما لئلا خلق المهرية القفود

وعند ما لا تطعم الموت شربه
من علم الاسود المحض مكرمة
اولى اللئام كويغير بمعدرة
وذلك ان الفول البيض عابرة
عن الجمل فكيف الحصية السود
وقال بجمع **باب الفضل بن العبد وبرهنية بالنوروز ويصف**
بقا نفي قلده اياه وقيل صده عليها وما يرفع وصله بيا
جاء نوروزنا وانت مراده
هذه النظرة التي نالها منك الى مثلها من الحول زاده
ينشئ عنك اخر اليوم منه
نحن في ارض فارس في سرور
عظمته مما لك الفرس حتى
ما لبنا فيه الا كاليل حتى
عند من لا يقاس كسرى ابوها
عربي لانه قلبي
كما قال تامل انا منه
كيف يرتد منكى عن سماء
فلدتني بمبته بجمام
كلما استل صاكنه اياه
مثلوه في صفته ضربة الفقد ففى
منفل لا من الحما ذهبا يحمل مجرا فرنده ازبا ده

بقسم الفارس المدح لا
جمع الدهر صده ويد به
وتقلدت شامة في تده
قرشتا سوابق كن فيه
ورجت راحة بنا لا تراها
هل لغزى الى الهمام الى الفضل قبول سواد عيني مراده
انا من شدة الحيار عليل
ما كفا في تقصير ما قلت فيه
اننى اصيد البراة ولكن
رب ما لا يعبر اللفظ عنه
ما تعودت ان ارى كافي الفضل وهذا الذى اتاه اعتقاده
ان فى الموج للفريق لغزرا
للذى القلب انه فاض والشعر عمادى واين العميد عما ده
نال طي الامور الا كرمها
ظالم الجود كلما مل ركب
عمرتني فوائد شاة فيها
ما سمعنا من اصبة العطا يا
خات الله افصح الناس طرا
واحق الفيوت لقا محمد
مثل ما حدث النبوة في العالم
بسلم من شفرته الا بداده
ونى فاستجعت احاده
جلدها منصفانه وعنا ده
فارقت لبدته وفيها طرا ده
وبلا دتير فيها بلا ده
مكرمات المصلحة عواده
عن علاه حتى ثناه انتقاده
اجل النجوم لا اصطا ده
والذى يضم الضاد اعتقاده
واضح ان يفوته تفداده
ليس الى نطقه ولا فى ااده
سيم ان تحمل البحار مراده
ان يكون الكلام مما افاده
فاشترى ان يكون فيها فواده
فى مكان اعرابه اكرا ده
فى زمان كل النقص مراده
والبعث مبن شاع فاده

زانت البل غرة الغمر الطلح
 كثر الفكر كيف تهرى كما
 والذي عندنا من المال
 فبقنا باربعين مزارا
 عدد اعشته برى الجسم فيه
 فاربطها فان قلبا نحاها
 وانقذت هذه القصيدة والرائية التي تاتي ان شاء الله
 في عرف الراي من ارجان الى ابي الفتح بالري قصدا لخواصه
 شوقه الى ابي الطيب وانقذ ابيانا فقال ابو الطيب والكتاب
 بيد الله

يلب الانام كتاب ورد
 يعبر عماله عندنا
 فاخرف رائيه ماراي
 اذا سمع الناس الفاظه
 فقلت وقد فرس الناطقين
 كذا يفصل الاسد ابن الاسد

نيت وما انسى غنا باعلى الصد
 ولا ليله فصرنا بقصو رة
 ومن لي بيوم مثل يوم كرهته
 وان لا يخص الفقد شيئا فانف
 ولا حضرا اذا دت حمرة الخد
 اطالت يدى في صيد صبيحة الفقد
 قرب به عند الوداع من البعد
 ففدت فلم افقد دموعى ولا وحدى

تمت

نحن بلد المشرام بمثله
 وغبط على الايام كالنار في الخشب
 فاما تربى لا اقيم بيكدة
 يحل القنا يوم الطعام بمقولتي
 تبدل ايام وعيشي ومترلي
 داوجه قنيان صيا تلمعوا
 وليس صيا الوجه في اليب شمة
 اذا لم نجرهم دار قوم مودة
 يجيدون عن فضل الملوك الى الذي

ومن يصيب اسم بن العبد محمد
 يمر من الشم الوحي بعاجز
 كفانا الربيع العيس من بركاته
 اذا ما استحيين الما يعرض نفسه
 كانا ارادت شكرنا الارض عنده
 لنا مذهب العباد في تركه غيره
 رهونا الذي برصون في كل صفة
 نرض للزوار اعناق ضيله
 ونلقى نوصيها المنايا شجة
 ونسب افعال البوف نفوسها
 اذا الشرفاء البيض متوا بقنوه
 وان كان لا يفتنى قتيلا ولا يجدي
 ولكنه غبط الاسير على القدي
 فافقه غدي في ذلوقي موصدي
 فاعرمة عرضي واطعمه جلدي
 بجايب لا يفكرن في النخس والمعد
 عليهم لا خوف من الحر والبرد
 ولكنه من شمة الاسد الورد
 اجاز القنا والخوف من بر من الود
 نوفر من بين الملوك على الجرد
 يسربين انياب الود والاسد
 ويغير من افواههم على درد
 فجانته لم تسمع صدا سوى الرعد
 كرعن بيت في انا من الورد
 فلم يجلنا جو هبطناه من رقد
 واتبانته تبغى الرغائب بالرهق
 بارحبات حتى ما يسنا من كلد
 نرض ورضى فافتات من الطرد
 ورود فطا صم نسا نحن في رد
 اليه وينسب البوف الى الهند
 الى نسا على من الابد والجرد

فتي فانت المذ ومن الناس عينه
 وها لفرهم خلقا وخلقاً موضعاً
 بغير الزان الليالي على المدى
 اذا ارتقبوا صبا قبل ضوءه
 ومبتوته لا تنفي بطليمه
 يفضن اذا عدن في شفا قد
 صنت كل ارض تربة في غباره
 فان يكن المرء من باب هده
 يعلنا هذا الزمان هذا الوعد
 هذا الخبر شئ ليس بالخبر غائب
 احرزم ذي لب واكرم ذي بد
 وواهن مقيم صوبا وركبه
 تقفلت الايام بالجمع بيننا
 صعلت دواعي واهل لثلاثه
 وقد كنت ادركت المني غير اني
 فجدى بقلب ان رملت فاني
 وكل شريك في السرور بمصبي
 ولو فارقت صبي اليك صباه
 وقال يمدحه عضد الدولة ويذكر وهو دانت
 ازتر يا ضيال ام عا يد
 ام عند مولدك اني راقد

بسر كما

ليس كاطن غثية لحقت
 عدو أعد لها فخذ تلف
 وصدت فيه بما يشح به
 اذا ضلالاته اطفن بنا
 وقال ان كان قد قضى اديا
 لا اجد الفضل ربما فعلت مالم يكن فاعلا ولا واعدا
 ما تعرف العين فرف بينهما
 باطفلة الكف عبدة الاعد
 زبدى اذى مرهجن اذرك هوى
 صليت بالليل فرعها الوارد
 طال بكاي على تذكرها
 مال هذا المخوم هائرة
 او عصبة من ملوك ناصية
 ان هربوا وادركوا وان وقفوا
 فهم برصون عضومقندر
 ابل الوعازن الحمام به
 اورعت الوصى وهي تذكره
 زهدى له كل ساعة خبرا
 وموصعا في فنان ناصية
 يا عضد اريه به العا ضد

فحسنى في ضلها فاصد
 الصق ثدى بشيه الناهد
 من التبت المؤثر البارد
 اضحكه انى لرها حامد
 منا فابال شوقه نرا ند
 كل ضيال وصاله ناقد
 على البعير المقلد الواحد
 فاجهد الناس عاشق هاد
 فاحك نواها الجفنى الاهد
 وطلت حتى كلاهما واهد
 كازها العمى مالها فاند
 ابو شجاع عليهم واحد
 ضوا ذهاب الطريق والثالد
 مبارك الوجه جاد ما جد
 ما ضيت راميا ولا صائد
 ما دأها هابل ولا طارد
 عن محفل تحت سيفه بايد
 محمد في الناج هامة العاقد
 وسار يا يبعث القطا الاهد

ومطر الموت والحياة معا
 نلت ما نلت من مضرة
 بيد من كيد به فانيته
 ماذا على من اتي محار بكم
 بلا سلاح سوى رجا بكم
 بفارح الدهر من بفار عكم
 وليت يوم قفاء عكره
 ولم يقب غائب فليفته
 وكل خطبة متقففة
 سوفك ما يد عن فاصلة
 اذا المنايا بذت فدعو نرها
 اذا درى الحصن من رماه بها
 ما كانت الضرم في عجا نرها
 تسد اهد الفلاح عن ملك
 تسو من الارض ان تقربه
 فلامتاد ولا مشيد همي
 فاعتنك بقوم وهوذ خلفوا
 راوك لما راوك نايته
 وخل زبا لمن يحققه
 ان كان لم يمد الامير لما

يقلفه

يقلفه الصبح لا يرى معه
 والامر لله رب مجتهد
 ومنق والسقام مرسة
 فلا يبل قائل اعاد يه
 ليت تنال الذي اصوع فدي
 لويته وعلجا على عصند
 بشري يفتح كانه فا قد
 ماخاب الا لانه جا هـ
 يحيص عن ما يرض الى صارو
 اقا ثمانا ل ذاك ام قاعد
 من قبل فيه فانه خا لد
 لدولة ركنها له والد

(قافية الذال)

وقال بدمج ماورين محمد الرومي

اما ورام قرن شمس هذا
 شمس ما انتضيت فقد تركت ذبا
 هبك ابن يز داذه طمت وصحه
 غادرث او جههم بحيث لفنهم
 في موقف وقف الحمام عليهم
 جمدت نفوسهم فلما مبشرها
 لما راوك راوا اباك محمدا
 اعجلت النهرم بضرب رقابهم
 غر طلقت عليه طلعة عارض
 فقد اسير اذ بلك ثيا به
 سرت عليه المشرقة طرقة
 طلب الامارة في المنور ونشوة
 ام ليت غاب يقدم الاستاذ
 قطعا وقد ترك البعاد جدا
 انري الوري اضحو ابني يز داذا
 اقضاهم وكبودهم افلا ذا
 في صنكه واستحوذا استحوذا
 اجر نرها وسفنها الفولا ذا
 في صوثن واذا ابيك معاذا
 عن قولها لا فارس الا ذا
 مطر المنايا وابلا وريذا ذا
 بدم ويل يتوبه الافحا ذا
 فانضاج لاهليا ولا بغدادا
 ما بين كرخا يا الى كلو ذا

فكانه صب الالسة صلوه
لم يلق قبلك من ذا اختلف الفنا
او طرنا البرق او الازار ذا
جعل الطعان من الطعان ملاذا
من لا توافق الحياة وطيبها
حتى يوافق غرمة الانفا ذا
منعود البر الدروع ضيا لها
في البرد حرا واليهو اجر لا ذا
اعجب باخذكه واعجب منكما
الاتكون لثله اذا ذا

قافية الرائي

وقال **يحيى سوار الرمي في صباه** **و**
بقية قوم اذنوا ببوار
وانضاء الفار كثر عفار
نزلنا على حكم الربيع بمجد
علينا لها ثوبا حصي وغبار
خليل ما هذا نانا لثنا
فدا عليها وارحلا بنها
ولاشكر اعصف الربيع فانها
فري كل ضيق بات عند سوار

وقال ايضا

اذ لم تجد ما ينزل الفقر فاعدا
فقم والطلب الشئ الذي ينزل القرا
وقال في صغري **يعقوب بن كيسان في صباه** **و** **لم يبتدعها**
جاش الرقيب فحاشه ضما سره
وعقبى الدمع فانزلت بوارده
وقوله **جاش نجب ونوق اليا في صباه** **كناية عن نفسه**
وكايم الحب يوم البين من همك
وصاحب الدمع لا تخفى سراره
لولا طبار عدى ما شقت بهم
ولا بهر بهم لولا جاء ادره
الربيع حرا عدى الطيار عدى من صاب وهم من فصاعة ثم
من كل امور في انيا به شيب
فخر مجامرها مك نخا مره

قوله فخر

قوله **فخر مرقوع** **بالا بندا** **ومخامرها مك مبتدا** **وقدر خبره** **للاد**
والا **و** **فخر** **نخامرها** **مبتدا** **وقبل** **اد** **شيب** **نخامرها** **فخر**
و **مخامرها** **مك** **اه** **و**

نبح مجامره دبح نواظره
اعارني سهم مضتبه وعلني
من الضنا ثقل ما يحوى ما آزره
ومن فوادي على قتلى ايضا فخره
سوت عنك ونام الليل هه
بعمدة الدولة الفراء ثانيه
كان اول يوم الحشر اخره
مربع ما كان لبلى لاصباح له
غاب الامر فقات الخير عن بلد
كادت لفقد اسمته تكي منابره
قد استكت وصلة الاصبا اربعة
وضيرت عن اسي الموقى مقابره
صن اذا عقت فيه القبا له
اهد لله باديه وما صوره
وصدوت فرحا لا الغم يطرده
ولا الصباية في قلب تجاوره
اذا خلت منك همم لا تلبث ابدا
فلا سقاها من الوسى باكره
وظلها وشاع الشمي متقد
ونور وجهك بين الخيل باهره
في فليق من صبر لو قد فت به
صرف الرمان لما دارت داوره

قوله صروف الزمان ما ينصرف به من مكرهه

تمضي الموابك والابصار شافضة
منها الى الملك الميمون طائر
فدحرون في بشر في ناهه قمر
في درعه اسد تدمي من اطاره
صلو خلايقه شوس مقائقه
نحصى الحصى قبل ان نحصى ما سره
نضيق عن حبته الدنيا ولورثه
كصدره لم ينين فيها عاكره

اذا تفضل فكر المراء في طرف
تحمي السبوف على اعدائه معه
اذا انتضاها الحرب لم تنزع صدا
فقد يتقن ان الحق في يده
تركز هام بني بحر و ثعلبية
على رؤوس بلادنا من مفاقره

بريد مفاقرة على رؤوس بلادنا من هـ

فحاض بالسيف بحالموت خلفهم
حتى انشئ الفرس الجادى وما و
كم من دم رويت منه اسننه
وحائن لعبت سم الرماح به
من قال لت بخير الناس كلام
او شكك انك فرد في زمانهم
يا من الوزبه فيمن او مله
لا يخبر الناس عظماء انت كاسر
ومن توهمت ان البحر راحته
هو داوان عطاياها جواهره

وقال بديع عبيد الله بن يحيى البحرى

اريقك ام ماء الغمامه ام هجر
اذا الفصن ام ذا الدرع ام انت
رات وجه من الهوى بليل عواذلى
راين النى للسحر في لحظاتها سون
بغى برود وهو فى كبدى هجر
وزبا الذى قبلة البرق ام ثغر
فقلن نرى شمساً وما طلع الفجر
طباها من دمي ايديا هجر

تناهى سكون

تناهى سكون الحزن في صرعاتها
اليك ابن يحيى ابن الوليد تجاورت
قضيت بك كراكم حرارة قلبها
الى ليت حرب يلحم الليث سيفه
وان كان يبقى صوره من تليد شيرها
ففى كل يوم تحوى نفس ماله
تباعد ما بين السحاب وبينه
ولو نازل الدنيا على حكم كفه
اراه صغيرا قدرها عظم قدره
منى بثر نحو السماء بو جره
نرى القرا الارضى والملك الذى
كثير سهاد العين من غير علة
له من تقضى الشاء كانما به
ابا اعد ما الفى الا لاهله
هم الناس الا انهم من مكاء رم
بمن تضرب الامثال ام مراقبه
الىك واهل الدهر دونك والفر

وقال برفت محمد بن اسحاق التوفى

افى لا علم والليب صبير
ورابت كلا ما يعمل نفسه
امجاد والدياس رهن فراده
ففى الضياء بوجره والنور

فليس لرواء وجهرها لم يمت عذر
فى اليد عنس لحرها والدم الشعر
فارت وطول الارض في عينها
وبجر نرى في موجه يفرق البحر
بما يبقى من لعائن الراجح
رماح المعالي لا الردينه السم
فنا يلها قطرونا يله غمرونا
لاصحت الدنيا واكثرها نزر
فما العظيم قدره عنده قدر
تخزله الشعرى وبكف البدر
له الملك بعد الله والمجد والذكر
يورقه فيما يثرفه الفكر
اقمت ان لا يودى لها شكر
وما لامرى لا يس من بحر فخر
بغنى بهم مضروجه وبهم سفر
الىك واهل الدهر دونك والفر

ما كنت اصب قبل ذلك في الدنيا
ما كنت امل قبل نفسك ان ارى
خبره اياه لكل باك خلفه
والنفس في كيد السما مريضه
وصفيف اجنه الملائكة موله
صني اتوا بعد ثا كان ضريحه
يمزود كفن البلى من ملكه
فيه الفصامة والسامة والتقى
كفل الشاء له يرد هيا ته
وكانما عيسى ابن مريم ذكره
عاضت انا مله وهن بحوره
يبكي عليه ولما استقر قراره
صبرا بنى اسحاق عنه تكملا
فلط مجروح سواكم مائه
ايام قايم سيفه في كفه
ولطال لما اترملت بما احر
فاعبداضونه برب محمد
او يرغبوا بقصورهم عن حقرة
نفر اذا غابت غمود سيورهم
واذا القوا صبا تبقي انه

ان الكواكب في الزراب تقور
رضوى على ابدى الرجال يسر
صفقا موسى يوم ذلك الطور
والارض واصفه تكاد تمور
وعيون اهل اللازقية صور
في قلب كل موحد محفور
مفض واثمد عينه الكافور
والباس اجمع والحجا والخبر
لما انطوى فكانه منثور
وكان عازر شخضه المصور
وضبت مكايده وهن حبر
في اللد صنى صافحه الحور
ان العظيم على العظيم صبور
ولط مفعود سواه نظير
اليمنى وباع الموت عنه قصير
في شفرته جهاهم ونحور
ان يحزنوا ومحمد سرور
صياه فيها منكر وتكبر
عنها فاجال العباد حضور
من بطن طير تنوفه محفور

لم يبق

فلم تثن في طلب اعنة خيلهم ٧ الا وعمر طربها بثور
 بمحت شاع دراهم عن نية ٨ ان الحلب على العباد يزور
 ونفت بالفتى واول نظرة ٩ ان القيل من الحبيب كثير
 وساله بنو عجم الميت ان ينفي الشمانه عنهم فقال انجالا
 الا ابراهيم بعد محمد ١٠ الا صنين دايم وزفير
 ماتك جابر مرهم من بعده ان الغراء عليهم محطو ر
 ندمي صدودهم الدموع ونقضى ساعة ليلهم وهند
 ابتاع كل دنب لامرئ الاسعاية بينهم مضور ر
 طار الرثاه على صفا ودادهم وكذا الذئاب على الطعام بطير
 ولقد نحت ابي الحسين مودة صودي برا لعدوه تذب بر
 ملك تكون كيف شا كانا يحوى بفصل قضائه المقذور
 الصبح كيف شا الله لا كيف شاهو وهو كناية عن غير مذكور
 وشرب على بن ابراهيم النعماني فقال له

مررت بجاهلهم صافية الخمر
رايت الحميا في الزجاج بكفه
اذا ما ذكرنا بوجهه كان حاضرا
وروى عبد بن حماد في نسخة
تجويد الناس عنه فقال ان رجالا
وهنيتها من شراب مكر الكرم
فتبرتها بالثمر في البدر في البحر
نأى اودنا بى على قدم الحضر
واقاموا للشرب وامر العلمان ان
يأخذوا الناس عنه فقال ان رجالا

اصبحت نأمر بالحجاب طاهرة
من كان ضوء صينته ونواله
هيهات ليت على الحجاب بقادر
لم يحجبها لم يحجب عن ناظر

فاذا اصنعت فانت غير محجب **هـ** واذا بطنت فانت غير الظاهر
 واخذ الشراب من ابي الطيب **و** اراد الانصراف فلم يقدر
 على الكلام فقال هذين البيتين وهو لا يدري انه قالهما فاما
 نسبه اباهما ابن الحزبان في غدوها **و**
 قال الذي نلت منه **هـ** مني لله ما نضع الخمر
 وذا انصرافني الى محلي **هـ** اذن ابرأ الامير
 وكان لبيد جليس امور يعرف باين كرويس **ي** كما كان
 يشاهده من سرعة خاطره الا انه لم يكن في المجلس
 شي الا ان يجلس فيه شعرا فقال لبيد اظنه يعمل هكذا ويعده ومثل
 هذا لا يجوز ان يكون وانا امتحنه بشي اضربه للوقت فلما كحل
 المجلس ودارت الكؤوس استخرج لعبة قد اسندها لهما شعر
 في طولها تدور على لولب احدى رجلها مرفوعة وفي يدها طاقه
 رجوان تدار فاذا وقفت هذاه انسان شرب فوضعهما من يده
 ونفرها فدارت فقال ابي الطيب
 وجارية شعرها شطرها **ي** محكمة نافذا مرها
 تدور وفي يدها طاقه **هـ** تضمنها مكرها شربها
 فان اسكرتنا ففي جملتها **هـ** بما فعلته بنا عذرها
 وقال لبيد ما فعلت عار ما فعلت **ف** فقال له لبيد اردت ان
 اتقى الظنة عن ادبك **ف** فقال **و**
 زعمت انك تنفي الظن عن ادبي وانت اعظم اهل مصر مقدارا

الحزبان

انا الذهب المعروف مخبره **هـ** يريد في السبك للدينار دينار
و فقال له لبيد والله للدينار نظارا **ف** فقال **و**
 برجا صودك يطرد الفقر **و** بان لغادي ينقد العمر
 فخر الزجاج بان شربت به **و** وزرت على من عافها الخمر
 وسلمت منها وهي تكنا **و** حتى كانك هابك الكرم
 ما يرخي احد المكرم **و** الا لاله وانت يا بدر
 وساله عن بن محمد المري **ي** الحزبان في المقام عنده فقال انما
 لا تنكر رصلي عندك في عجل **و** فانتى لرصلي غير مختار
 وربما فارق الانسان مرجه **و** يوم الرقي غير قال ضربه العار
 وقد نيت بجثا امار بهم **و** فاجعل نذك عليهم بعض انصا
 وقال يصف سيره في البوادي **و** ما لقي في اسفاره وبها **و**
ابن كرويس

عذيري من غداري من امور **و** كنت جوارحي بدل النفور
 ومبتسمات هجمات واعصر **و** عن الاسيا فليس عن النفور
 ركبتم شرا قدي اليها **و** وكل عذا فرقلق الضفور
 اوانا في بيوت البدر وحلي **و** واونة على قند البعير
 اعرض للمراح الصم تحري **و** وانصب عروجهي الرجير
 واسرف في ظلام الليل وحدي **و** كافي منه في قمر مستير
 فقل في حاجة لم اقض منها **و** على تقبي منها سروى نقيب
 ونفس لا تجيب الى ضبي **و** وعبت لا تدار على نظير



وكف لا تنازع عن انا في
وقلة ناصر جوزيت عني
عدو كل شي فيك حتى
فلواني صرت على نفس
ولكني صرت على صيا في
قباين كروى يا نصف اعني
نعا دينا لانا غير كنت
فلو كنت امرأتهجا لهجو نا

وقال يجمع على بن احمد بن عامر الانطاكي

اطاع عن ضلوا من فوارها الدهر
واشجع من كل يوم سلامتي
تمرت بالافات حتى تركتها
واقدمت اقدام الا في كان لي
ذرا لضي تافذ وسعها قبل بينها
ولا تخين المدح زقا وقبنة
وتضرب اعناق الملوكة وان ترى
فرطك في الدنيا دوبا كحانها
اذا الفضل لم يرفعك عن شرف
ومن ينقو الساعا في جمع ماله
على لاهل الجود كل طرفة

نبر بالان

نبر بالطرف الرماح عليهم
وكم من جبال جبت نشره اني
ورق مكان العيس منه مكانا
يخون بنا في جوزة وكا لنا
وبوم وصلناه بلبل كا
وعيت طنا نخبته ان عا صرا
او اين ابنه الباقي على بن احمد
فتي يا يضم القلب هات قلبه
ولا ينفع الامكان لولا سخاوه

قوان تلافى الصلت فيه وعامر
فجاء ايه صلت الجبين فقطما
مفدى يا بياء الرجال سميد عا
وان سما با صوده مثل صوده
ومازلت صني قاذة الشوق نحوه
واستكبر الاضار قبل لفا نه
اليك طمنا في مدى كل صفصف
اذا ورت من لعة مرعب لها
فجئناك دون الشمس واليد في اليد
كانك برد الماء لا عيش دونه
دعا في اليك العلم والحلم والحجي

كووس المنا يا صيت لا شترى الخمر
الجبال وبحر شهادتي البحر
من العيس فيه واسطه الكور والظهر
على كرة اوارضه منا سفر
على افقه من برقه ملل حمر
علام يمت اوفى السحاب له قبر
يجود به لولم اجز ويري صفر
ولو ضرها قلب لما ضمه صدر نا
وهل نافع لولا الاكف الفضا السم
كما يتلاقى الهند والى والنصر
يري الناس قلا صوله وهم كثر
لهو الكرم المد الذي ماله جزر
سحاب على كل السحاب له فخر
يا يرفي في كل ركب له ذكر
فلما التقينا صفر الخير الخير
بكل وأاة كل ما لقيت نحر
كان نوالا صرفي جلدها النبر
ودونك في احوالك الشمس واليد
ولو كنت برد الماء لم يكن العشر
وهذا الكلام النظم والنائل النثر

وما قلت من شعر فقاد بيوتنه
كان المعاني في فصاحت لفظها
وجنبي قرب السلاطين مقربها
وإني رأيت الضرائع من قنطرا
لأني وعيني والفرار وهمني
وما أنا وصدي قلت ذا الشعر كله
وما ذا الذي فيه من الحسن رونقا
وإني ولولت السما لعالم
أزال بك الأيام غبي كأنما
وذكره الشرب في مجلس من طبع فلما كثر الخمر وارتفعت رايحة
الندى فقال

انشر الكباء ووجه الامير
فدا وخماري بشرتي لها
فاني سكرت بشرب الشرور
وذكر ابو محمد ان اياه استخفى مرة ففرقه يهودي فقال مجيبا له
لا تلومني اليهودي على
ان يرى الشمس فلا ينكرها
انما اللوم على صاحبها
ظلمه من بعد ان يبصرها
وسئل عن رجل من الشر فاعاده قنبي من حضر من حفظ اياه فقال
انما احفظ المديح بعيني
لا بقلي لما اري في الامير
من فضال اذا نظرت اليها
نظمت لي غريب المنثور
ونزل ابو الطيب بعد مفارقتها سيف الدولة سنة ٢٠٢ وابعث

والمنايا بالرملة فدعاه الامير ابو محمد وطلع عليه وعلقه واستطاع
مده فقال بعذر اليه من ترك مده

تركت مدحك كالرجا لنفسي
وقليل لك المديح اللئس
غير اني تركت مقتضب الشعر
لامر مثلي به معذور
وسجايك ما دهاك لا شري
وجود علي كلامي بغير
ففي الله من اصب يكفيك
واسفالك ابر هذا الامير
وقال فيه ايضا

ووقت وفا بالرهط عند واحد
وقالي باهلية وزاد كثير
شربت على استحي ضوئيه
ودهرتني للماء فيه صبرا
غدا الناس مثليهم به لا عدته
واصبح دهرى في ذراه دهورا
وسأله سيف الدولة المير معه في بعض اسفاره فقال

سر صيت تحله النواير
واراد فيك مرادك المقدر
واذا ارتحلت فبيعتك سلا
صيت انجحت ودجمة مدرار
وصدرت اغنم صادر عن مورد
مرفوعة لقدمك الالبصار
واراك دهرك ما تحاول في العدى
حتى كان صروقه انصار
انت الذي فخر الزمان بذكره
وترينت بحديثه الاسمار
واذا تنكر فالضياء عفا به
واذا عفا فمطاهه الاعمار
وله وان وهب الملوك موهب
در الملوك لدرها اغيار
لله قلبك ما تخاف من الردى
وتخاف ان يدنو اليك العار
وتخيد عن طبع الخلائق كله
وتخيد عنك المحفل الجرار

بامن يفر على الاعزة جارة
كن صيت شيت فما تحول تنونه
ويدون ما انا من وداك مضر
ان الذي خلقت خلقي ضايع
واذا صحت فكل ماء مشرب
اذن الامير بان اعودا لبرهم
وبدل في سطوانه الجبار
دون اللقاء ولا يسط عذار
تنضي المطى ويفري المستار
مالي على قلى اليه ضيار
لولا العيال وكلارض دار
صلة تشرب بكرها الاشعار

وفيه بين فرسين دهم وكيت فقال

اخبرت دهمانين بامطر
وربما قالت العيون وقد
انت الذي لوبعاب في ملاء
وان اعطاه الصور والجل
فاضح اعدائه كما نهم
اعاذك الله من سرها مرهم
وعن له في الفضائل الخير
يصرف قبرا ويكذب المطير
ماعيب الابانه بسر
وسمر الرماح والعكر
له يقولون كلما كثر وا
ومحطى من رمينه القمر

واكمل ذكره فقال

انا بالوشاة اذا دكرتك اشبه
واذا رايتك ووزع غارضا
وما رسوله مستجلا ومعه رفعة
فيها بيتان للمعاس ابن

الاضف في ثلث السروها

رضاك رضاي الذي اوثر
امن تخاف انتشار الحديث
وسرك سرى فما اظهر
وضطى في سره اوفد

ولولم اصنه بقيا عليك
نظرت لنفى كما تنظر
وامر باجازتها فقال لوقته

رضاك رضاي الذي اوثر
كفنتك المروءة فانتقى
وسركم في الحشى ميت
كافى عصمت مقلنى فيكم
وافشاء ما انا مستودع
اذا ما قدرت على نطفة
اصرف نفى كما اشترى
دواليك ياسيقها دولة
انا في رسوك مستجلا
ولو كان يوم وغى قائما
فلا غفل الدهر عن اهلله
فانك عيت بها بنظر

واستطاع سريجه وعائنه مدة ثم لقيه في الميدان فانكر ابو
الطيب نقصيره فيما كان عوده من الاقبال اليه والسلام عليه
فعاد الى منزله وكتب لوقته

ارى ذلك القرب صار زورا
تركتي اليوم في خجلة اموت
اسارقك اللخط مستجيا
واعلم اني اذا ما اعذرت اليك
وصار طوبى السلام اقتصارا
مرارا واصيا مرارا
وازجر في الخيل مهرى سارا
اراد اعذارى اعذارا

كفرت مكارمك الباهرات
ولكن محاسن الاقليل
وما انا اسقت حتى به
فلا تدرى ذنوب الزمان
وعندى لك السر السرائر
فاني اذا سررت من مضوى
ولو فيك ما لم يقبل قائل
فلو ضاق الناس من دهرهم
اشبههم في ندى هذه
سمائك هي فوق الهموم
ومن كنت بحرا له باعلى
لم يقبل الدر الا كبارا

وقال في انسلخ شهر رمضان

الصوم والفطر والاعباد والفسر
نرى الاهله وبرها غمنا كله
ما الدهر عندك الا روضة انفس
ما ينشأ لك في ايامه كرم
فان ضلعت من تكرارها شرف
وحظ غيرة منها السبيل الكبير

وجلس سيف الدولة رسول ملك الروم الزودوس
في صفر سنة ثلاث واربعمائة وثلثمائة
وهو شديده فقتل عليه الفضول واستبطاء سيف الدولة فقال ارتجالا

فلم لا

ظلم لدا اليوم وصف قبل رؤيته
تزامم الجيوش حتى لم يجد سببا
فكنت اشهد فخص واغيبه
اليوم برفع ملك الروم ناظره
وان احبت بشي عن رسالته
قد استراحت الى وقت رقايرهم
وقد تبدلها بالقوم غيرهم
نسيه صورك بالامطار عادية
تلك الشمس منك النور طالمة

وقال يمدحه ويصف بعض وقائعه ويذكر المنازل

طوال فنانها قصار
وفيك اذا جنى الجاني اناة
واخذ للحوضر والبوادي
نشمه شميم الوضئ انا
وما انتقادت لغيرك في زمان
فاقرت المغاود ذفرتها
واطمع عامر البصيا عليها
وغيرها التراسل والتشاكي
حياد نعيم الارسال عندها
وكانت بالتوقف عن رواها

لا يصدق الوصف حتى يصدق النظر
الى باطلك الى سمع ولا بصير
معانينا وعياني كله ضير
لان عقوق عنه عنده طفر
فما يزال على الاملاك يفتخر
من السيوف وباقي الناس ينظر
لكي تحم رؤس القوم والقصر
هود للكل ثاب ناله المطر
كانت منها نوره القصر

وكنت السيف قابله البرها
 قامت بالبدية شفرته
 وكان بنو كلاب صيث كعب
 تلقوا غز مولا هم بذل
 فاقبلها المروج مومات
 يسير على سلمية مسطر
 عجا ما تفتت الفقيان فيه
 وظل الطمن في الخدين ملكا
 فلههم الطراد الى قتال
 مضوانا بقى الاعضاء فيه
 بلهم بكل اقب زهد
 وكل اصم يعل ما نياه
 يفادر كل ملتفت اليه
 اذا صرف الزهار الضو عنهم
 وان صبح الظلام انجاب عنهم
 بيك خلفهم دثر بكاه
 عطايا الفئتر الببداء متى
 ومروا بالحياة يقتم فيها
 وماوا الصمخمان بلا سرج
 والاهفت الفدار مردقات

وقد نزع الموير فلا عوير
 وليس بغير تدمر مستغاث
 ارادوا ان يدبروا الرى فيها
 وصيتى كلما حادوا بارصف
 يحف اغرا قود عليه
 تربق سيفه مراح الاعاذ
 فكانوا الاسد ليس لها مصال
 اذا فاقوا الرماح تنا ولتهم
 يرون الموت قدما وظلها
 اذا سلح السماوة غير هاد
 ولولم يبق لم تبق البقايا
 اذا لم يرح سيدهم عليهم
 تفقرهم واياه السمايا
 وما لبثا على ارك وعرض
 واجفل بالقرات بنو غدير
 فهم عرف على الجاور صرعى
 فلم يسرح لهم في الصبح مال
 ضارفتى اذا لم يرضى عنهم
 نبتت وقودهم تسمى اليه
 فخلقهم برد البيض عنهم
 ونزها والبيضة والجفا
 وتدمر كما سمرها لهم دمار
 فصبحهم برى لا يدار
 واقبل اقبلت فيه تخارو
 ولاديه تاف ولا عنذار
 وكل دم اراقته حبار
 على طير وليس لها مطار
 بارماح من لعطش القفار
 فينخارون والموت اضطرار
 فقتلهم لمعنبه منار
 وفي الماضي لمن بقى اعتبار
 فمن يرعى عليهم اوبعا
 ويجمعهم واياه النجار
 واهل الرقتين لها مزار
 وزادهم الذي زادوا ضوار
 بهم من شرب غيرهم غمار
 ولم توفد لهم بالليل نار
 فليس بناقع لهم الحذار
 وجدواه التي سالاو اغتفار
 وهامهم له معهم معار

هم من اذم لهم عليه
 واضحي اذكره في كل ارض
 تخزله القوابل صبات
 كان شعاع عين الشمس فيه
 فمن طلب الطعام فداعلى
 يراه الناس حيث رآه كعب
 بوطه المفاوز كل يوم
 تصاهل ضربه متجى وبات
 بنوكعب وما اثرت فيهم
 بها من قطعه الم ونقص
 لم حق بشر كك في تزار
 لعد بينهم لبنيك جند
 وانت ابرمن لوعق افنى
 واقد من برهجه انتصار
 وما في سطوة الارباب غيب
 وقال **جمع ابا الفضل محمد بن الحسين بن العميد وزير ركن الدولة**
 بادهداك صبرت اولم نصبرا
 كم غر صيرك وابناك صابا
 امر الفداد لسانه ووضونه
 نصر المهار غير مهي غدا
 كريم الفرق والحب النصار
 تدار على القنا به العفا
 وتحمده الاسنة والتفار
 ففى ابصارنا عنه النصار
 وفضل الله والامر الحرار
 بارض مالنا رلها استنار
 طلاب الطالبين لا الانتظار
 وما من عادة الجبل السار
 يد لم يدمها الا السوار
 وفيها من جلالة افتخار
 وادنى الشرك في اصل حوار
 فاول فرح الجبل المهار
 واعفى من عقوبته البوار
 واحلم من بحامه افتدار
 ولا في ذلة العبد ان عار
 وبكار ان لم يجر دمك ادجار
 طاراه وفي الحشى مالا يرى
 فكنمه وكفى بحكمك مخبرا
 بمصور ليس الحرير مصورا

نافت فيه صورة في ستره
 لا ترتب الا يدى القيمة فرفه
 بقيان في احد الرواج مقله
 قد كنت اخذر بينهم من قبله
 ولوا استطعت اذا اخذت روادهم
 فاذا السحاب اخو غراب فراوهم
 واذا المحائل ما يخذن بنقف
 فباخطها نكت فنان راضى
 اعطى الزمان فما قبلت عطاءه
 ارجان ايتها الجياد فانه
 لو كنت افعل ما اشرت فاعله
 امى ابا الفضل البنى
 افنى برويته الانام وما شلى
 صفت السوار لاي كف شرت
 ان لم تغتنى ضيله وسلامه
 يا بى وامى تاطن في لفظه
 من لا تزيه الحرب خلفا مقبلا
 ضنى الفحول من الكماة بصفه
 يتكسب لفصب الضعيف بظه
 ويبين فيما من منه بانه
 لو كنتها لحقت حتى يظهرها
 كرى مقام الحاصبين وقبصرا
 رصت وكان لها فوادى محجرا
 لو كان ينفع صابنا ان يحذرا
 لمنعت كل سحابة ان تقطرا
 جعل الصباح بينهم ان يحطرا
 الاستفقت عليه ثوبا اضرا
 ضمنا وانك خاتماى الخنصرا
 وارادى فاردت ان اتخبرا
 غرعى الذى بذر الوشج مكسرا
 ما حق لو كيك العجاج الاكرا
 لا يمن اهل بحر جد هرا
 من ان الكون مقصرا ومقصرا
 باين العبد واى عبد كبرا
 فمضى اقود الى الاعادى عكرا
 تمن نباع به القلوب وتشتري
 فيها ولا تخفى يراه مدبرا
 ما يلبسون من الحديد معصفرا
 شرفا على صم الرماح ومصفرا
 تبه المدل فلومشى بتخبرا

يا من اذا ورد البلاد كتابه
 انت الوصيد اذا ارتكبت طريقه
 قطعت الرجال القول وقت نيابة
 فهو المنع بالمساع ان مضى
 واذا كنت فان ابغى خاطب
 ورسائل قطع العداة سماها
 فدعاك مدرك الرئيس واكثر
 خلقت صفاتك في العيون كلامه
 اربت همه نافتى في نافة
 تركت دخان الرث في اوطانها
 ونكرت ركباتها عن مبرك
 فانتك دامية الاطل كما نما
 بدر اليك يد الرمال كانها
 من مبلغ الاغراب انى بعدها
 وملت نحر عثارها فاضا فنى
 وسمعت بطليموس دارس كنبه
 ولقيت كل الفاضلين كما نما
 نسقوا الناس الى باب مقدما
 ياليت شاكبة شجافى دمورها
 فنرى الفضيلة لا ترد فضيلة

انا من جميع

انا من جميع الناس اطيب منزلا
 زحل على ان الكواكب قومه
 واسرار صفة وارج منجرا
 لو كانت منك لكان اكرم مصرا

قافية الزاى

وقال جمدج ابا بكر على بن صالح الروذبارى الكاتب

كفى ندى فرن سبفى الجزار
 لذة العيس عدة للبراز
 تحب الماخط في لهب النار
 ادق الخطوط في الاعزاز
 كلما رمت لونه منع الناظر
 موج كانه منك هازى
 ودفين قد الهباء اتيق
 متوال في متوهزها ز
 ورد الماء فالجواب قدرا
 شربت والى تليها جوارى
 علمته حائل الدهر صنى
 هى محتاجة الى خراز
 وهو لا تلتق الدماء غرابه
 ولا عرض نتضيه المحازى
 يامزج الظلام عنى وروضى
 يوم شربى ومعقلى فى البراز
 واليهامى الذى لو استطعت
 كانت مقلنى غده من الاعزاز
 ان برقى اذا برقت فعالى
 وصليلى اذا صلت اربحازى
 ولم اعملك معلما هكذا
 الا لضرب الرقاب والاصوار
 ولقطمى بك الحيد عليها
 فكلانا لجنبه اليوم عاز
 سلمه الوكضى بعد وهن ينجد
 فتصدى للفت اهل الحجاز
 ونميت مثله فكالى
 طالب لابن صالح من بوازى
 ليس كل السرة بالروذبارى
 ولا كل من يطير بياز
 فارسى له من المجد تارج
 كان من جواهر على ابرواز

نفسه فرق كل اصل شريف ولوا في له الى الشمس عازي
 شئت قلبه كان المعالي على صان الوصوه والاعجاز
 وكان الفريد والدر واليا قوت من لفظه وسام الرجاز
 تقضم الجمر والحديد الا عادي دونه قضم كرا هو از
 بلغته البلاغة الجهد بالمفوق ونال الاسراب بالايجاز
 حامل الحرب والديات عن القوم ونقل الديوت والا عواز
 كيف لا يستكي وكيف تشكوا وبه لا يمت شكها المراري
 ابرأ الراع البنا وما فيه مبيت لملك المجتاز
 بل اضحي شيا الاسنة عندي كذا اسوق الجراد النوازي
 وانثني عن الردني حتى دار دور الحروف في هواز
 وبابك الكرام الناسي والسلي عن مضى والتعاري
 تركوا الارض بعدما ذللوها رميت تختمهم بلا مرهاز
 واطاع عنهم الجيوش وهيبوا فكلمهم الورى لهم كالتحاز
 وهجان على هجان تا انيك عديد الجوب في الاقواز
 صفها المسير في العراء فكانت فوق مثل الملامل الطراز
 وحكى في النجوم فملك في الوفر فاودى بالفتريس الكناز
 فلما جادت الطون بوعد منك جادت يدك بالايجاز
 ملك منذ الفريض له به يضع الثوب في يدي برار
 ولنا القول وهو ادرى بفجواه واهدى فيه الى الاعجاز
 ومن النامن تجوز عليه شعرا كانها الخاز باز

دري انه البصير بهذا وهو كالنبي ضابغ المعجاز
 كل شعر نظير قائمه منك وعقل المجيز مثل المجازي

قافية السين

وسل الشرب فامتنع فقال من جلا

الذمن الدمام الخذر يس واحلى من معاطات الكورس
 معاطات الفصايج والعوال وافحا من فبحا في غيس
 فموف في الوغى عبتى لاني رايت العيش في ارب النفوس
 ولو قفيتها بيدي ندي اسره لكان انا ضيبي

وقال عبيد بن ركاك

اطبية الوحش لولا طيبه الانس لما عدوت بجدي في الهوى نفس
 ولا سقيت الثرى والمرن مخلفه ومعا ينشفه من لوعة نفسي
 ولا وقفت بجسمي انا لله ذي ارسم درس في الارسم الدرس
 صريع نقلاها سا ال دمنها قتل تكبرناك الجفن واللس
 فريدة لودانها الشمس ما طلعت ولوراها قضيب البان لم يمس
 ما ضاف قلبك فخلال على رشاء ولا سمعت بديبا ج على كنس
 ان ترمي نكبات الدهر من كتب ترم امرأ غير رعد يد ولا نكس
 يفضي نبيك عبيد هاسد هم بجبهة العير يفضي هاسد الفرس
 ابا الفطارفة الحامين جارههم وتاركي اللبث كلبا غير يفرس
 من كل ابيض وضاح عمامتا كما نما اشملت نورا على فوس
 وان بعيد محب مبغض برامح اغرطوا ممر ليل شرس

نداء غرواف اخ ثقة
لو كان فيض يديه ماء عادية
اكارم صد الارض السماء بهم
اي الملوك ولهم قصدي اهاذره
جسد سري نه نذب رضى ندس
عز القطا في الفيا في موضع البس
وفصرت كل مصر عن طرا بسى
واى قرن ولهم سبغى ولهم ترسى

وقال بديع محمد بن زريق الطرسوى

هذا برزت لنا فاجت رسيا
وجعلت فطورك ملك فطورك في الكوى
قطعت زنا الحار بكرة
ان كنت طاعة فان مدسى
هاشى لملك ان تكون بخيلة
ولمئل وصلك ان يكون ممنا
خود جنت بينى وبين هوارى
ببضا بمنوا نكلم دلها
لما وجدت دواء داي عندها
ابقى زريق للسفور محمدا
ازهل فارقت الخرائن ماله
ملك اذا عادت نفسك عاده
الحائض الفرات غير مدافع
كثفت جهررة العباد فلم اجد
بشر تصور غاية في اية
ثم انصرفت وما شئت نسيا
وتركنى للفردين حليبا
واردت من صخر الفراق كوؤا
نكفى مزدكم وتروى العيا
ولمئل وجهك ان يكون عبوسا
ولمئل نيلك ان يكون ضيا
عربا وغادرت الفواد وطا
نبرها وبمنوا الحياء تمبا
هانت على صفات جالينوسا
ابقى نقيى النقيى نقيا
اوسار فارقت الجوم الروسا
ورضيت اوسى ما كرهت انبا
والشمى المطمئن الرعبا
الامود اجنبه مروؤا
تنفى الطنون وتنفى النقيبا

وبه يضمن على البرية لا برها
لو كان ذوالقرنين اعمل رايه
لو كان صادف راس عز رسيه
او كان لج البحر مثل بمينه ما
او كان للنيران ضوء صبيته
لما سمعت به سمعت بواحد
ولحظت امله فلن موها
يا من تلوذ من الرمان بظله ايدا
صدق المحبر عنك دونك وصفه
بلأقت به وذكرك سائر
فاذا طلبت فريه فارقت
اى نثرت عليك درافا تنقذ
محبتها عن اهل انطا كيه
خير الطيور على الصقور وشرها
لوجادت الدنيا فدتك بأهلها
وعليه منها تلعبها يوسا
لما اى الظلمات صرن شموسا
في يوم معركة لاعيا عيسى
الثق حتى جاز فيه موسى
عبدت فكانت العالمون محبوسا
ورايه فرأيت منه خمبا
ولدت منضله فال لقوسا
ونظرو باسحر ابلبا
من للعراق براك في طرسوسا
بشئ المقل وبكره الغربا
واذا اضرت نخذه عربا
كثر المدلس فاضر الذلبا
وجاهوتها لك فاضلت عروسا
ياوى الحراب ويكن الناورسا
او جاهدت كبت عليك حبسا

واذن الموزن قوضع سيف الدولة القنع من يده فقال

الا اذن فما اذكرت ناسى
ولا شغل الامير عن المعالى
دشقا اليه ابراهيم بن عباس
قيامه في مجلس كافر فقال له ان
بضل له الضياح على الرووس
وبذل المكرمات من القوروس

اذا خانت في يوم ضحكوك فليكن نكوت في يوم عبوس

وقال بجراسا قورا

انوك من عبد ومن عرسه	من حكم العبد على نفسه
وانما بظهر تحكيمه	لحكم الافاد في حقه
ما من يرى انك في وعده	كن يرى انك في حبه
العبد لا تفضل اخلاقه	عن فرجه المنين اوضره
لا ينجر المبعاد في يومه	ولا يبي ما قال في امه
وانما تخال في جذبه	كانك الملاح في قلبه
فلا تخرج الخبر عند امرى	مرت بد النحاس في راسه
وان عراك النك في نقه	بحاله فانظر الى جنبه
فقل يا بلوم في نوبه	الا الذي يلوم في غره
من وجد المذهب عن قدره	لم يجد المذهب عن فيه

وقال وقد حضرت حجرة بيت زبانا

احب امرى بيت الانفس	واطيب ماشه معطس
ونشر من الذلكتا	مجاورة الاس والزمس
ولنا نرى طباها جه	فهل هاجه عرك الاقص
وان الضام الا الى موله	لقد اربها الاروس

فاية الشين

وكبر انطاكية جيش السلطان وقصد دار ابي العباس وهو يجرى
عبرها من قبل سيف الدولة وكان قد بكر الى الميدان فلما جمع وقد تفرق الناس

عنه لقي اوابيل الجيش فمرزها من السوف الى باب فارس واصابه سرهم
في ضده فاضربه وضرب رجلا منهم على رأس فضله وكثر الناس عليه
فوضع حتى خرج من باب سلمة وما تبعه احد وصرى الى حلب وعاد بعد
ذلك الى انطاكية واتصل خبر عودته بابي الطيب وهو بالرملة وا
فار الى طرابلس فخرى بينه وبين ابن كينغليخ ما يذكر في الفصيده
اليمية التي هجاه بها ثم سار الى دمشق ثم الى انطاكية فقال يمدح
ابا العباس

مبني من دمشق على فراش	مشاه الى بحر صاى هاش
لحق بل كعين الطي لونا	وهم كالحبا في المساش
وشوق كالتوقد في قوايد	بحر في صوايح كالحاش
سخر الدم كل فصل غير ناب	وروى كل ربح غير راش
فان الفارس المبعوث صفت	لمنصله الفوارس كالرباش
فقد اضحى ابا المصبرات بكى	كان ابا العباس غير فاش
وقد نسي الحسين بما يسمى	ردي الا بطل او غيب المطاش
لفوه حاسرا في درع ضرب	دقيق النج مله الكواش
كان صواري المرحات ماء	يعاودها المهرند من عطاش
كان على الحجام منه نارا	وايدى القوم ارجحة الفرائش
فدلووا بين ذى روح صفات	وذى رمق وذى عقل مطاش
وسمى لمصف السيف فيه	نواى الضب خاف من افساس
يرمى بعض ايدى الخيل بعضا	وما بجاية اثر ارتهاش

ورابها وحيد لم يرعه ۞ تباعد صيته والمستجاش ۞
كان تلوى الشاب فيه ۞ تلوى الخوض في صف العاش ۞
ونهب نفوس اهل الرب اولى ۞ باهل المجد من زب الفجاش ۞
تشارك في الدام اذا نزلنا ۞ بطالان تارك في الحاش ۞
ومن قبل النطاح وقبل باقى ۞ تبين لك الفجاج من الكباش ۞
فيا بحر الجور ولا اورى ۞ وبابدر البدر ولا اهاشى ۞
كانك ناظر في كل قدس ۞ فما تخفى عليك محل غاش ۞
اصبر عنك لم ينجد بشئ ۞ ولم تقبل على كلام واش ۞
وكيف وانت في الروا عدى ۞ عتق الطير ما بين الحاش ۞
فما ضحكك للتكذيب راج ۞ ولا راحيك للتخيب خاش ۞
قطاعن كل سرت فيها ۞ ولولا كانوا البسيط على الحاش ۞
ارى الناس الظلام وانت نور ۞ واني فيهم لاليت عاش ۞
بليت بهم بلا الوردي لقي ۞ انرفاهن اولى بالخشاش ۞
عليك اذا هزلت مع الليالى ۞ ووصولك حين تسمت في هراش ۞
اني خيرا لامر فقبل كروا ۞ فقلت نعم ولو لحقوا بئاش ۞
يقودهم الى الرجاء لوج ۞ بين قتاله والكرناشى ۞
واسرحت الكيت فناقت في ۞ على اعقابها وعلى غاشى ۞
من التمرات نذب عنها ۞ برمى كل طائرة الرشاش ۞
ولو عقرت لبلغنى اليه ۞ صدى عنه يحمل كل ماش ۞
اذا ذكرت موقفه لحاف ۞ وشيك فانيكس لانفاس ۞

نزل مخافة

نزل مخافة المصير عنه ۞ وتلقى الحن في خلق الالباش ۞
وما وجدت اشتياق كاشيا في ۞ ولا عرف انكاش كانكاشى ۞
فرت اليك في طلب المعالى ۞ وسارواى في طلب المعاش ۞
ولم نجد له شيا على قافية الصاد

قافية الصاد المحجة ۞
وقال يخاطب بدر بن عمار

مضى الليل والفضل الذي لك لا يضى ۞ وروباك اهل في العيون من الغضى ۞
على اننى طوقت منك بشفعة ۞ شريد بها بعضى لغبرى على بعض ۞
سلام الذي فوق السموات عرشه ۞ تخص به يا خبير ماش على الارض ۞

وقال في سيف الدولة ۞
وامر سيف الدولة بانقاد خلع اليه فقال

فعلت بنا فعل السماء بارضه ۞ خلع الامير وصفه لم تفضنه ۞
فكان صمته نسجها من لفظه ۞ وكان صن نقابها من عرضه ۞
واذا وكلت الى كريم رايه ۞ في الجود بان مذيقه من حصنه ۞
ولم نجد له شيا على قافية الطاء والطاء

قافية العين ۞
وقال وهما من اول قوله

بابي من وددته فافترقت وقضى الله بعه ذاك اجتماعا
وافترقا صولانا التقينا كان نسيمه على وادعا

وقال يمدح علي بن احمد الطائي في صباه

صاغة نفس ودعت قبل ورعها فلم ادري الطائعين الشيع
اشار والتليم فجدنا بالنفس نبل من الاماف والسم ادمع
صاي على عمر ذكي من الهوى وعبتاي في روض من الحسن نزع
ولولعت صم الجبال الذي بنا غداه افترقا او شكت تنصع
بما بين جنبي التي خاض طيفها الى الدجاج والحيون هجع
انت زار ما خاض الطيب ثوبها وكالمك من اردائها ينضوع
فشر داعطامي لها ما لي بها من النوم والناع الفواد المزعج
فيا بللة ما كانت اطول بنها وسم الافاعي عذب ما انخرج
تذلل لها واضع على القرب والى فاعاشق من الابدل وبخضع
ولا ثوب محمد غير ثوب بن احمد على احد الابلوم مرقع
وانا الذي جاني جديلة طيء به الله بطي ما بشا ويمع
بذكرى كرم ما مر يوم وشته على رأس او في ذمة منه نطلع
فارحام شعر ينصلن لده وارحام مال ماتي تنقطع
ففي الف جز رايه في زمانه اقل جزى بعضه الرى اجمع
غمام علينا ممطر ليس يفتح ولا البرق فيه ضياء من بلع
اذا عرضت صاح اليه فنفسه الى نفسه فيها شفع متفع
ضبت نار حرب لم يرحبها بنانه واسمر عربان من الفراع صلع

خفيف

بخيف التوى بعد وعلى ام راسه بخيف التوى بعد وعلى ام راسه
بمح ظلاما في زيار لسانه بمح ظلاما في زيار لسانه
ذباب صام منه انجي ضريبة ذباب صام منه انجي ضريبة
بلف جواد لو حلتها سحا به بلف جواد لو حلتها سحا به
فصيح متى ينطق نجد كل لفظة فصيح متى ينطق نجد كل لفظة
وليس كبحر الماء يشفق فقره وليس كبحر الماء يشفق فقره
ابحر بصر المصنفين وطعمه ابحر بصر المصنفين وطعمه
ينبه الدفق الفكر في بعد عور ينبه الدفق الفكر في بعد عور
الا برا القبل المقيم بمنج الا برا القبل المقيم بمنج
اليس عجيبا ان وصفك معج اليس عجيبا ان وصفك معج
وانك في ثوب وصدرك فيكما وانك في ثوب وصدرك فيكما
وقلبي في الدنيا ولو دخلت بنا وقلبي في الدنيا ولو دخلت بنا
الاكل سمح غيرك اليوم باطل الاكل سمح غيرك اليوم باطل

وقال في صباه

سوقي اليك نفى لذير هجو عي سوقي اليك نفى لذير هجو عي
او ما وجدتم في الصراة ملومة او ما وجدتم في الصراة ملومة
مازلت احذر من وداعك هدا مازلت احذر من وداعك هدا
رمل الفراء برطني فكما نما رمل الفراء برطني فكما نما

وقال يمدح علي بن ابراهيم التنوخي

ملث الفطر اعطسها ربوعا والافاسقها السم النقيعا

اسأله عن المتبرر
 لما الله الامضيه
 نعمة نعمة ردا
 نزع ثوبها الا داف عنها
 اذا ما است رأت لها انجابها
 تالم ورزه والدركين
 ذراعاها عدو دماحها
 كان نفاها غيم رقيق
 اقول لها اكثفي ضري
 اخفت الله في احبا نفس
 غداك كل فلو مسترها ما
 احبك او يقولوا جر نخل
 بعد الصب صب الثرابا
 بفض الطرف من مكر ودهي
 ان استعطيه ما في يديه
 قولك منه من عليه
 طون المال افرسته ندما
 اذا ضرب الامير رقاب قوم
 فليس براهب الا كثيرا
 وليس موديا الا ينصل

على ليس يمنع من محي
 على قائل البطل المضي
 اذا العوج القنا في هاملية
 ونالت ثارها الاكباد منه
 فخر في ملقى الجبلين عنه
 وان ما رينني فاركب حصانا
 غمام رجا مطر انتقا ما
 راف بعد ما قطع المطايا
 فبريله بلدي غديرا
 وهاودني بان بطي واهوى
 امسى الكون ومضرمونا
 قد استقصيت في سلب الاوى
 اذا لم ترجيتا اليهم
 رضوا بك كالرضى باليسرا
 فلا عزل وانت بلا سلاح
 لو استبدلت ذهبت من صام
 لو استفرغت جردك في قتال
 سموت برهة سمو قسموا
 وعليك سموت حتى لا جواد
 وقال بدمع عبد الواحد بن العباس **ابن الاصم الكاتب**
 مبارزه وبمنه الرهوعا
 ومبدله من الرزد النجعا
 وهما زالى ضلوههم الضلوعا
 فاولته اندقاقا او صدوعا
 وان كنت الخبيثة الشجعا
 ومثله تخزله صربعا
 فاقط ودقه البلد المرعا
 نيمه وقطعت القطوعا
 وسير ضيره سنت ريبعا
 فاعرق نيله اقدى سربعا
 ووالدني وكذبة والسبع
 فرد لهم من السلب الراجعا
 اسرت الى فلو بهم الراجعا
 وقد وضط النواصي الفروعا
 لحاطك ما تكون به شجعا
 قدوت به المفاخر والدوعا
 اتيت به على الدنيا جميعا
 فلما تلقى بمرتبة قنوعا
 فلبف علوت حتى لا رفيعا

اركاب الاصاب ان الادما
 فاعرف من حملت عليك النوى
 قد كان بمنى الحياء من البكا
 حتى كان لطلعه رنه في جلده
 وكفى بمن فضح الجذابة فاضحا
 سفرن وبرقعها الحياء بصفرة
 فاكازها والدمع يقطر فوفرها
 كتفت ثلث ذواب شجرها
 واستقبلت قرالها بوجرها
 ردى الوصال طلولك عارض
 زجل بربك الجوة نار والملا
 الف المروءة منذ ثا فكا نه
 نظمت مواهبه عليه نمايما
 ترك الصانع كالقواطع بارقا
 شمس المغانه عن واضح
 مكشفا لعا دنه عن سطوة
 الحاذم البقعة الاغر العالم
 الكاتب اللب الخياط الوهاب
 نفس لها خلق الزمان لاته
 ويدها كرم الغمام لانه

ابدا يصعد حب وفروا فر
 برهن للجدوى اهتزاز مرشد
 بامضيا اهل الفقير لقاءه
 اقصر ولت بمقصر فزت المدى
 رملت من شرف الفعالي موضعها
 وصوت فضلها وما طمع امرؤ
 ركبنا عبد الواحد الفرق الذي
 نفذ القضاء بما اردت كانه
 والاعاك الدهر العصي كانه
 اكلت مفاخر كالفافر وانثت
 وجرب جري الشمس في افلاكها
 لو سيطر الدنيا باقوى مثلها
 فنى بكدب مدح لك فوق ذا
 ومنى يودى شرح هالك ناطق
 ان كان لا يدعى الفنى الا كذا
 ان كان لا يسمى كجود ما جد
 قد ضاع العباس غرنتك ابنه
ورحب سيف الدولة لتشييع عبده بما كى لما نفذ في المقبرة
ناله الى الرقة وهاجت ربح شديدة فقال الابلج
 لا عدم المشيع المشيع ليت الرباع صنع ما نصنع

بكرت ضرا وبكرت تنفع **و** وسجج انت وهن زعزع
 وواحد انت وهن **اربع** **و** انت نبت والملك خردع
وموسى سيف الدولة في بعض غزواته بسندوا وعباسي وهو زهر
في بلد الروم عظيم نزل على صارفة
 فاحرق ربيضا وكنايسها وريضة فرستة وما حولها واكثر القتل واقام
 بمكانه اياما ثم رجع حتى عباسي رجع فلما امسى ترك السواد واكثر
 الجيش حتى جاز فرستة ونزل الى بطن اللقات في غدرها فلق
 الدمشق ومعه الوف من الخيل فلما نظر الى اوائل المسلمين ظهرها ما
 سرته فثبت لها وقابل الناس حتى هزمهم واشرف عليه سيف الدولة
 فانزهم وقتل من فرسانه خلفا كثيرا واسرى بطارقته وزرا ورته
 نيفا على ثمانين واقلت الدمشق فذلك **قال ابو الطيب**
 ذم الدمشق عينيه وقد طلع **و** سود القام فظنوا انها فرج
وعاد سيف الدولة الى عكره وسواده وتقل غاما فلما وصل
 الى عقبة نزل بمقطعة الاثفار صافه العدو على راسها واخذ
 سيف الدولة ساقه الناس بجمعهم فلما انحدروا بعد عبور الناس ركب
 العدو وخرج من الفرسان جماعة وفي ذلك **يقول ابو الطيب**
 وفارس الخيل من خفت فوفرها **و** في الدرب والدم في اعطافها
ونزل سيف الدولة على برد او هو زهر وضبط العدو عقبة
 السير وهي عقبة طويلة فلم يقدر على صعودها لضيقها وكثرة
 العدو بها فعدل مسيرا في طريق وصفه له بعض الادلة واخذ

ساقه الناس بجمعهم وكانت الابل كثيرة متفله بعقبة واعترضه
 العدو اخر النهار من خلفه فقاتله الى الفاء والظم الليل وتسللوا
 اصحاب سيف الدولة يطلبون سوادهم فلما راي ذلك رجع معه
 تقريبا رصتي حتى بالسواد تحت عقبه قريبة من بحيرة الكحدث فوقف
 وقد اخذ العدو الجبلين من الجانبين وجعل سيف الدولة يتنفر
 فلا يفر احد ومن تخلص من العقبة نزلها لم يرجع ومن بقي تحتها
 لم تكن فيه نصرة وتخاذل الناس وكانوا قد ملوا الفراق فامر سيف
 الدولة بقتل البطارقة والزراورة وكل من كان في السلاسل
 وكانت فيها قتات وانصرف سيف الدولة واجتاز ابا الطيب
 اخر النهار بجماعة من المسلمين بعضهم نائم بين القنبي من الفج
 وبعضهم يحرك فيجوز عليه فذلك قال ابو الطيب وصدقتهم
 نياما في دماكم كان قتلاكم اياهم فجمعوا ورجع سيف الدولة
 الى حلب فقال ابو الطيب بعد القول بصف الحال انشدها في
 جهادى الاخرة سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة **و**
 غري بالث هذا الناس بنجد **و** ان قاتلوا جنبا وصدوا شجعوا
 اهل الحفظة الا ان تجر بهم **و** وفي التجارب بعد الفى ما يزع
 وما الحياة ونفى بعد ما علمت **و** ان الحياة كحالات شتى طمع
 بسو الحال لومه صم ما رته **و** انف العزيز بقطع العزم مجديع
 اطرح المجد عن كفى والطيب **و** وانرك الفيت في عمد وانج
 والمشرق لا زالت مشرفة **و** دوار كل كريم اوهى الومع

وفارس الخيل من ضفت فوقها
واودته وما في قلبه فلق
بالجيش تمنع السادات كلهم
فاد المقاب اقضى شريرا نزل
لا يعتق بدم صراة عن بلد
حتى اقام على رباب خريشة
للبى ما كثر والقتل ولدوا
مخلى له المرج منصوبا بصارفة
بطمح الطير فيهم طول اكلهم
ولوراه صواريرهم لبتوا
دم الدمشق عينيه وقد طلع
فيها الكماث التي مقطومها جل
يزرى اللسان غبارا في ضافرها
كانا تلقاهم لتلكهم
زهدى نوافرها والحرب مظمة
دون السهام ودون القراطنة
اذا دعاها العالج عجاها لبيزها
اجل من ولد القفاس تكتف
وما نجي من شفا ربيض نفلت
ببشار الامم دهر وهو مختبل

في الدرب والدم في اعطافها دفع
واغضبه وما في لفظه قزع
والجيش بان الى الجها يمتنع
على الشكيم وادى سبرها سرع
كالموت ليس له رى ولا شبع
تبقى به الروم والصلبان والبيع
والزهب ما جمعوا والارماز عوا
له المابر مشهودا برها الجمع
حتى تكاد على صابرهم تقع
على محبته الشرح الذي شرعوا
سود القمام فظنوا انرا قزع
على الجباد صولها جذوع
وفي جناجرها ناليس جرع
فالطعن يفتح في الاجواف ما يع
من الاسنة نار والقناشع
على نفوسهم المفرورة المززع
اظها تفارق منه افترها الضلع
اذ فازنن وارض منه مصرع
نجا ومنهن في اصابه قزع
وبشربا الخمر صولا وهو منتفع

كم من حاشة

كم من حاشة بطريق تضمنها
يقا تل الخطو عنه حين يطلبه
تندوا المنا فلا تنفك واقفه
قد للدمشق ان المسلمين لكم
وبعد نومهم نياما في دما كك
ضعفى تعف الاعادى عن ما لهم
لا تحسبوا سرتهم كان دارمق
هلا على عقب الوادى وقد صعدت
تغلم بغناها كل سرهلبة
وانما عرض الله الجنود بكم لى
فقط غرو اليكم بعد ذا قله
تمشى الكرام على اثار غيرهم
وهل يمينك وقت كنت فارسه
من كان فرف محل الشمس موضعه
لم يسلم الكثر في الاعقاب مرجته
لبت الملوك على لاقدار ممطية
رضيت منهم بان زرت الوعى فروا وان فرغت صيكت البضفا
لقد بامك غنا في معاملة
الدهر مستدر والسيف منتظر
وما الجبال لضران بجاية

للبياترات امين ماله ورج
ويطرد النوم عنه حين يسطيع
حتى يقول لها سبرى قد دفع
خانو الامير فجارهم بما صنعوا
كان قتلاكم اياهم فجمعوا
من الاعادى وان همداهم نزعوا
فليس تاكل الالهيت الضبع
اسد نمر فرادى ليس تجتمع
والضرب ياخذ منكم فوق ما يدع
يكون بلا فل اذا رجعوا
وكل غار سيف الدولة السبع
وانت تخلق ماناف وتبتدع
وكان غيرك فيه العابر الضرع
فليس يرقه شى ولا يضع
ان كان اسلمها الاصحاب والبع
فلم يكن لرف عندها طبع
رضيت منهم بان زرت الوعى فروا وان فرغت صيكت البضفا
لقد بامك غنا في معاملة
الدهر مستدر والسيف منتظر
وما الجبال لضران بجاية

وما عهدت في هول ثبت له
فقد يظن شي عامن به فرق
ان السلاح جمع الناس بحمله
وقال يرفي فانكا وبرهيد كافورا

الحزن بظن والنجمل برده
بنباربان دموع عين سرده
النوم بعد الج شجاع نافر
الى لاجين من فراق اصبي
وبربري غضب الاعادي شوة
تصفوا الحياة لجاهل او غافل
ولمن بغالط في الحقيقة نفسه
ابن الذي الهرمان من جبانته
تخلق الآثار عن اصحابها
لم يرضى قلب الج شجاع مبلغ
كنا نطن ديار معلومة
واذا المكارم والصوارم والقنا
المجاهد والمكارم صفقة
والناس انزل في زمانك منزلا
بروحنا ان استطعت بلفظ
ما كان منك الى ظيل قبلها

ولقد اراك

ولقد اراك وما تلم ملحة
وبدا كان نوالها وقتالها
يامن بيد كل وقت ملحة
مازلت تحملها على من شاءها
مازلت تدفع كل امر قاذر
فطللت تنظر لارامك شرع
بابي الوعيد وبيته منك شر
واذا حصلت من السلاح على البكا
وصلت اليك يد سواء عندها
من المحافل والمخافل والشرى
ومن اتحدت على الضيق خليفة
فيما لو جرت يارمات فانه
اموت مثل الج شجاع فانه
ايد مقطعة موالى راسه
ابغيت الكذب كاذب ابغيت
وتركت انن رجة مذمومة
فاليوم قر لكل وصي نافر
ونصا لفة تمر السباط وقيله
وعفا الطراد فلا سنان رعد
ولي وكل محالم ومنا دم
بعد اللزوم شجع ومودع

الانفاها عنك قلب اصم
فرض بحق عليك وهو نبرع
اني رصيت بحله لا تنزع
حتى لبت اليوم مالا تطلع
حتى الامر الذي لا بدفع
فيما عراك ولا سبوك قطع
يبكي ومن شر السلاح الادع
فكنا رعت به وفكنا نفع
البار الا شرب والغراب الابغ
فقدت بفقدك نرا لا يطع
ضاعوا ومثل لا يكاد يضع
وجه له من كل قبح برقع
وبعيتي مائة الكصى الا وقع
وقفا يصيح بها الامن يصنع
واخذت اصدق من يقول وسمع
وسلت اطيب رجة تنضوع
دمه وكان كانه يتطلع
واوت اليها سورها والاذرع
فوق القنا ولا صام يلح
بعد اللزوم شجع ومودع

من كان فيه لكل قوم ملجأ
 ان صل في فرس فقبرها رثها
 اوصل في روم فقبرها قبصر
 قد كان اسرع فارس في طعنه
 لا قلب ابدى الفوارس بعده
 ولم نجد له شياء على قاذية القابن

قاذية الفاء

واهدى اليه ابوا دلف هدية وهو معتقل وبلغه عنه انه ثبته قبل
 ذلك عند الذي اعتقله فقال وكتب بها من السجن
 اهون بطول السوء والنف والسين والقيد يا ابا دلف
 غير اضبار قبلت برك ب والجوع يرصى الاسود بالجيف
 كن ابرها السين كيف شئت فقد وطنت للموت نفس معتز
 لو كان سكاى فيك منقصة لم يكن الدر ساكن الصدف

وقال يجمع ابا الفرع احمد بن الحسين القاضى

لجنية ام عادة رفع السجف
 نفور عزها نفرة فتجا زبت
 وضل منها مرطها فكا نما
 زبادة شيب وهي نقص زيادتي
 هراف دمي من بي من الوصف فكا
 ومن كل ما جردتها من ثيا بها
 لوصية لا مالوصية شنف
 سوا القها والحقى والخضر والردي
 نشي لنا ضوط ولا ضطاضف
 وقوة عتق وهي من فوق ضعف
 من الوعدى والوفى الى ولها
 كاهاتيا باغيرها الشعر الوصف

وقابلني

وقابلني رمانا غصن بانه
 اكيد النابا بين واصلت وصدا
 ارد دوي لوقض الويل فاحصة
 ضنى في الهوى كالسم في الشهد
 فافنى وما اقته نفسى كاهنا
 قبل الكرى لو كانت البيض والقنا كارهه ما اغنت البيض والزغف
 يقوم مقام للجيش نقطيب وجهه ويستغرق الالفاظ من لفظه
 وان فقد الاعطاضت بمبته اليه صني الالف فارقته الالف
 ادب رست للعلم في ارض صدر صباك صباك الارض في ضميرها فف
 مواد سمت في الحيز والشركفة سمو او الدهران اسمه كف
 واضحي وبين الناس في كل سيد من الناس الاتى سيادة خلف
 يفرونه منى كان دما هـ لجارم هواه في غرورهم تقفوا
 وقوفين في وقفين شكر ونائل قنائه وقف وشكرهم وقف
 ولا فقنا مثله دام كفننا عليه قدام الفقد والكشف الكف
 وما حارة الالهام في عظم ثانه باكثر مما صار في منه الطرف
 ولا نال من حاده القبط ولا با عظم مما نال من دفره العرف
 تفكره علم ومنطقه حكم وباطنه دين وظاهره طرف
 امات رباح اللوم وهي عواصف ومغنى العلى بودى ورسم الذى
 فلم ترقيل ابن الحسين اصابعا اذا ما هطلت اشجبت الدمى الوطف
 ولا ساعيا في قلة المجد مدركا بافعاله ما ليس يدركه الوصف

الخنف

ولم نر شيئا يحد العبد عمله
ولا جلس البحر المحيط لفا صد
فراغيا من احوال نفسه
ومن كثرة الاضمار عن مكرمانه
ونفتر منه عن مصال كائنا
فصدت له والرايون فصد اليهم
ولا الفضة البيضاء والنبراص
ولست يدون برحمتي القيت دونه
ولا واحد في ذا الوري من جماعة
ولا الضعف مني شيع الضعف^{ضعفه}
اقاضينا هذا الذي اتنا هله
وزيني تقصيري وما جئت مادها
وافرج له ابو العشار هو لنا اياه بميتا فارقان فقال له
به وبمثلته ثقت الصفوف
وزلت عن مباشرها الخوف
فدعه القى فانك من رجال
هو شترها الاسنة والسيوف
وماله سيف الدولة عن صفة فرس يتفده اليه فقال الرجلان
موقع الخيل من نراك طفيف
ومن اللفظ لفظة تجع الوصف
وما لنا في الذي عليك اختيار
كل ما يجمع الشريف الشريف
وقتل بعض عبيده وقال فيه

اعدت

اعدت للغادرين اسيافا
ابصر منهم برهن آنا فا
لبرهم الله اروسا لهم
اطرن عن هامهن اقفا فا
ما ينقم السيف غير قتلهم
وان تكون الموت الا فا
يا شترهم فجعته بدم
وزار النجا معان احوفا
قد كنت اغيت عن سواك في من زجر الطيرى ومن عافا
وعددت ذا النصل من تعرضه
وضفت لما اعترضت اضرا فا
لا يذكر الخيران ذكرت ولا
ولا تنبئك المقلتان توكانا
اذا امروراعني بغدرته
اوردته الغاية التي خا فا
وانت بعض من رماه على باب سيف في الليلة التي تشرع في
مكازرها الى ابى الفئ ر وذكرا انه هو الذي امرهم به **فقال**
ونتب عندي الى من احبه
وللبيل مولى من يديه مفيف
فخرج من شرفي وما من مذلة
ضنت ولكن الكريم الوف
وكل وداد لا يدوم على الاوى
دوام ودادى للحين ضعيف
فان يكن الفصل الذي ما واحد
فأفعاله اللادى سررن الوف
ونفسى له نفسى الفدالقة
ولكن بعض المالكين عنيف
قافية القاف
وقال يمدح محمد اوس في صباه
ارف علوارق ومثلى بارق
وهوى يزيد وعبرة تفرق
جهد الصباية ان تكون كما ارى
عين مرهدة وقلب يخفق
مالا يرف او نرغم طار
الا انشيت ولى فواد شيق

جريت من نار الهوى ما تنظفي نار الفضا وتكل عما يحرق
 وعذلت اهل العشق من زفة فجميت كيف يموت من لا يفتق
 وعذرهم وعرفت ذنبي اني غيرهم فلقبت فيه مالفوا
 ابني ابنا نحت اهل منازل ابدا غراب البين فبا يفتق
 نكي على الدنيا وما من مشر جمعهم الدنيا فلم يتفر قوا
 ابن الاكاسرة الجيابرة الى كثر الكثر فما بقين ولا بقوا
 من كل ما ضاف الفضا بحبه حتى ثرى قواه لحد ضيف
 فرس اذا نودوا كان لم يعلموا ان الكلام لهم حلال مطلق
 فالموثات والنفوس نفاس والمنفر بما لديه الا حوق
 والمر يا مل والحياة شربة واليب او قر والسيبة ارق
 ولقد كبت على الشباب ولقى صوة ولما وجهت رونق
 صذرا عليه قبل يوم فراقه حتى لكنت بما جفني اشرق
 اما بنوا وس من بن الرضى فاعز من محمد اليه الا ينق
 كبرت حول ديارهم لما بدت منها الشمس وليس فيها الحرف
 وعجبت من ارض سحاب اكفرهم من فوقها وصخورها لا تورف
 وتنفوح من طيب الشا رواج لهم بكل مكانة تنشق
 مكبة النفحات الا انزا وصاية بواهم لا تصيق
 امرير مثل محمد في عصرنا لا نبينا بطلاب مالا يلحق
 لم يخلق الرحمن مثل محمد احدا وظني انه لا يخلق
 يا ذا الذي يهب الكثير وعنده انى عليه باخذة ان تصدق

امطر على سحاب جودك ثرة وانظر الى برهة لا اغرف
 كذب بن فاعله بقول بحرله مات الكلام وانت محترق

وقال في صباه ارميالا

اى محمد ارتقى اى عظيم اتقى وكل ما خلق الله وما لم يخلق
 محترق في هني لشرقة في مفرق

وقال بدمج الحسين بن اسحاق النعماني

هو البين حتى ما نافي الخرابين وباقب ضيانت من افارق
 وقفنا وما زادنا وقوفنا فربقي هوى منا مشوق وشاق
 وقد صارت الاصفان قواما من البكا وصار بهرا في الخدود والحقايق
 على دامن الناس امتاع زفة وميت ومولود وقال ودامن
 تغير هالي واللبالي بما طها وشيت وما شاب الرمان الفراق
 سل اليبابن الجن منا بجورها وعن ذي المهاد من منها النفاق
 ولبل وجوهي كانا جلت لنا محباك فيه فاهدنا السماق
 فزال لولا نور وجهك منحه ولا جابرها الركبان لولا الايانق
 وهرا طال النوم حتى كانني من السكر في الفرزين ثوب سباق
 سيد وايا بن اسحاق النعماني ذفار بها كبرازها والنمارق
 بمن بغير الارض صوف اذ امتى عليها ونرج الجبال الشواق
 فنى كالسحاب الجون نحش ونرجي برحى الجباء منها ونحش الصراغ
 ولكننا تمضى وهذا منحى وتكذب اميانا وذا الدهر صادق
 نخل من الدنيا لينش فما ضلت مفارها من ذكره والمشارف

غدا الهند وانيات بالرهام والطلح
تسقى منهن الجيوب اذا غرا
وتخضب منهن الحى والمفارق
يجنبها من صفه عنه غافل
وبصلى بها من نفسه منه طالق
بحاجي به ما ناطق وهو ساكن
يرى ساكنا والسيف من فيه
تلك منى طال منك تعجبنى
ولا عجب من حسن ماله خالق
كانك في الاعطاء للمال بفض
وفي كل حرب للمنية عاشق
الا قد ما تبقى على ما بدا لها
وهل لك القنا والسواق
خف الله واسترذا الجبال برفع
فان لحت هاضت في الخدود العروق
سجى بك السماء رمالا وكوكب
ويجد وبك السفار ما ذر شارق
فما ترزق الا قدر من انت حارم
ولا تحرم الا قدر من انت رازق
ولا تنفق الا بام ما انت رائق
ولا تنفق الا بام ما انت فائق
لك الخير غير حرام من غير الفنى
وغيرى بغير اللذيقه لاهق
هى الفرض الاقصى ورؤيتك المنى
وفزلك الدنيا وانت الخلاق
وعرض عليه بدر بن عمار الصيحه في غدا فقال
وجئت المدامه غلا بيه
ترهب للقلب اسوا فقه
نسى من المراء تا ديبه
ولكن نحن اخلاقه
وانفس ما للفتى لله
وذو اللب يكره انفاقه
وقدمت امس بها موته
وما يشترى الموت من ذاقه
وقال في اللعبة التي تقدم ذكرها بمجلس بدر بن عمار
وذات غدا لا عيب فيها
سوى ان ليس نصح للعناق

اذا هجرت

اذا هجرت فمن غير اجتناب
واذا ردت فمن غير اتيان
اهرت بان سال فقارقتنا
وما لمت لحادثه الفراق
وساله ابو محمد الشرب معه فاستمع معه فقال بحفى عليك الا شرب
نحافى الخرفوك لي بحفى
وودلم تشبه لي بمذق
بيننا لو طقت وانت ناي
على قنلى بها الضرب اعنى
وكانت لابي الطيب حجر نسى الجهايه ولها مهر نسى الطنحور فاقام
البلج باطالبيه وتغذر الرعى على المهر فقال ابو الطيب بصف تاجر
الكلاء عنه
مال المروج الحضرو الحدائق
يشكو خلاها كثرة العدايق
اقام فيها البلج كالمرافق
يمقد فوق السن ريق الباصق
ثم مضى لا عاد من مفارق
يقايد من ذويه وسائق
كانما الطنحور ربا نى ابق
ياكل من نبت قصير لا صق
كفرك الحبر من المهارق
اروده منه بك الشوذائق
بمطابق البنى طويل الفايق
عبد الثوى مقارب المرافق
رضوا للبان نايه الطرايق
ذى منحرب واطل لاهق
مجد زهد كيت ذاهق
شا ذفة غرنه كالشارق
كانها من لونه فى بارق
باق على البوغاء والتفايق
ولا بردين والهجير لما حق
للفارس الراكض منه الوائق
خوف الجبان فى قواد العائق
كانه فى ريد طود شاهق
يشأ الى المسع صوت الناق
طق لوسابق الشمس من الماشاق

جاء الى القرب محجى ابني
 انما رقلع الحلى في المناطق
 لو اوردت غيب سحاب صادف
 اذا اللجام جاء لطارف
 كما انما الجلد لعمري الناهق
 بذي المذاكي وهو في العفائق
 وبندرا الركب بكل سارف
 بجك اني شاكك البائس
 بين عناف الخيل والقابض
 وطلقة يمين فتر الحانق
 والضرب في الاوجه والمفارق
 يحلني والنفل ذو السفاق
 لا الحظ الدنيا بعيني وامني
 اي كنت كل ما سدد ما فوق
روث على ابن كيف يطلع بعض علمائه فقلته فقال ابو الطيب
 لما ورد خبره الى مصر وهو برح
 قالوا لنا مات اسحق فقلت لهم
 ان مات مات بلا فقد ولا اسف
 منه تعلم عبيدتي ها منه
 وطف الف بيمين غير صادقة
 هذا الدواء الذي يسقي من الحمق
 او عاش عاش بلا ضيق ولا ضيق
 ضون الصديق ودرس الغد في المني
 مطرودة ككعب الرمح في نسق

ما زلت اعرفه فردا بلا ذنب
 كربة تمرب الريح ساقطه
 فائلوا قاتليه كيف مات لهم
 وابن موقع صاليف من شج
 لولا اللثام وشي من مثا بره
 كلام اكثر من تلقى ومنظره
 صفرا من الباس مملوء من الترف
 لا تستفر على حال من القلق
 موتا من الضرب او موتا من الترف
 بغير جسم ولا راس ولا عنق
 لكان الام طفل لف في فرق
 ما بشق على الاذان والحدق

وقال

بجمع ابا القاسم الحسين بن علي بن الحسين بن هدايت
 انزها لكثرة المشاق
 كيف ترفى التي ترى كل مصف
 رآها غير مصفها غير راف
 انت ما قتب نفسك لكلك
 عوفيت من ضني واشتبا في
 هلكت دون المرار فاليوم لو
 زرت لجال النحول دون العنا
 ان لحظا آدمته وار منا
 كان عمدا لنا وصنف انفاق
 لو عدا عنك غير همرك بعد
 لا رار الرسم مخ المنا في
 ولسرنا ولو وصلنا عليها
 مثل انفا سنا على الارماق
 ما بنا من هوى العيون اللاواني
 لون استفارهن لون الحراف
 قصرت مدة الليالي المواضي
 فاطالت بها الليالي البواقي
 كاثرت نائل الامير من المال
 بما نولت من الابرار
 ليس الا ابا القاسم خلق
 ساد هذا الانام باسحقاف
 طاعن الطغمة التي طعن الفياق
 بالذعر والدم المهراف

ذات فرع كانها في حصى المجر عن سدة الاطراف
 ضارب الرهام في الفبار وما برهب ان شرب الذي هو ساق
 فوق ثفاء للاشق محال بين اساعها وبين الصفاق
 ثاقب العقل ثابت الحلم لا يقدر امره على الاقل في
 همه فيه ذوى الاسنة لا فيها واطرافها كالنطراف
 يا بني الحارث بن لقمان لا تعتمد مكم في الوحي سوت العاق
 بعثو الرعب في قلوب الاعادي فكان القتال قبل التلاقي
 وتكا والطبا لما عودوها تنضى نفسها الى الاعناق
 واذا الشفق الفوارس من وقع الصا الشفق من الاف
 كل ذى مريزير في الموت هنا كبدور تمامها في المحاق
 جاعل درعه منبه ان لم يكن دونها من العارواق
 كرم من الجواب منم فهو كالما في الثفار الرقاق
 ومعال اذا ادعاها سواهم لزمه جناية السراق
 يا ابن من كلما بدوت بدالي غائب الشخص حاضر الاخلاق
 لانكرت في المكر لقوم حلفوا انك ابنه بالاطلاق
 كيف يقوى بكفك الزن والافاق فيها كاللف في الافاق
 قد نفع الحديد فيك فابلقك الامن سيفه من نفاق
 الف هذا الهواء وقع في النفس ان الحام مر المذاق
 والاسى قبل فرقة الروح عجز والاسى لا يكون بعد الفراق
 كم ثراء فرج بالرح عنه كان من بخل اهله في وثاق

والفنى

والفنى في بد الليم قبح قد رنج الكرم في الاملا ف
 ليس فولى في شمس فلكك كالشمس ولكن كالشمس في الاسراف
 شاعر المجده شاعر اللفظ كلا نارب المعان الدقا ف
 لم نزل نسمع المديح ولكن صها ل الجباد غير النفا ف
 لب لي مثل جدو الدهر في الادهر اورزقه من الارزاق
 انت فيه وكان كل زما ين يترى بعض ذاعلى الخلاق
وضرب لابي العثار مضرب يما فاروق على الطريق فليدنا له
وغاشبه فقال انان لهذا جعلت مضربك على الطريق فقال
ابو العثار ما بان يذكر هذا ابو الطيب فقال
 لام اناس ابا العثار في صود يد به بالعين والورق
 واما قبل لم خلقت كذا وخالف الخلق خالق الخلق
 قالوا لم تكفه سما منه حتى بنى بينه على الطرف
 فقلت ان الفنى سما عنه نربه في الشح صورة الفرق
 يضرب همام الكفا ثم له كب الذي يكبون باللق
 كن لجة ايها السام فقد امه سيفه من الفرق
وامر له سيف الدولة بجاربه وفرس فقال يمدمه
 ايدري الربع اى دم اراقا وى قلوب هذا الركب شاقا
 لنا ولاهله ابد قلوب ندى في صوم ما تلاقا
 وما عفت الرياح له محلا عفاه من مدايرهم وساقا
 فليت هو الاصبه كان عدلا فحل كل قلب ما اطاقا

نظرت اليهم والعين سكرى
 وقد أخذ التمام البدر فيهم
 وبين الفرع والقدمين نور
 وطراز سقى الشاف كاه
 وضربت الابصار فيه
 على عن سبرق فرسى وسيفي
 تركنا من وراء العيس نجدا
 فازالت نرى الليل راج
 ادلتها رباح المك منه
 ابلح الوصل يا وصال الاعا
 ولونعت ما طرحت فناه
 ولوسرنا البه في طريق
 امام للامعة من قريش
 يكون لهم اذا غضبوا ما
 فلا تستكروا له ابنا ما
 فقد ضمنت له المراج العوالي
 اذا انعلن في انار قوم
 وان تقع الصريح الى مكان
 فكان الطعن بينهما جوابا
 ملاقيه نواصيرها المنايا

نبئت رماحه فوق الهادي
 تميد كان في الابطال غمرا
 تعجبت المدام وقدمهاها
 اقام الشعر ينظر العطايا
 وزنا قيمة الدهاء منه
 وصا شى لا تبا هك ان يباري
 ولكننا ناعب منك قرما
 فتى لا تسب القتلى بداه
 ولم تأب الجمل الى سرها
 فابلع حاسدى عليك اى
 وهل تغنى الرسائل في عدو
 اذا ما الناس جربهم لبيب
 فلم اردوهم الا خدا عا
 يقصر عن بمسلك كل بحر
 ولولا قدرة الخلاف فلنا
 فلا مطت لك الهيجا سرها

وقد ضرب العجاج لها رواقا
 علن به اصطباها واعتباها
 فلم بكر وجاد فما افاقا
 فما فافت الامطار فاقا
 ووقينا القيان به الصداقا
 وللكرم الذى لك ان يباقا
 تراجمت القروم له هفاقا
 وسلب عضوه الاثرى الوثاقا
 ولم اظفر به منك استراقا
 كيا برق بجاول بي لحا قا
 اذا لم يكن طباقا رقا قا
 فافى قد اكلهم وذا قا
 ولم ارد ينهم الا نفا قا
 وعالم تلقه ما الا قا
 اعدا كان ظفرك ام وفاقا
 ولا ذافت لك الدنيا فراقا

وقال يذكر القدا الذى التمه الرسول بكتاب ملك
الروم الوارد معه

لعينيك ما بلقى الفؤاد وما لقي
 وما كنت ممن يذل المشق قلبه
 والحب ما لم يبق منى وما لقي
 ولكن من يبصر صفوك يلقى

فصارت كلها للدمع ما قا
 واعطاني من السقم المحا قا
 يعود بلا ازمنها النبا قا
 بها نقص صفاتها دها قا
 كان عليه من حرق نطا قا
 ورمحي والهلعة الدفا قا
 ونكنا السماوة والعراقا
 سيف الدولة والملك اشلا قا
 اذا فتحت منا فرها انتا قا
 فلم تنرضين له الرقا قا
 لفك عن رذايانا وعاقا قا
 من النيران لم تخف احتراقا
 الى من ينقون له شقا قا
 وللجبا، حين تقوم سا قا
 اذا نرهن المكدما وضا قا
 وهدهم الخيل العنا قا
 وان بعد واجعلهم طراقا
 نصبت له مؤللة دقا قا
 وكان اللبث بينهما فواقا
 معاودة فوارسها العنا قا

وبين الرضى والسخط والفرب والنوى
 واهلى الهوى ما شكك فى الوصل ربه
 وعرضى من الادل سكرى من الفنى
 واشتب مفعول الشيب واضمح - سرت فمى عنه فقبل مقر فى
 واصباد غزلان كجيدك زرنى فلم انين عاطلا من مطوف
 وما كل من يهوى يعف اذا خلا عفا فى وبرضى الحب والجل يلتقى
 سقى الله ايام الصبى ما برها ويفعل فعل البابلى الملتقى
 اذا ما لبست الدهر مستغمايه - تحرفت والملبوس لم يحرف
 ولم اركا لا لحاظ يوم رحيلهم بعث بكل القتل من كل مستحق
 ادرنا عيوننا ما ثرات كانها مركبة اصدقا فوق ربيق
 عثبه بعدونا عن النظر البكا وعن لذة التوديع ضوف النزق
 نودعهم والبين فبنا كانه فنا ابن ابي الريحاء فى قلب فلبق
 قواض مواضع نسج داود عندها اذا وقعت فيه كسج الخدرق
 هوادلا ملاك الجيوش كانها تخبر ارواح الكماة وتنسقى
 نقد عليهم كل درع وجوش وتقرى البهائم كل سور وضف
 بغير بها بين اللقائن ووسط وبركها بين الفران وجلق
 وبرصوها حرا كان صحيحها بيكى دما من رحمة المتدفق
 فلا تبغاه ما اقول فانه شجاع متى يذكر له الطمع شق
 ضروب باطراف السيوف بانه لعوب باطراف الكلام الملتق
 كائنه من بآل الفب فطرة كما ذله من قال للفلك ارفق

لقد جرت حتى جرت فى كل ملة
 راي ملك الروم ارتياحك
 وظلى الرماح السمهرية صاغرا
 وكاتب من ارض بعيد مرامها
 وقد سار فى مسرك رسوله
 فلما دنا اضفى عليه مكانه
 واقبل يمشى فى الباط فادرى
 ولم يثبك الاعداء عن مرجا
 وكنت اذا كاتبته قبل هذا
 فانه تقطه بعض الامان فائل
 وهل ترك البيض الصوارم منهم
 لقد ورد واورد القطا شقرا
 بلغت بسيف الدولة النورية
 اذا نسا ان يلهو بلحية الحق
 وما كد الحاد شيا قصده
 ويمتحن الناس الامير برا به
 واطرف طرف العين ليس بنا
 فبايرها المطلوب حادق تمتع
 ونا اجهن الفربان صا تحبى
 اذا سعت الاعداء فى كبد مجده
 وصق انال الحمد فى كل منطلق
 الذى فقام مقام المجندى المنطق
 لا درب منه بالطمان واصدق
 قريب على ضيل مواليك سبق
 فاسار الا فوق هام مغلق
 شعاع الحديد البارق المائق
 الى البحر يمشى ام الى البدر يرتقى
 نهم بمثل خضوع فى كلام منق
 كتبت اليه فى ذلك الدقيق
 وان تقطه ضد الحام فاطلق
 جبال القاد او رقيقا لمعق
 نزا ومرتوا عليها رزد فاسد رزد
 انزت برها ما بين غرب ومشرق
 اراه غبارى ثم قال له الحق
 ولكنه من برحم البحر بغرف
 ويقصى على علم بكل منحرف
 فع اذا كان طرف القلب ليس بمطرف
 وبيا اير المحروم بمح رزق
 وبيا اشجع الشجاع فارقه تغرق
 سعى مجده فى جده سعى محقق

وما ينصر الفضل المبين على العدى اذالم يكن فضل السعد الموفق
تجتمعت عامر بن صعصعة
 عقيل وقشير والعجلا اولاد كعب بن عامر بن مزعل سلمية وكلاب بن ربيعة
 بن عامر ومن ضامرها بماء بقاتل له الرزقاء بين ضامره وسورية ونجاش
 بن عامر بدير دينار من ديار مصر وقتا كوما يلحقهم من سيف الدولة وا
 وتوافقوا على التدام فيما بينهم وشغلهم من كل ناحية والنضارات قصد
 ناحية منهم وبلغه ما عملوا عليه وراسلوا به فاقبل الفكر فبرهم واطفاهم
 كثرة عددهم وسوت لهم انفسهم الا باطيل فاستولى على ندير كعب
 عقيلها وقشيرها وعجلاها الى المهلب ونفرد بذلك محمد بن بزيع ونزى
 بن جعفر ومن ذلك لهم فواد كانوا في عسكر سيف الدولة منذ
 من كعب في عدة وعدة وركضوا على اعماله فقتلوا صاحبه بناحية
 زعرايا يعرف بالمربيع من بني ثعلبة وقتلوا الصباح بن عمار والى
 قسرين واستغل عنهم سيف الدولة بوقود انوه من طرسوس
 ومعهم رسول ملك الروم يسئله اقامة الفداء والهدنة فتعادت ايام
 سيره وزاد ذلك في طمأنينة اعنى البوادي ثم قدم سيف الدولة
 مقدمة الى قسرين يوم السبت اليه خلت من صفر سنة اربع واربعين
 وثلاثمائة فاقامت احدى عشر يوما ثانيا واستظها را في امر البادية وا
 وتقدير ان يكون امرهم يستقيم فلا تكلف لهم عورة وبرز سيف الدولة
 الى ضيعة نفق بالراموسة على ميلين من حلب في يوم الثلاثاء
 عشق ليلة خلت من صفر وسار عنها في يوم الاربعاء فنزل ما تل ما ح

دراج منه فاجتاز بجياه الحيار فطواها وتلقته شحنة بني كلاب مطر بن
 البلدي العوفي من بني ابي بكر وعبد الله بن مزروع وسوار بن محرز الاسدي
 من الضباب وغيرهم فطروص نفوسهم بين يديه وسالوه قبول تسليم اليه
 وساروا معه ومد الى ماء يقال له البديفة فصبوه يوم الخميس ثلاث عشر
 ليلة خلت من صفر ونزل به دراج منه الى طاهر سلمية فوجد الاعراب قد
 اجفلوا غداة يومئذ فنزل بها فلما كان في السحر من يوم الجمعة تجتمعت كعب
 ومن ضامرها من اليمن في عذرها وعدتها وصبوا طغصهم بما يقال له صبران
 على نحو رحله من سلمية وبمضهم بما يقال له القرقلى وراه ووقت
 فيولهم مشقة على عسكر سيف الدولة من كل ناحية وكب ووقع
 الطراد فلم يمض الا ساعات حتى طغصهم قتلوا واشجر الفضل والاسر
 بال المهلبا ووجهه بن عقيل وقوادها ورحل سيف الدولة ضحوة
 نهار يوم الجمعة متبعاهم ونفذوا طائرين فوصلوا بيوتهم وسار الى
 الماء الذي يقال له حيران فوافاه بعد الظهر فوجد اثار جفلتهم وسار الى ماء
 القرقلس وامر بالنزول عليه ثم عن له راي في اتباعهم فصل لوقته
 الى الماء يقال له الصنبر قبل نصف الليل وقامت الارض من الاغنام
 والجمال والبهائم والرجال وانه خبر عنهم على الاجتماع بدمر فار
 في السحر يوم الاحد فنزل ماء يقال له الحياة وتفرقت قبيله في طلب
 القلول فردت مالا وقتلت عدة دراج منه قاطعا الصحصان
 والمعاطش واجتاز بركايا العوير وزهبا والبيضة وغدر والجفار
 فوجد جميعها قد نزلته البادية المغلولة وصوت اول ضيله تدمر

يوم الاثنين ثلاث عشرة ليلة بقيت من صفر ووجدوا جرحهم
 فكان يظهرها للثور والتدبير وهم لا يظنون ان سيف الدولة
 يتبعهم فدرؤا به ورحلوا نصف الليل وتعلقت برامضه ووافي
 سيف الدولة تدمر على نصف ساعة من الزهار وعرف الخنزير
 لطينه في طلب الكثر الجماعات والفق الذي سار فيه الالمهيا
 وموثة وعامر بن عقيل وقد كانوا قصدوا طريق السماوة قبله
 وبينما وجد في الطلب فلقن بالقدم فقتل واسر وكان فيمن قتل علوا
 بن ندى بن جعفر وفيمن اسروا طلح محمد بن جعفر وهو المال وصح
 عما ملكه من الحريم ورجع من خلف السماوة متفقا من الامضاء
 عليهم لما وجدهم بموت حريمهم وذرارهم عطشا ونفروا ايدي
 سبا فقصدت طائفة منهم كبد السماوة يعرف بالماين سعادة
 ولؤلؤة لا يروها الا اليسير فهلك اكثرهم وطائفة قصدت
 موضعا يعرف بالقامون مما يلي غوطه دمشق وعاد سيف الدولة
 الى مسكرة طافرا غائما ومر على جماعة منهم اسروا وجرؤا عن
 الهروب فبرهم وزودهم ووجد من كان انقذه شمالا فدعوى المال
 وقتل واسر وعصف عن الحريم واقام بتدمر يوم الثلاثاء والاربعاء
 ورحل نحو اركنة فذلها ثم رحل نحو السحبة فذلها الرقة في يوم الاثنين
 فلفها اهلا قال عن خبر غير معروف انهم قد اصفوا فلم تستقر
 بهم دار دون عين الكابور ثم وردت وفودهم مستعدين بمضوء نفعا
 عنهم وقبلهم وسار نحو حلب فكان وصوله اليها يوم الجمعة استخلون من شهر

ربيع الاول — فقال ابو الطيب يمدحه ويصف الحال
 تذكرت عابدين الغريب وبارق مجر عولينا ومجرى السوابق
 وصحة قوم يذبحون قنصرهم بفضلا ما فذكروا في المفارق
 ولبلانوسنا الثوبة محتته كان ثراها غير في المرافق
 بداد اذا زار الحان بغيرها صمى ترها ثقبه للثما نق
 سقتي برها القطر يلى مليحة على كاذب من وعد لها ضرر صاد
 سهاد لاصفاني وشمى لناظر وسقم لا بدات ومك لناشئ
 واعيد يهوى نفسه كل عاقل وعفيف وبرهوى جسمه كل فاسق
 ادب اذا ما جنى وتار مزهر بلى كل سمع عن سواها بعايق
 يحدث عباين عادو وبينه وصيد غاه في ضدى غلام مراهق
 وما الحسن في وجه الفنى سرفاله اذ لم يكن في قطعه والخلابق
 وما بلد الاناس غير المواقف ولا اهله الا دنون غير الاصادق
 وجارزه دعوى المحبة والرهوى وان كان لا يخفى كلام المناق
 برى من انقادت عقيل الى الردى واشتات مخلوق وسخا ط مالف
 اراد واعليا بالذى يعجز الوردى وبوسع قتل المحفل المتضابق
 فابسطوا كفا لغير قاطع ولا عملوا راسا الى غير فالق
 لقد اقدموا الوصاد فوا غيرا قد وقدر بو الوصاد فوا غير لاصق
 ولما كاكبا ثيا باطفوا برها رمى كل ثوب من سنان بخارق
 ولما سقى الغيب الذى كفروا به سقى غيره في غير تلك البوارق
 وما يوسع الحرمان من كف هازم كما يوسع الحرمان من كف رازق

انا هم بها صلو العجاجة والقنا
 عوايس على بابي الماء حرمها
 فلبت ابا الهيجا يرى خلف تدمر
 وسوق على من مصر وغيرها
 فببر وبلبلان فيها ضفيرة
 تجلهم السوان غير فوارك
 بفرف ما بين الكماة وبينهما
 ابي الطمن حتى ما يطبر رشا
 بكل فلات تنكر الانس ارضها
 وملومة سيفيه ربعيه
 بمعية اطراف القنا من اصوله
 نزاها واغناها عن الزب هوره
 توهمها الاغراب سوره مرق
 فذكرتهم بالماء ساعه غيرت
 وكانوا يروعون الملوك بان بدوا
 فيها صوك الهدى في القنا من خومه
 واصبر عن امواهه من ضا به
 وكان هدير من قول تركتها
 فاعر موايا ركض فيلك راحة
 ولا شغلوا صم القنا بقلو برهم

المجذروا

الم مجذروا صبح الذي يصرح المعري
 وقد عاينوه في سراهم وربما
 تعود ان لا تفضم الحب ضيله
 ولا ترد الفدران الا وما وها
 فلو قد نمر كان ارشد منهم وقد
 اعدوا رماها من خضوع فطاغوا
 فلم ادري منه غير مخا كل
 نصب المجانيق العظام يكفه
 دقابق قد غبت في البنادق

قافيه الكاف

وقال له بعض اقوانه سلمت عليك فلم ترد على فقال مجياله
 انا عاب لعينك شج لتجيك اذا كنت من لفتني من رجعا لفتيك
 فتلفت عن رد السلام وكان تخلي عنك بك

وقال لابي صمغ بن عبد الوهاب وقد جلس اليه المصباح
 امانى ما اراه ابرها الملك
 الفرق اهلك والمصباح صاصبه
 وانت ابر الدجى والمجلس لفلك

وقال يمدح عبد الله بن يحيى النخري

بليت يارب حتى كدت ابكيك
 فم صامعا لقصديجت لي شجنا
 باي حكم زمان صرت متخذا
 ايام فيلك شمس ما انبعث لنا
 وجدت في ودي في مفا نيك
 وارد وحبينا انا محبوكا
 ريم الفلى بدلا من ريم اهلكا
 الا ابتعن دما بالخط سفوكا

والعبيث اضربوا للاطلافة **كان نور عبيد الله** بعلو كما
 نجاء امرؤ يابن يحيى كنت بفيه **وخاب ركب ركاب لم يؤمو كما**
 احببت للثراء الثمر فاصروا **جميع من مدحوه بالذي قبلك**
 وعلمو الناس منك المجد وقدروا **على دفين المعاني من معانيها**
 فكنت كحانت يابن لا شبيه له **او كيف كنت فاضل بدينيها**
 سدا المعاه لما اوليت او صد في **الى نذل طربن العرف ملوكا**
 وعظم قدرك في الافاق او هني **اني بقله ما نيت الهجو كما**
 كفى بانك من فطانت في شرف **وان فخرت فكل من مواليك**
 ولو نقصت كما قدرت من كرم **على الوري لروى مثل شائيك**
 لبي نذل لقد نادى فاسمعي **بفديك من رجل صغي واقدك**
 ما زلت تتبع ما تولى بدا بيد **حتى طنت صيا في من اباديك**
 فان ثقلها فعادات عرفها **اولا فانك لا يستخر بلا فوقك**
ووردكنا من ابن رابن على يد ياضة السهل الى الله فقال ابو ليط
 بهني بصورام زهرها بكا **وقل للذي صور وانت له لكا**
 وما صفر الاردن والساحل الذي **حببت به الا الى جنب قدركا**
 تحادن الامطار حتى لو انزها **نقوس لار الشرف والعز نحوكا**
 واصبح مصر لا تكون اميره **ولوانه ومقله وضم بكا**
وسقاء ولم تكن له رغبة في الشرب فقال ابن خال
 لم نمن نادمت الاك **لا سوى ودك لي ذاك**
 ولا طيبها ولا كني **اميت ارموك واضناكا**

وكان يدور قد تاب من الشرب مرة بعد اخرى فراه نير فقال **زبي**
 بابها الملك الذي ندماوه **شركاوه في ملكه لا ملكه**
 في كل يوم بيننا دم كرمه **لك نوبة من نوبة من سفكه**
 والصدق من سيم الكرام فبيننا **امن الشرب نوب ام تركه**
 فقال له بدر بل من تركه

وقال لاجي محمد

قد بلغت الذي اردت من البر **ومن حق ذا الشرف عليك**
 واذا لم تزل الى الدار في **وقتك ذاهفت ان تبالكا**
واعمل سيف الدولة ذكره فقال

رب نجيع بسيف الدولة انفكا **ورب قافية غاطت به ملكا**
 من يوت الشمس لا تنكر مطالعا **او يبصر الجبل لا ينكر الرمكا**
 نر بالمال بعض المال تملكه **ان البلاد وان العالمين لكا**

وقال ابن خال

ان هذا الثمر في الثمر ملك **سار فهو الشمس والذبا فلك**
 عدل الرحمن فيه بيننا **ففضي باللفظ لي والحمد لك**
 فاذا امر باذي حاسر **صار من كان صيا فربك**
وقال يودع عضد الدولة وهو آخر شعر قاله

فدا لك من يقصر عن تداك **فلا ملك اذا الا فداكا**
 ولو قلنا فدي لك من فاوي **دعونا باليفا لمن فلاكا**
 وانما فداك كل نفس **وان كانت لم ملكه ملاكا**

ومن بطن نثر الحجب جودا
ومن بلغ الزاب به كراه
فلو كانت قلوبهم صديقا
لأنك مبغض ميا خيفا
اروح وقد ضمت على فوادي
وقد حملتني شرا طويلا
اهاذران يثق على المطايا
لعل الله يجعله رحبلا
فلو ان استطعت ففقت طرفي
وكيف الصبر عنك وقد كفاني
انتركتني وعين الشئى تعالى
ارى اسفى وما سرنا شديدا
وهذا الشوق قبل البيت سيف
اذ التوديع اعرض قال قلبي
ولو اكثر ما تمنى معا
قد استغفرت من دار بداء
فاسترنك نجانا واضفى
اذا عاصمها كانت شادا
ولم دون التوبة من حزين
ومن عذب الرضاب اذا انحنى

وينصب تحت مانثر السباكا
وان بلغت به الحال السكاكا
لقد كانت خلايقهم عداكا
اذا بصرت دنياه ضناكا
بجلك ان يحل به سواكا
ثقبلا لا لطيف به حراكا
فلا تمثى بنا الاسواكا
يعين على الإقامة في ذراكا
فلم ابصر به حتى اراكا
تذاك المستفيض وماكفاكا
فتقطع ميثى فيها الشراكا
فكيف اذا عدا السير ابتركا
وهانا ما ضربت وقد اهاكا
عليك الصمت لا صاحبت فاكا
ودة لقلت ولا مناكا
واقبل ما اعلج ما نفاكا
هو ما قد اظلت لها العراكا
وان طادعتها كانت ركاكا
يقول له قدومى ذا نداكا
يقبل رمل نزوك والوراكا

بحرم ان يحس الطيب بعدى
ويمنع نغمه من كل صبى
يحدث مقلته النوم غنى
وان البخت لا يعرف الا
وما ارضى لمقلته بجلد
ولا الابان بصفى واحكى
ولم طرب الماع ليس يدري
وذلك الشر عرضك كاهى
فلا تحدها واحدها ما
اغزله شمالك من ابيه
وفي الاصاب مختص بوجد
اذا استبريت دموع في خدود
قل يا بعد من ابدى ركاب
وابا شئت يا طرفى فلو فى
فلوسرنا وفي تشرين غمرى
بشر دمين قنا ضرعى
والبس من رضاه فى طريفى
ومن اعناضك اذا فترقنا
وما انا غير سرهم فى هواء
صبي من الهوى ان يراخى

وقد عبق الصبر به وصاكا
ويمنحه البثامة والاراكا
فليت النوم حدث عنداكا
وقد ارضى العذافرة اللكاكا
اذا استبريت نوهه انشاكا
فلينك لا ينسعه هواكا
ايحب من ثناى ام علاكا
وذاك الشرفى والمداكا
اذ لم بسم حامده عناكا
فدايلقى نبوك بها اباكا
واخر يدعى معه استراكا
تبين من نواى على الاكا
طا وقع الاسنة فى مشاكا
اذاة او نجاة او هلاكا
راوى قبل التبر والسماكا
قنا الاعداء والطمع الدراكا
سلاها يذعر الابطال شاكا
وكل الناس زور ما هلاكا
يعود ولم يجد فيه امساكا
وقد فارقت داركى واصطفاكا

ووصل على أبي العباس وعنده انان بشد شيا وصف به
بركة في داره فقال ارجالا

لئن كان امن في وصفها لفت ترك الحس لو صف لك
لانك بحر وان البحار لنا نف من حال هذا البركة
كانت سبقت لاما ملكت يبقى لديك ولا ما ملك
فاكثر من جريها ما وهبت واكثر من ما بها ما سفك
اسات وامنت عن قدرة وذرت على الناس دور الفلك

فافية اللام

وقوله وهو في الملك ما امن هذه الورقة فقال ارجالا
لا تحن الثرة متى ترى منوره الضفرين يوم القنا
على نقي مغفل صعدت بعلها من كل وفي السبال

وقال في صباه

محي قباي ماله لكم النصل برتبا من الجرمي سلما من القفل
ارى من فريزي قطعة في فريزه وجوده ضرب الرهام في عبودة الصفل
وضفرة ثوب العيش في الحضرة التي ارتك امرار الموت في مدرج النمل
امط عنك نسيبي بما وكأنه فما احد فوق وما احد مثلي
ودرت في وابهاء وطرفي ودابي نكن واحد بلقى الردى وتظن فلي

وقال بجمع صديق طلاب الكلامي

اصبا وابرمافاسيت ما قبلوا والبين جار على ضعفى وما عدلا
والوجد بقوى كما نقوى النوى ابد والصبر ينجل في صمي كما نحلا

لولا مفارقة

لولا مفارقة المنايا ما وصرت لها
بما يحضنيك من حوصلى دنفا
الا بسبب فلقد ثابت له كبد
بجن شوقا فلولا ان راحة
ها فانظري او فظني ترى عرقا
على الامار يرى ذلى فيثفع لي
ايقت ان سعي طالب برى
وانى غير محصى فضل ولده
قبل بجمع سنواه ونائله
يلوع بدر الدجى في صحن عزه
ترابه في كلاب كل اعينها
لنوره في سماء الفجر مختار
هو لا يبر الذي بارت تميم به
لارانه وفيه النصر مقبلة
وضاقت الارض متى كان هاربهم
فبعده والى ذا اليوم لو ركضت
فقد تركت الالى لا قيسهم جزرا
كم مرهم قدف قلب الدليل به
عقدت بالنجم طرفي في مفارقه
انكحت صم مصاها صف بعملة

المنايا الى ارواضا سبلها
بروى الحياة واما ان صدرت فلا
شيا اذا قضيه سلة نصلا
نزوره في ربيع الشرف ما عقلا
من لم يذرف طرفا منها فقد والا
الى النى تركتني في الهوى مثلا
لما بصرت به بالرحم معقلا
ونائل دون نبلى وصفه زحلا
في الافق ببال عن عزه سالا
ومجد الموت في الهيجا ان عملا
وسيفه في ضباب يسبق العدا
لوصا عدا الفكر فيه الدهر ما تزل
قدما وساق اليها صيرها الاجلا
والحرب غير عون السمو الحلا
اذا راي غير شى ظنه رجلا
بالخيل في الهوات الطفل ماسلا
وقد قتلت الالى لم تلقهم وجلا
قلب الحب قضا في بعد ما مطلا
ومروجهى بحر الشمس اذا فلا
تفتمرت في البك السهل الحلا

هذا البيت من
مجموعته على اقله
مطلع



لو كنت صوته تبصى فوق تمرزها سمعت للجن في غبطانها زجلا
حتى وصلت بنفسى مات اكثرها وليتني عشت نرها بالذى فضلا
ارصونك ولا اضى المطالبه يا من اذا وهب الدنيا فقد تجلا

وقال في صباه

قفا نربا ود في فها نا الحائل ولا تخفيا خلفا لما انا قابل
رما في هتات الناس صباب اسنه واخر فطن من يدبه الجنادل
ومن جاهل بي وهو مجرل جرله ويجرل على انه في جا همل
ويجرل الى مالك الارض مصر وافي على طهر السماكين راجل
تخفر عندي همتي كل مطلب ويقصر في عيني المدى المطاول
وما زلت طودا لا تزول منا كمي الى ان بدت للضميم في زلازل
نقلفت باهم الذي قلقل الحثي فلا قل عيسى كل من قلا قل
اذا الليل وارنا ارتنا خفا قها بقدح الكصى مالا ترينا المائل
كافي من الوضأ في متن مومة رمت في بجار ما هطن سوا مل
يجبل لي ان البلاد ماسمي وافي قيرها ما يقول العواذل
ومن بيع ما ابغى من المجد والعلى تاوى المحابي عنه والمفان
الالبست الحاجات الانفوسكم وليت لنا الا السيوف رائل
فما وردت روح امرى رومه له ولا صدرت عن باطل وهو باطل
عشائة عيشي ان نعت كرامتي وليس بعت ان نعت الما كل

وقال يجمع شجاع بن محمد الطائي النجفي

عزير سامن داوه الحرف النجل عبا به مات المحبون من قبل

فمن شأ

فمن شأ فليستظر الى قنطري نذيرا الى من ظن ان الهوى سهل
وما هي الا لحظة بعد لحظة اذا انزلت في قلبه رطل العقول
جرى صبرا مجرى دمي في مفاصلي فاصبح لي عن كل شغل برها شغل
ومن جرى لم يترك الفهم شرف فافقرها الا وفيه له فعل
اذا غدوا قيرها اجبت بانه صبيبا قلبي فوادى هي جمل
كان رقبيا منك سد ماسمي عن العذل حتى ليس يظلم العذل
كان سرا والليل يعشق مقلتي فبينهما في كل هجر لنا وصل
احب التي في البدر منها مثابه واشكوا لي من لا يصاب له شكل
الى واحد الدنيا الى بن محمد شجاع الذي لله ثم له الفضل
الى الثمر الى الذي طيبي له فروع وفخطات بن هود الاصل
الى سيد لو بشر الله امة بغير نبي بشرتنا به الرسل
الى القابض الارواح والضميم الذي نحدث عن وقفانه الجبل والرجل
الى رب مال كلها شئت شمله تجمع في تشنيه للعلى شمل
همام اذا ما فارق القدر سيفه وعايينه لم ندر ابرها الفصل
رايت ابن ام الموت لوانه باسه فشا بين اهل الارض لا تظلم النسل
على ساج موج المنايا بنجره غداة كان النيل في صدره وبل
وكم عين قرت صدقت لنزاله فلم تفض الا والسنان لا كل
اذا قبل رفقا قال للحلم موضع وعلم الفتى في غير موضع جمل
ولولا تولى نفسه حل حله عن الارض لزهرت ونابها الحل
تبا عدت الامال عن كل مقصد وضاق بها الا الى باب السبل

ونادي الندى بالنابيين عز السرى
واسمهم هبوا فقد هلك النخل
وصالت عطايا كفه دون وعده
فليس له انجاز وعد ولا مظل
فأقرب من تحديدها رد قائت
والبر من اصهارها القطر والزل
وما تنعم الايام ممن وهبها
لا حصه في كل نايبة نخل
وما عزه قبرها مراد اراده
وان عز الا ان يكون له مثل
كفى ثعلا فخرنا بانك منهم
ودهر لانت اميت من اهله اهل
وويل لنفس حاولت منك غرة
وطوبى لعين ساعة منك لا تخلوا
فما بغير شام برقت فاقه
ولا في بلاد انت صيرها محل

واهدي اليه عبيدا لله بن هراست هدية فيها سلك من سكر
ولو زنى عمل فقال الرخا لا

ففسد الناس كثرة الاصل
وانت بالكرامات في شغل
تمثلوا هاتما ولو عقلوا
لكنت في الجود غابة المثل
اهلا وسرلا بما بعث به
ايرها ابا قاسم ويا لرس
هدية ماريت مره بها
الارابت العباد في رجل
اقل ما في اقلها سلك
بلمب في بركة من العمل
كيف اكافى على اهل يد
مد لا يرى انزا يد قبلى

وقال يمدح عبد الرحمن بن المبارك الانطاكى

صلة للجرى وهجر الوصال
تكان في الفم نكس الهلال
فقد الجسم ناقصا والذى
ينقص منه يزيد في بلبا
قف على الدشتين بالدومن ربا
كحال في وجنة جنب خال

بطول

بطول كانهن نجو م
في غاص كانهن لبالي
ولوى كانهن عليهن
خدام خرس سوق خزال
لانهم فانتى اعنى المصاف فيها
يا اعذل العذل
ما نرب النوى من الحبة الذواق
عرا الفلى وبرد الطلال
فهو مضى في الروح من ملك الموت
واسرى في ظلمة من خيال
ولحنف في الفريد نور محب
ولعمري بطول في الزل قال
نحن ركب ملحن في زى ناس
فوق لهرلها شخص الجمال
من نبات الجديل تسمى بنا
في البيدى الايام الاجال
عامرات للبدر والبحر والفرعامة
ابن المبارك المفضل
من يزره بزر سليمان في
الملك جللا ويوسف في الجمال
وربما بضامك الفيت فيه
زهرا لكر من رياض المعالي
نفختا منه الصبا بنسيم
رد روميا في بيت الامال
هم عبد الرحمن نفع المولى
وبور الاعداء والاموال
البر القيب عنده النخل
والطمع عليه التنبية بالرسا
والجرمات عنده نعمات
سعت قبل سيبه بسول
ذا السراج المنير هذا النقى
الجيب هذا البقية الابدال
فقد ما رجه وانضما في
المدن تامن بوابن الزلال
وامسى ثوبه البقي على
داكنا تنفيا من الاعلال
مالا من نواله الشرق والغرب
ومن ضوفه قلوب الرمال
فابضا كفه اليمين عن الدنيا
ولوشا ما زها بالسمال

نفسه صبيته وتبديره الضر - والحماظة الطبا والعوالي
وله في حجاجهم المال ضرب وقعه في حجاجهم الابطال
فهم لانفاؤه الدهر في يوم نزل وليس يوم نزل
رجل طينه من الصبر الورد وطبن العباد من صلصال
فبقيات طينه لاقت الما فصارت عذوبة في الزلال
وبقايا وقاره عافت الناس فصارت زكاته في الجبال
لست ممن بفره حبك السلم وان ترى شهود القتال
ذاك شئ كفاله عيش شائبك ذليلا وقلة الاشكال
واغتفار لو غير السخط منه جعلت هامهم تعال النعال
لجباد يرضون في الحرب اعزاء وبخرصين من دم في جلال
واستعار الحد بدلونا والقي لونه في ذوائب الاطفال
انت طورا امر من نافع السم وطورا امل من السلال
انما الناس صبيته انت وما الناس بناس في موضع منك ضيال

ودخلت يوما على ابى علي

وهارونه بن عبد العزيز الازاري الكاتب فقال له ابو علي ودنا منك
كنت مضابا ابا الطيب اليوم فقال له ولم قال ركبنا ومضا كلب لابن
مالك فطر دنابه وصد طيبا ولم يكن صقرا فاحت صيده
اباه فقال ابو الطيب انا قبل الرغبة في مثل هذا قال ابو علي انما
استرهب ان تراه ففنيته فنقول فيه فقال ابو الطيب انا
اقعد قال له فاصب منك ذلك وتحدث ابو علي ثم قال انجب انه

ما وعدني فقال قد افضيت السؤل انجب ان يكونه ذلك الساعة
قال ابو علي امكن مثل هذا قال نعم وقد حكتك في الوزنه وعرف
الروي فقال ابو علي بل الامر لك فيهما فاذا ابو الطيب درجا
واذا ابو علي درجا يكتب فيه كتابا الى ان قطع عليه ابو الطيب
الكتاب الذي كان يكتبه

واشده

ومزل ليس لنا بمنزل ولا لغير الفاديات الهطل
نرى الحرامي ذفر القرفضل محلل ملوص لم يحلل
عن النافيه مراعي منزل محين النفس بعبد المومل
كانه مضح ببضلك مسترضا بمثل قرن الابل
اقناه من الجيد غلب الحلي وعادة العري غنا الفضل
يحول بين الطب والنامل فحل كلابي وثاف الاصل
عن اشرق موهر ملل اقب ساط شرس شمردل
منها اذا شيع له لا بفزل موجد الفقره رضو المفضل
له اذا دبر لحظ المقبل بعدوا اذا احزن عدو المرسل
اذا تلا جاء المدى وقد تلى يفعي جلوس البدوي المصطلي
باربع مجدولة لم تجدل قتل الابادي رايدان الاصل
انارها امثالها في الجدل يكاد في الوئب من النفل
يجع بين مننه والكلكل وبين اعلاه وبين الاسفل
شبيهه وسمى الحضار بالولي كانه مضرب من جردل
موتق على رماح زبل ذي زنب اجرد غير اعزل

بخط في الارض صاب الجمل
 لو كان بيلي السوط تحريك بكى
 وعقبة الطي وصف النضل
 قد ضمن الا فرقت الاول
 لا يانلي في ترك اليا نلي
 بخال طول البحر عرض الجدول
 افتت عن مذكوبه كالانضل
 مركبات في الغراب المنزل
 كانها من ثقل في بذل
 كانه من علمه بالمقتل
 فحال ما للفقير للتجدل
 فلم يضر معه فقد الاجدل اذا بقيت سالما ايا على
 وقال يمدح بدين عمار وقد ودر علة نقصه الطيب فجاز ما
 مبضمه على يده فاضر ذلك به فقال
 ابعدناي الملحة النجل
 ملولة ما بدوم ليس لها
 كأنما قدها اذا انقلت
 بجدرها تحت خصرها عجز
 في عرسوف الى رشفها
 التفر والنحر والمخمل
 في البعد ما لا تكلف الابل
 من ملل دأبم بها ملل
 سكران من جر طرفها مثل
 كانه من فراقها وجل
 بنفس الصبر من ينضل
 والمقصم راي والفاهم الرضل

ومهمه جبينه على قدمي
 بصارمي مرند يخبز في
 اذا صدين نكرت جانبه
 في سعة الحافقين مضطرب
 وفي اعتماد الامير بدين عمار عن الثقل بالوري شغل
 اصبح مالا كماله لدوى
 هان على قلبه الزمان فما
 يكاد من طاعة الحمام له
 يكاد من صحة الضريبة ما
 تعرف في عينه صفا يقه
 اتفق عند اتقاد فكرته
 اغرا عداؤه اذا سلوا
 يقبلهم وجهه كدساحة
 جرداء مل الحرام محفزة
 ان ادبرت قلت لا تليل لها
 والطنن شزر والارض واجفة
 قد صبغت ضدها الدماء كما
 والخيل نكي ملوها عرفا
 بمنعها ان يصيرها مطر
 سارو لا قصر في موا كيه
 تعجز عنه العراس الدال
 مجتري بالظلام شغل
 لم تعين في فراقه الحبل
 وفي بلاد من اضرها بدل
 الحاجة لا يشد ولا بل
 بين فيه غم ولا بدل
 يقل ما ذناله اصل
 يفعل قبل الفعال بنفعل
 كانه بالذكاء ملكل
 عليه منها اتفاف يشعل
 بالهرب استلروا الذي فدا
 اربعها قبل طرفها تصل
 تكون ثلثي عبيها الحصل
 او اقبلت قلت ما لها كفل
 كأنما في فوادها رهل
 بصبع ضد الحريرة المحل
 بادع ما نسخها مقل
 شدة ما تضايق الاسل
 كأنما كل بيت ميل

يا بدر يا بحر يا غمامة يا
 ان البنان الذي تطلبه
 انك من معتر ادا دهبوا
 قلوبهم في مضاء ما انتقوا
 انت نقبض اسمه اذا ضلقت فواضب الهند والقنا الذيل
 انت لعمري البدر المنير ولكنك في صومة الوغى زهل
 كنية لست ربا نفل وبلدة لست طبريا عطل
 قصدت من شرقها ومغربها صي انتك الركاب والسبل
 لم تنق الاقليل عما فيه قد وفدت نجد بركها الملل
 عذرا الملو من فيك انهما آيس حبات ومبضع بطل
 عددت في راحة الطبيب بدرا وما درى كيف يقطع الامل
 ان يكن النفع ضربا طريا فرجا ضرطرها القبل
 بيق في عرقها الضصادولا بيق في عرق مودها الغزل
 ضامره اذا مددتها جرع كانه من ضافه محجل
 هازم ود اجترها ده فاني غير اجترها د لامة الهل
 ابلغ ما يطلب النجاج به الطبع وعند التعيق الزلال
 ارت لها ابها بما مللت وبالدني قد استلتهل
 سلك يا بدر لا يكون ولا نصح الاملاك الدول

وقال بجدده

بفاني شاء ليسهم ارنجا لا ومن الصبر زموالا الجالا

نولوا

نولوا بفته فكان بينا
 فكان سبر غيرهم زميلا
 كان العيس كانت فوق حفتي
 وعجت النوى الطيبان عني
 لبن الوشي لا متجلدات
 وضفرت الفداير لالحن
 يحس من برته فلو صارت
 ولولا انني في غير نوم
 بدت قرا ومالت ضوط يان
 كان الحزن مشفوق بقلبي
 كذا الدنيا علم من كان قبلي
 اشتد الغم عندي في سرور
 الفت نزلت وصعلت ارضي
 فاما ولت في ارض مقاما
 على قلق كان الرج تحتى
 الى البدر بن عمار الذي
 ولم يطمم الامر كان فيه
 بلا مثل وان ابصرت فيه
 صام لابن رايق المرعي
 سنات في قناة بني معد
 ترسبني قفا جاف اعتبار لا
 وسبر الومع اثرهم انهما لا
 مناهات فلما نزلت سالا
 فاعدت البراقع والحجا لا
 ولكن كي يصن به الجالا لا
 ولكن خفن في الشرا الضلالا
 وشاعى ثقب لولة الجالا
 ليت اظنني مني ضيا لا
 وفاهت عنبر ورت غالا
 فاعة هجرها بمجد الوصالا
 صروفا لم يد من عليه صالا
 تيقنت عنه صاصبه انتقالا
 فتودى والفزبرى الجلالا
 ولا ازمعت عن ارض زوالا
 اوجهرها صوبيا اوشمالا
 لم يكن في غرة الشرا الهلالا
 ولم يزل الامير ولن بزالا
 لكل مقبب من مثالا
 صام المتقى ايام صالا
 بني اسد اذا دعوا للزالا

اعز مغالب كفا وسيفا
 واشرف فافرنفا وقوما
 يكون اصف اناء عليه
 ويبقى ضعف ما قد قبل فيه
 فياين الطاعنين بكل لون
 وبابن الضاربين بكل غضب
 ارى المتأخرين غروا بذي
 ومن بك ذاق مر مر بضع
 وقالوا اهل بيلفك الثريا
 هو المني المذافي والاعادي
 وقادرها مومة خفاقا
 جوازل بالفنا متقفات
 اذا وطئت بايديها صخورا
 جواب مائي اله نظير
 لقد امت بك الاعداء نفس
 وقد وبلت قلوبك حتى
 سرورك ان تير الناس طرا
 اذا سألوا شكرهم عليه
 واسعد من رايها مستبح
 يفارق سرهمك الرجل الملا في

فابقف

فابقف السهام على قرار
 سقت الابقين فمناجاري
 واقسم لو صلت بين شي
 لاصح العباد له شيا لا
 اقلب منك طرفي في سماء
 وان طلعت كواكبها فضالا
 واعجب منك كيف قدرت
 وقد اعطيت في المهد الكمالا

وقال بجمع صديقا له ويودعه

وهو ابو الحسن عبد الرزاق بن ابي الفرج

اصببت برك اذا ردت رهيلا
 فوجدت اكثر ما وجدت قليلا
 وعلت انك في الكارم راغب
 صب اليها بكرة واصيلا
 فجعلت ما نهدي الى هدية
 مني اليك وطرزها الناميدا
 برخفف على يدك قبله
 وبكوه محمله على ثقبلا

وقال وقد خرج يدرب غمار الى اسد فهرب الاسد منه وكان
 فرج قبله الى الاسد فهاجه عن بكرة افترسا بعد ان شبع ونفل
 فرب على كفل فرسه فاعجله عن اسلال سيفه فضر به
 بسوطه ودار الجيش فقتل فقال ابو الطيب في ذلك

في الخدان غزم الحليط رهيلا
 مطر ترديد به الحدود محولا
 بانظرة نفت الرقاد وغادرت
 في صد قلبي ما صيت فلولا
 كانت من الكحل سولي انما
 اجلي نملا في فؤادي سولا
 اجد الجفاء على سوك مروة
 والصبر الا في نواك جهلا
 واري تدلك الكبر محببا
 واري قليل ندلا مملولا

تسكو روادك المطيه فوقها
ويغري جذبا لرام لقلبها
صوت يذم من القوائل غيرها
الفارج الكرب الفظام بملها
محك اذا مقل الفريم بدنيه
نطق اذا مقل الكلام لنامه
اعدى الزمان سخاؤه فخا به
وكان برق في صوت غمامه
ومحل قائمه بسيل مواهبها
رفت مضاربته فنه كاخا
امصر الليث الزبر بسوطه
وقف على الارده منه بلبه
وردا اذا ورد البحيرة شاربها
مخضب بدم الفوارس لابس
ما قوبلت غينا الا طنتا
في وصره الرهبات الا انه
بطا الهري متزقا من تبره
ويرد غفرته الى با فوضه
ونظنه مما يزجر نفسه
فصرت مخافته الخطى فكانا

الفريضة

الفريضة وبربر دورها
فتا به الخلفان في قدامه
اسد بري عضويه فيك كلبها
في سرج ظاميه الفصوص حمرة
نبالة الطببات لولا انزا
نذى سالفها اذا استحضرتها
ما زال يجمع نفسه في ذوده
وبرق بالبصر الحجار كانا
وكانه غرته عين قارون
انف الكريم من الدنية تاركه
والعار مضاض وليس بخائف
سبق النفاكه بوثبه هاجم
هذله قوته وقد كافحه
قبضت منه بديه وعنفه
سمع بن عنه به وبخاله
وامر ما فر منه قرا ره
نلف الذي اتخذ الجرأة خلة
لوكا علكج بالاله مقما
لوكا لفظك فيهم ما نزل
لوكا ما تعطيهم من قبل ان

وقرب فريا غاله تطفيل
وتخالق في ذلك الماكولا
مننا ازل وساعدا مضوا
يا بني تفرد لها التنبيل
تقطي مكان لجامها ما نيل
ونظن عقد غناها محمولا
حتى صبت العرض منه الفولا
يبقى الى ما في الخفيض سيل
لا يبصر الخطب الجليل جليل
في عينه العدد الكثير فليل
من متفه من خاف مما قبل
لوم تضاده لجازاك ميل
فانصر النسيم والتجديد
فكانا صا دفته صا لا
فتجا بهرول امس منه مهولا
وكفته ان لا يكون قتيل
وعظ الذي اتخذ الفرا خيل
في الناس ما بعث الا له رسولا
القران والنوراة والاخبيل
تعطيهم ما يعرفوا لنا ميل

فلقد عرفت وما عرفت مضيفة ولقد جهلت وما جهلت خمرلا
فطقت بسود دك الحمام تقنيا وما تجسرها الجباد صرهبلا
ما كل من طلب المعافى نافذا فيها ولا كل الرجال فحول
ولحق بعض القراء ابا الطيب بدستق فرفعه انه بن كيفلغ لم
يزل يذكره في بلاد الروم فقال

انا في كتاب الجاهدين كيفلغ بحجوب عزونا بيننا وسرهولا
ولولم يكن بين صفرا هائل وبينى وبين رهي لكان طويل
واستحق ما مون على مناهاة ولكن تلى بالبكا قليلا
ولولا الذي وجهه من سماجة لنت عليه بكرة واصيلا
وليس جميلا عرضه فيصونه وليس جميلا ان يكون جميلا
ويكذب ما اذ الله بهجا نه لقد كان من قبل الرجاء ذليلا

وقال

بدرفني لو كان من سؤاله يوما نورضه من ماله
تخير الافعال في افعاله ويقل ما ياتيه في افعاله
فرازي وسحابين بمد ضع من وجهه وبمينه وشماله
سفك الدماء بجوده لاياسه كرمًا لان الطير بعض عباله
ان يفتن ما يجرى فقد بقي به ذكرنا يزول الدهر قبل زواله
ورى ابا الطيب الى جانب ثيا يا مطوية قال عنها فقيل له
هي خلع الولاية وكان ابا الطيب ذلك اليوم غليلا فقال
ارى مللا مطواة مانا عداني ان اراك بها اغلالا

دهبك

دهبك طوبتها وغربت منها انطوى ما عليك من الجمار
لقد ظلت او اخرها الاعالي مع الاولى يحملك في قتال
نلاضك العيون وانت قبرا كان عليك اقدة الرجال
منى اصبت فضلك في كلام فقد اصبت حيات الرمال
واشار اليه بعض الطالبين بحك واما ابو محمد فاضرا فقال

الطبيب ما عنت عنه كفى بقرب الأمير طيبا
بنى به ربنا المعالي كما يكلم بفقر الذنوب با
وجعل الأمير يضرب بكفه الخمر ويقول سقا الى ابي الطيب فقال
يا اكرم الناس في الفعالي وافصح الناس في المقال
ان قلت في ذا الخمر سقا فلهذا قلت في النوال
وقال ايضا بجمع ابا العباس

لا تحسبوا ربكم ولا تطلعه اول حتى فراكم فتله
قد تلفت قبله النفوس بكم واكرات في هواكم الغدالة
خلا وفيه اهل واوشتا وفيه صرم مروح ابه
لوسار ذاك الجيب عن فلك ما رضى الشئ برجه بدله
اصبه والهي واودره وكل حب صبا به ووله
ينصرها الفيت وهو طامنة الى سواه وسجها هطله
واعربا منك باحد ايتها مقبمة فاعلى ومر نخله
لوضط المسك والعبير بها ولست فيها لخلتها تفلته نا
انا ابن من بعضه يفوق ابا الباصت والمجمل بعض من نخله

وانما بذكر الحدود لهم
فخر المصنوع مثله
انا الذي بين الاله به
جوهرة تفرج الشراف بها
ان الكذاب الذي اكاذبه
قلا ببال ولا مداح ولا وان
ودراع صفته فخر لقي
وسامع رعيته بقا فيه
وربما يشهد الطعام متى
ويظهر الجمل في واعرفه
منجيبا من ابي العشاران
اسجها عنده لدى ملكي
وبيض غلمانة كنا نله
مالي لا امدح الحسين ولا
اخفضت العين عنده خيرا
ام ليس ضراب جمجمة
وصاحب الجود ما يفارقه
وراكب الهول ما يفتره
وفارس الاعمى المظل
لما رات وجهه ضبو لهم

الفاصل

الفاصل الواصل الكليل فلا
فواهب والرماع نشجره
وكلا من البلاد وشرى
وكلا جاهر العدو وصحي
يختر البيض واللذان اذا
قد هزبت فرمه الفقاهة لي
نصرت كالسيف حامد بده
بعض جميل من بعضه شفه
وطاعن والهبات متصله
وكلا خفيف نزل نزل
امكن متى كانه خنله يا
سن عليه الدلاص اوسله
وهزبت شرى المصامة له
ما يجد السيف كل من حمله

وقال

غذلت منادمة الامير عواذلي
مطرت سحاب يدريك رى جوامعي
فنى اقوم بشكر ما اوليتني
وقال امدح ابا الفضل احمد بن عبد الله بن الحسين الفاضل الانطاقي
لك يا مناذل في الفواد منا ذل
يعلمن ذلك ما علمت وانما
وانا الذي اجتلت المنية طرفه
تخلو الديار من الطيار وعنده
اللاي افنكها الجبان بمهرجتي
الرايبات لنا وهن نوافر
كافانا عن شبرهن من المراهي
من طاعني ثغر الرجال ما ذر
اقفرت انت وهن منك اولهل
اولا كما يبكا عليه العاقل
فن المطالب والقدر الفائل
من كل تايعة ضيال خاذل
واصبها قربا الى الباطل
الحا تلات لنا وهن غوافل
قلهن في غدر التراب صبايل
ومن الرماح دمايح وضلاخل

ولذا اسم اعطية الميرون جفوزها من انزا عدا البوف عوا مل
كم وقفة سجنك شوقا بعدما غرى الرقيب بنا ولج العاذل
دون النفاق ناهلين كلتي نصب ادفرها وضم الثا كل
انهم ولذا قللا مورا واخر ابدًا وان كانت لهم اوائل
ما دمت من ارب الحان فانها روف الشباب عليك طل زبل
للها وانه تمر كما نها قبل بزودها صيب راهل
جمع الزمان فما لذ بز خالص مما يثوب ولا سرور كاحل
حتى ابد الفضل بن عبدالله رؤيته المنى وهي المقام الهائل
مخطورة نرى البرها دورها من صوده في كل فج وائل
محبوبة برادق مذهبية نشئ الازمة والمطى ذوايل
للشئ فيه وللرماع وللحباب وللبحار وللأسود شمائل
ولديه للمضيان والارب المقاد وبالحياة وبالمات ضاهل
لولم يرب حب الوقود صواله لرى اليه قطا القلاة الناهل
برى بما يدق قبل نظره له من ذهنه ويحب قبل تائل
وزاه مضرنا لنا ومو لبا احراقنا وتحارصت بقابل
كلما نه قضى وهن فواصل كل الضارب تحزن مفاصل
هزمت مكارمه المكارم كلها حتى كانت المكرمات قبائل
وقلن وقرا ولدهم فما نرى ام الدهيم وام دفرها بل
علامة العلماء واللمج الذي لا ينترى ولكل لجامل
لوطاب مولد كل حي مثله ولد النساء وما لهن قوايل

لوبيان بان بالكريم الجنتين بيانه لدرت به ذكرا من اننى الحامل
ليزد بنوا الحسن الشراف نواضعاً هبها تكم في الظلام مائل
ستر الذي ستر الغراب سفاده فيدا وهل يخفى الرباب الرهاطل
صفت وهم لا يخفون بها بهم شيم على الحب الاغر دلال
مشارى وريح النفوس كبيرهم وصغيرهم عفا الازار حلال
يا اخي فان الناس فيك ثلاثة مستعظم او حاسد او جاهل
ولقد علوت فماتت الى بعدما عرفوا الجهد ام بدم القائل
لا تجسر الفصحا تندها هنا بيتا ولكنى الهزبر الياسل
مانال اهل الجاهلية كلهم شمرى ولا سمعت بسوى بابل
واذا انتك مذمتى من ناقص فري الشهادة لي باقى فاضل
من لي يفهم اهل دهر يدعى ان يحب الرهنى فيهم يا قل
او ما وصفك فهو عاية مقسم للحق انت وما سوك الباطل
الطيب انت اذا اصابك الحينه والمات اذا اغشيت القائل
ما دار في الحنك اللان وقلت قلما يا هن من ثناك انا مل

وقال ايضا براجمو علوي اعبا سيبا

امانكم من قبل موتكم الجهرى وجرم من خفة بكم النمل
وليد الى الطيب الطيب مالكم فظنتم الى الدعوا وما لكم عقل
ولو ضربتكم من جنسي واصلكم قوى لهدتكم فكيف ولا صل
ولو كنتم من يدبر امره لما كنتم نل الذي ماله نل
وقال عند مسيره عن مدينة السلام وقد جاء المطرف ميسره يوم السبت

رويدك ايها الملك الجبل
 وصورك بالمقام ولو قليلا
 لاكتب حاسدا واري عدوا
 وبرها ذا السحاب فقد شكلنا
 وكنت اعيب عدلا في سماح
 وما خشي نبوك عن طريق
 وكل شاة غطريق تمنى
 ومثل العن مملوء د ماء
 اذا اعتاد الفنى صوص المنايا
 ومن امر الحصون فاعصته
 اتخفر كل من رمت الليالي
 ونزعوك الحام وهدحام
 وما لل سيف الا القطع فعل
 وانت الفارس القوال صبرا
 بجيد الرمح عندك وفيه قصد
 فلو قدر النان علوان
 ولو جاز الخلود خلدت فردا
 وقال برقي **والدة سيف الدولة** وقد ورد خبرها الى انطاكية ^{٣٤٧}
 فعدا المشرفية والعمالى
 وزربط السوابق مقربات
 وما ينجب من ضيب الليالي

ومن لم

ومن لم يبتغ الدنيا قدما
 نصيبك من صبا نك من صبيب
 رماني الدهر بالارزاء حتى
 قصرت اذا اصابتني سرهام
 دهان فابالي بالرزايا
 وهذا اول الناعين طرا
 كان الموت لم يجمع بنفس
 صلوة الله خالقنا صنوط
 على المدفون قبل التراب صونا
 فان له بطن الارض شحنا
 اطاب النفس انك من موتا
 وزلت ولم تزي يوما كبرها
 رواق الغفوقك مطر
 سقى مثواك غاد في الفودى
 لاجبه على الاهدات صفى
 اسأل عنك بعدك كل مجر
 يمر بقبرك العاني فيبكي
 وما اهداك للمجوى عليه
 بعينك هل ملوت فان قلبى
 نزلت على الكراهة في مكان
 ولكن لا سبيل الى الوصال
 نصيبك في ضامك من خيال
 فوادى في غمار من نيا
 تكسرت النصال على النصال
 لافى ما انتفعت بان ابالي
 لاول مية في هذا الجلال
 ولم يخطر لمخلوق ببال
 على لوجه الملك من بالجمال
 وقبل اللحد في كرم الخلال
 جدير ذكرناه وهو بال
 تمنى البواقى والحوالى
 بسر الروع فيه بالروال
 وملك على انك في كمال
 نظير نوال كفك في السوال
 كما يدى الخيل ابصرت المحالى
 وما عهدي بمجدك خال
 ويثقله البكاء عن السؤل
 لو انك تفدين على فعال
 وان جانت ارضك غير مال
 بعدت على النعامى والسمال

نجت عنك رائحة الحرامى
 بدار كل ساكنها غريب
 حصص مثل ماء الحزن فيه
 بطلها نطاسى السكايا
 اذا وصفوا له داء ينفر
 وليت كالاناث والالوانى
 ولا من فى جنازتها تجار
 نسي الامراء صولها صفاقة
 وبرزت الحذور محبات
 اتتهن المصيبة غافلات
 ولو كان النساكن فقدنا
 وما التائب لاسم الشى عيبا
 واجمع من فقدنا من وجدنا
 يدفن بعضها بعضا ونحشى
 وكمر عين مقبلة النواحي
 ومنفى كان لا يقضى لخطب
 اسيف الدولة استنجد بصير
 وانت تعلم الناس التعرى
 وحالات الزمان عليك شى
 فلا غيبت بحال باجمو ما
 وتمنع منك انداء الطلال
 طويل الهجر نبت الجبال
 كنوم الرصادقة المقال
 وواهدا نطاسى المقال
 خاف اسنة الاسل الطوال
 نقد لها القبور من الجبال
 يكون وداعها نفض المقال
 كان المرو ومن زف الربال
 بصمت النفس امكنة الغواني
 فدمع الحزن فى ايدى الدلال
 لفضلت النسا على الرجال
 ولا التذكير فخر لللال
 قيل الفقد مفقود المثال
 او اهدنا على هام الاوالى
 كحل باجنادل والرمال
 وبال كان يفكر فى الزوال
 وكيف بمثل صبرك فى الجبال
 وموضع الموت فى الحرب السجال
 وما لك واحد فى كل حال
 على علل الفراق والافعال

رايتك

رايتك فى الدين ارى ملوكا ^{١٧} كانت مستقيم فى محال
 فان تفق الانام وانت فيهم ^{١٨} فان المك بعض دم الغزال
 وقال ايضا يمدح ^{١٩} وبكر استقاء ابا وايل ثعلب بن داود
 بن حمدان لما اسره الخارجي فى كلب وكان ابو وايل ضمن لهم
 وهو فى الاسر فيلا طلبوها منه منها العروس ومن العروس وعالا
 اشتراطه عليه ^{٢٠} واماوا ينتظرون الخيل والمال نصيرهم الجيس
 وابادهم وقتل الخارجي فى شعبان سنة ٢٢٧ فقال ٢٢٧
 الى لام طاعة العاذلى ولا راي فى الحب للماقل
 براد من القلب نسيانكم وتناي الطباع على النافل
 وفى لاعتق من عطفكم نحوى وكل امرى ناضل
 ولو زلتهم ثم لم ابكم بليت على صبي الرامل
 انكر هدى دموعى وقد عبرت منه فى ملك سائل
 اول ومع جرى فوفه واول حزن على راحل
 وهبت السو لمن لامتى وبنت من التوق فى ثاغل
 كان الجفون على مقلتي ثياب شقق على ثاغل
 ولو كنت فى اسر غير الهوى ضمنت ضمان ابى وايل
 فدى نفسه بضمان النصار فاعطى صدر القنا الدليل
 وضاهم الجبل مجنوبة فحين بكل فتى باسل
 كان خلاص ابى وايل معاودة الفمرا الا فل
 دعا فسمعت وكم كانت على البعد عندك كالقائل

فلبينه بك في محفل
 فرب من النفع في عارض
 فلما نحن لقينا السباط
 نحن نحن الى من طلبت
 فذنت مراقبين البرى
 وما بين كاذب المتغير
 فلقين كل رد نبيكة
 وجبت امام على تاقية
 فاقبلن بحزن قدومه
 فلما بدت لاصحا به
 بضرب يعمهم جاسر
 وطعن يجمع شذائهم
 اذا ما نظرت الى فارس
 فقل نجذب منها اللحي
 ولا يستفيث الى ناصر
 ولا يبرع الطرف عن مقدم
 اذا طلب النبل لم يثاء
 فذروا ما اتاكم به واعذروا
 وان كان اعجبكم عامكم
 فان الحام الخضيب الذي
 له ضامن وبه كا قل
 ومن عرف الوكض في وابل
 بمثل صفا البلد الما هل
 قبل الثقون الى نازل
 على ثقة بالدم الفاسل
 كما بين كاذب البائل
 ومصبومة لبن الشائل
 صحيح الامامة في الباطل
 توافر كالنخل والعاسل
 رات اسدها اكل الاكل
 له فيهم قسمة العادل
 كما اصمتت درة الحافل
 تحير عن مذهب الراجل
 فتى لا بعيد على الناصل
 ولا يتضعضع من خاذل
 ولا يبرع الطرف عن هابل
 وان كان دينا على ما طل
 فان القيمة في العا هل
 فعودوا الى عصر في القابل
 قلتم به في يد القا نل

يجود

يجود بمثل الذي رمت
 امام الكتيبة ترهق به
 وانى لا عجب من امل
 اقال الله لا تلقوه
 اذا ما ضربت به هامة
 وليس باول ذى همة
 بشمرجع عن ساقه
 اما للخلافة من متفق
 بقدر عداها بلا ضارب
 تركت جماجمهم في النقا
 وامن منهم ربيع الباء
 وعدت الى طلب طافرا
 ومثل الذي مسنه هافيا
 وكم لك من خير شائع
 ويوم شرب بنية الردى
 نفلك الغناة وتنفى المفاه
 فهناك النضر مطيكة
 فدى الداراضون من موسى
 تفاقى الرجال على صبرها
 وقال عن مبره عن ابي ناصر الدولة لنصرته لما قصد

فلم تتركوه على السائل
 مكان السنان من العامل
 قتالا بكم على يازل
 بماض على قوس ما مل
 براها وغشاك في الكاهل
 دعته لمالبي بالنائل
 ويغمره الموج في السائل
 على سيف دولتها الفاصل
 ويسرى اليهم بلاها مل
 وما يتحصن للناهل
 ع فائت باهانتك الائل
 كعود الحلى الى العا طل
 بوثر في قدم النا عل
 له شبة الابلق الجا يل
 بفيض الحضور الى الوافل
 وتفقر للمذب الجاهل
 وارضيها سميدك في الاهل
 واضع من كفة الحابل
 وما يحصلوت على طائل

من الدولة ابو الحسين بن بويه الى الموصل في ذي القعدة ٤٣٧

اعلى الممالك ما بين على الادل والطعمه عندي مجيهر كالقفل
وما تفرسبوف في ما لكها حتى تغفل دهر قبل في القفل
مثل الامير بغي امرا فقر به طول الرماح ویدی الجبل والادل
وغرته بعثتها برهنه زحل من تحتها بمكان الترب من زحل
على الفرات اعاصير وفي حلب تومث ملقى النصر مقبل
تتوا سنته الكتب التي تفتت ويجعل الجبل ابدال من الرسل
يلقى الملوك فلا يلقى سوى جز وما اعدوا فلا يلقى سوى نقل
صان الخليفة بالابطال مرجه صيانة الذكر الهندي بالحلل
الفاعل الفعل لم يفعل الشدة والفايل القول لم يترك ولم يقل
والباعث الجسه قد غالت عجاظه ضوء النهار فصار الظاهر كالطفل
الجواضيق مالا فاه ساطرها ومقلة الشمس فيه اخير المقل
ينال بعد منها وهي ناظرة فماتقابه الاعلى وجل
قد عرض السيف دون النار وظاهر الحرم بين النفس والقيل
وكل الظن بالاسرار فانكثف له ضامرا هه السهل والجبل
هو الشجاع بعد النجل من حين هو الجواد بعد الجبان من نجل
يعود من كل فج غير مفتخر وقد اعزاليه غير محتفل
ولا يجير عليه الدهر بغيته ولا يحسن درع مرجه البطل
اذا خلعت على عرض له صلل وجدتها منه في ابرى من الحلا
بذی الضياوة من انشاها ضرر كما تضر رباح الورد بالجميل

نفذرات كل عين منك مالها وجربت قبر سيف خيرة الدول
فانكثفك الاعداء عن ملل من الحروب ولا الاراء عن زلل
وكم رجال بلادهم لكثرتهم تركت جهم ارضا بلا رجل
ما زال طرفك يحرق من دماهم حتى متى بلح شوال الرب الشمل
بانن ببر وحكم الناطرين له فيما براه وحكم النفس في الجذل
ان العادة فيما انت فاعله ونقت مر محلا او قديم محل
اجر الجياد على ما انت مجربها وقد بنفك في اطلاقك الا
ينظرون من مقل ادعى اجنرها فرع الفوارس بالمتاله الدبل
فلا هجت بها الاعلى طفسر ولا وصلت بها الا الى امل

وقال يرق ابنه ابا الرجاء عبد الله بن علي بحلب وقد توفي فيما
فارقين سنة ثمان وثلثين وثلثمائة ٤٣٧

بنا منك فوق الرمل ما بك في الرمل وهذا الذي بغنى كذا الذي يلى
كانك ابصرت الذي في وفقه اذا عنت فاضرت الحمام على النمل
تركته ضدود الفانيات وفوقها دموع نذيب الحسه في الاعية النجل
تبل الرى سودا من المك وصر وقد قطرت فمرا على الشعر الجدل
فان نكح في قبر فانك في الحشا وان نكح طفلا فالاسى بسى الطفل
ومثلك لا يبكي على قدر سنه ولكنه على قدر الحيلة والاصل
الت من القوم الذي من رماهم نذاهم ومن قذراهم مرجه النجل
بمولوهم صمت اللسان كغيره ولكن في اعطافه سطق الفضل
تسليمهم عباهم عن مصابهم ويغفلهم كب الشا عن النفل

اقل بلا بالرزابا من القنا
 عراك سيف الدولة المقدي
 مضج في الرجا في كل منزل
 ولم اراعصى منك للوزن عبدة
 تحون المنايا عهده في سلبه
 وينقى على مر الحوادث صبره
 ومن كات ذانقى كفك مرة
 وما الموت الا سارف وقد تحفه
 برد ابوالسبل الحنسى عن ابنه
 بنقى وليد عاد من بعد عمله
 بداوله وعد السجاية بالروى
 وقد مدت الجبل العناق عبرنا
 وربع له جيش العدو ما شئ
 ابظله النوارب قبل فطامه
 وقبل بروى من هوده ومارية
 ويلقى كما تلقى من السلم الوعى
 توليه اوساط البلاد رماحه
 تبكى لموتانا على غير رعية
 اذا ماتا ملت الرمان وصرده
 هه الوالد المحبوب الا تحلة

وقد ذقت

وقد ذقت حواء البنين على الصبي فلا تحبلى قلت ما قلت غير هذا
 وما ناع الارمان على بامرهما وما تحمى الايام نكت ما امل
 وما الدهر اهد ان يؤمل عنده صبا وان يتناف فيه الى النمل

وقال بجرده

لا الحلم جاد به ولا يمنا له
 ان المصيد لنا المنام ضياله
 بنا يد ولنا المدام بكفه
 تجنى الكواكب من فلا يد صيده
 بنتم عن العبه القريحه فيكم
 قد نتم وزنواكم من عنده
 اذ لا يقض طيف من اجنبه
 مثل الصباية والكأبه والا
 وقد استنقدت من الهوى واقفه
 ولقد ذفرت لكل ارض ساعه
 تلقى الوصوه بها الوصوه وينها
 ولقد ضيات من الكلام سلافه
 واذا قصرت الجياد بسرله
 وصلت في البلد العراء بناج
 يمضى كما عدت المطى وراه
 وتراج غير معفلات صوله

فقد النجاح وراح في اصفاه وغدا المراح وراح في ارقاله
 وشركت دوت هاتم في سيفها وشققت صرعره الملك عن نباله
 عن الذي حرم اللبوث كماله - بنى القربة ضوفه بجاله
 وتواضع الامراء حول سريره وترى المحبة وهي من اكاله
 وبميت قبل قتاله ويتر قبل نواله ويسل قبل سؤاله
 ان الرماح اذا عمدت لناظر - اغناه مقيلها عن استعجاله
 اعضا ومن على الملوك بمفوه حتى تاوى الناس في افضاله
 واذا غنوا ببطائه عن هزه والى فاغنى ان يقولوا واله
 فكانما جدواه من اكثاره - هدايته على اقلاله
 غرب النجوم فغرت دونه سمومه وطلعت حين طلعت دونه مثاله
 والله يسعد كل يوم جداه - وبزبد من اعدائه في اله
 لو لم يكن تجرى على اسيافه مهابتهم لجرى على اقباله
 لم يتركوا اثرا عليه من الوغى الا دماهم على سرياله
 فتمتله جمع العرمم نفسه وبمثلته انقصت عرى اقاله
 يا ايها القرم الباهي وجهه - لا تكذب فلت من اكلاله
 واذا طما البحر المحيط لفاصد ربح ذا فانك عاقر عن ماله
 وهب الذي ورث الحدود وما راي افعالهم رابن بلا افعاله
 حتى اذا فتى الزنا سوى العلى - قصد العداة من القنا يطواله
 وبارعن لبس العجاج البرهم فوق الحديد وحرمن اذباله
 فكانه قدى النهار بنقمه او غرض عنه الطرف من اجلاله

الجيش

الجيش جيشك غير انك جيشه في قلبه وبمينه وشماله
 نزوا الطعان المرعن فرسانه وتنازل الابطال عن ابطاله
 كل يريد رجاله لحياته يامن برب صباه لرجاله
 دونه الخلاوة في الرمان مرارة لا تحلى الا على اهواله
 فذاك جاورها على وحده وحفي بمنصله الى اما له
 وقال بما فارقه وقد ضربت سيف الدولة قيمة كبيرة وشأ
 الناس ان المقام يتصل وهبت ربح شديدة فقطت الخيمة
 وتكلم الناس عند سقوطها فانه
 انفع في الخيمة العذل وتشد من دهره بشد
 ونفوا الذي زمل تحته محال لمرك ما نسل
 فلم لا تلوم الذي لامها وما قص فاته بذبل
 تضيق شخصك ارجاوها وبركض في الوامد المحفل
 وتقصر ما كنت في صوفها وركز فيها القنا الذبل
 وكيف تقوم على راحة كان البجار لها اقل
 فليت وقارك فرقة وقلت ارضك ما تحمل
 فصار الاتام به سادة وسدتهم بالذي يفضل
 رات لون نورك في لونها كالون الغزالة لا يقل
 فان لها شرفا باذنا وان الخيام بها نخجل
 فلا تنكرن لها صرعة فت فرغ النفس ما يقتل
 ولو بلغ الناس ما بلغت لحانهم مولك الارجل

ولما امرت بتطبيرها
فما اعتمد الله نفوسها
وعرف انك من همة
فما العا ندون وما اثلوا
هم بطليون فمن ادركوا
وهم يتمنون ما يشتهون
ومهمومة ذرو ثوبها
بفاجئ جبارها حينه
جعلتك بالغلب الى عدة
لقد رفع الله من دولة
وان طمعت قبلك المرهفات
وان جاد قبلك قوم مضوا
وكيف تقصر عن غاية
وقد ولدتك فقال الوري
قبلا ليدن عبيد النجوم
وقد عرفك فما بالها
ولو بها على قدر يحا
انلت عبادك ما املوا
قال ودخل على سيف بعد ثع عشرة ليلة فلما هاه العلماء
وادخلوه الى قرابة الكسوة فخلع عليه وطيب ثم دخل الى سيف

الدولة رساله عن حاله وهو سخي فقال ابو الطيب راب الموت
عندك اصب الى من الحياة بعدك فقال له بل بطل الله لقا
ودعاه ثم ركب ابو الطيب وسار معه حتى كثر الى منزله
واتبعه سيف الدولة طيبا وهدية فقال بمدحه وانتشرها
في شصان سنة ثمان مائة واهدرار بيت

اجاب دعي وما الداعي سوى طلل
طلت بين اصحابي الكفكه
وما صباية متاف على امل
منى تزر قوم من تهدي زبارتها
والا ابرقت لي من اراقبه
ما بال كل فواد في عثرتها
مطاوعة اللوط في الاخط مالكة
نسيه الحفقات الافان بها
فدقت شدة ابامي ولذتها
وقد راني الثباب الروح في بدني
وقد طرفت قفاة الحى مرتدبا
فبات بين تراقينا زفعه
ثم اغندى وبه من روعها اثر
لا اكسب الذكر الا من مصاربه
جاد الا مبرلي في مواهبه
دعا قلباه قبل الركب والابل
وظل سخم بين العذر والعذر
من اللقا كتناف بلا امل
لا يخفوك بغير البسف والاسل
انا الفريق ماضوني من البلل
به الذي في وما في غير منتقل
لمقلتها عظيم الملك في المقل
في صنها فينن الحن بالجل
فما صلت على صاب ولا عمل
وقد راني المشيب الروح في بدلي
بصاحب غير عرهاة ولا غزال
وليس يعلم بالشكوى ولا القبل
على زرايه والجفن والحلل
او من سنات اصم الكعب مقبل
فرازا وكافي الدرع في الحلل

ومن علي بن عبد الله معرفتي بحمله من كعب الله من كعبلي
 معطي الكواعب والجراد السلاهب والبيض الفواضب والصالحة إلى
 ضاف الزمان ووجه الأرض غمرك ملأ الزمان وملأ السهل والجبل
 فحن في ظل والروم في وجل والبر في شغل والبحر في حجل
 من تطلب الغالبية الناس منصبه ومن عدى أعادى الجبن والنجل
 والمدح لابن أبي الإجماع تنجده بالجاهلية عين الهوى والحطل
 لبس المدائح تستوفي مناقبه فمن كليب وأهل العصر الأول
 فذما تراه ودع شيا سخط به في طلعت الشمس ما يفتيك عن رطل
 ان الإهمام الذي في الأنام به خير السيف يكفي خبره الدول
 متى الأمان في صرعى دون مبلغه فما يقول شئ لبس ذلك لي
 انظر اذا اجتمع السيفان في رمح الى اختلافهما في الخلف والعمل
 هو المعنى لرب الدهر منصلنا أعد هذا الرأس الفارس البطل
 فالوب منه مع الكدرى طائفة والروم طائفة مع الحجل
 وما الفرار الى الأصيل من سر متى النعام به في معقل الوعل
 جاز الدروب الى ما خلف شنة وزال عنها وذلك الروح لم يزل
 فكما صلت عذرا عند هم فانما هلت بالسي والجمل
 ان رضى بان يعطوا الجرى بدلوا منها رضاك ومن للمور بالحمل
 ناديت مجدك في شوى وقد صدرا يا غير متجمل في غير متجمل
 بالشرق والغرب اقوام نخبرهم فطالما هم وكونا ابلغ الرسل
 وعرفاهم بالى في مكانهم اقلب الطرف بين الجبل والحول

يا ابراهيم المحن المشكور من جهنم والشكر من قبل الامم لا قبل
 ما كان نومي الى فوق معرفتي بأن رايتك لا ياتي من الزلل
 اقل ان اقطع اعمل على سل اعد زدهش بشي تفضل اذن سرصل
 لعل عتبك محمود عواقبه فرجا صحت الاصابم بالعلل
 وما سمعت ولا غبرى بمقتدر ادب منك لزود القول عن رطل
 لا له ملكك علم لا نكلفه لبس التكل في العين كما لكمل
 وما شاك كلام الناس عن كرم ومن يشد طريق العارض المظل
 انت الجواد بلا من ولا كدر ولا مطال ولا وعد ولا بذل
 انت الشجاع اذالم يظا فريس غدا السور ولا شلا والقل
 ورد بعض القنا بعضا مقارعه كأنه من نفوس القوم في جرد
 لازلت تضرب من عاداك عرض بعامل النصفى من افرا رطل
فانحن سيف الدولة الفصيحة والمنبر في وضوها فقال
 ان هذا الشعر في الثر ملك سار فهو الشمس والنيا فللك
 عدل الرحمن فيه بيننا ففض باللفظ الى الحمد لك
 فاذا مر باذني حاسد صا رمن كان جبا فربلك
 ولما انشده اقل ان راى قوما يعدون الفاظهم فزاد به والشمه
 اقل ان ان صا اعمل على سل اعد زدهش بشي تفضل اذن سرصل
فراهم يستكثرون الحروف فقال
 عثر ابن اسم سرجه قد مرا سبره اسرنت
 عظم ارم صا اعم اغراب زرع ذل اثنت بل

وهذا دعاء لو كنت كفيته لاف سالت الله فيك وقد قل
وهو مجلس سيف الدولة في سؤال الشيخ وبين يديه نارنج ولحم
وهو عتق الفرسات الملبس من شيخ الصبيصة لانتوهم
هذا للشرب فقال ابو الطيب

شرب البعد من شرب الشمول نرج الهند او طلع النخيل
ولكن كل شئ فيه طيب لديك من الدقيق الى الجليل
وسيدان الفصامة والقوافي وممكن الفوارس والخيول
فلم يتبين معنى البيت الاول لقوم حضروا وذلك ان المورث
في اللغة لا ترجع لا النرج وهو قال نرج فلما انكره فقال
انبت بمنطق العرب الاصيل وكان يقدر ما عانت قبلي
فعارضه كلام كان منه بمنزله النأ من البعول
وهذا الدر مامون الناطي وانت السيف مامون القلول
وليس يصح في الاوهام شئ اذا احتاج النهار الى دليل
وقال وقد دخل عليه ليلا ورفع سلاح كان بين يديه وهو
تذكر ووصفه

وصفت لنا ولم نره سلاها كانك واصف وقت الزوال
وان البيض صف على دروع فتوق من راه الى القتال
فلوا طفأت نارك ما لديه قران الخط في سود الليالي
ولو خط الدشق هافنيه لقلب رايه هالا لخال
ان استحت وهو على البطا فاصت ما يكون على الرجال

وان بها وان به لنقصا فانت لها النهاية في الحال
وقل سيف الدولة من حلب الى ديار مصر لا يضرب البادية
بها فنزل مرات واخذرها بن بن عقيل وقشير والعجلا وضد له
بها راي في الفرو فغير الفرات الى دلوك الى قنطرة ضجه الى درب
القلة فتن الفرات على ارض عرقه وملطية ليعبر من درب موزار
فوجد العدو قد ضبط عليه فرفع الى ملطية وعبر قبايق وموزهر منى
على ورد الخاض على الفرات تحت حصن بوقت بالمشرف فغير
الى بطن هتريك وسمنين ونزل حصن الزان ورحل الى سباط
فورد عليه من اضربه ان العدو في بلد المسلمين فاسرع الى دلوك
وعبرها فادركه راجعا الى صيحات فهرمه واسر قسطنطين
ابن الرستق وجرع الى الرستق في وجهه فقال ابو الطيب
يصف ما كان في مجادى الا فرسنة اثنين واربعين وثلاثمائة
ليالى بعد الطاعنين شمول طوال ولبل العائقين طول
يبين الى البدر الذي لا اريده ويخفين بدرا ما اليه سبل
وماعتت من بعد الاصبه سلة ولكنني للنائب حمل
وان رصيدا واحدا حال بيتنا وفي الموت من بعد الرميل الرميل
اذا كان شم الروح ادى اليكم فلا برهنتي روضة وقبول
وما شرفي بالما الا تذكر لما ربه اهل الجيب نذول
بحرمة ملح الاسنة فوقه فليس لصمان اليه وصول
اما في النجوم السرات وغياها لعيني على ضوء الصباح دليل

لم يره هذا الليل عينيك رؤيتي
 لفت يد رب القلة الفخر لفتي
 ربوما كان الحزن فيه علامة
 وما قبل سيف الدولة انارعا
 ولكنه يأتى بكل غريبة
 رعى الدرب بالجرد الجباد الى العدى
 شواغل تشاغل المعارف لفتا
 وما هي الاضطره عرضت له
 همام اذا ما هم امضى همومه
 فلما تجلى من دكوك وضججه
 على طرف فيها على الطرف رفعة
 فاشعر واصل رؤىها مغيرة
 سحاب يمحطان الحديدي عليهم
 وامسى السبايا يمتحن بفرقة
 وعادت فطنونها بمزارق قفلا
 فحاضت نجيع الجمع فوضا كانه
 تارها النيران في كل ملك
 وكرت مرت في دماء ملطيه
 واضمفن ما كلفته من قبايق
 ورعن بنا قلب الفرات كانما
 فبظهر فيه رقة ونحول
 شفت كدى والبل فيه قيل
 بمت بها والشمى منك رسول
 ولا طلبت عند الظلام وصول
 تزوق على اسفرا بها وتناول
 وما علموا ان السهام فيول
 طامع من تحته وصهريل
 بحران لينها قنا ونصول
 بارعن وطأ الموت فيه ثقل
 علت كل طور راية ورعيل
 وفي ذكرها عند الاتى قبول
 قباها واما ظفها فحجل
 فكل مكان بالسيف غيل
 كان جيب الثاكلات زيول
 فليس لها الا الدخول قفول
 بكل نجيع لم تحضنه كفيل
 به القوم صرعى والديار طول
 ملطية ام للبتين تكول
 فاضحى كان الماء فيه غليل
 تخر عليه بالرجال قبول

بطارد فيه توجه كل ساج
 نراه كان الماء مرجحه
 وفي بطن هزيب وسمنه للظي
 طلعه عليهم طلعة يعرفونها
 نمل الحصونه الشم طول نزالنا
 ويتن بحصه الزانه رضى من الوما
 وفي كل نفس ما خلاه ملالة
 ودونه سميح الطامير والملا
 لبس الدجى فيها الى ارض مرعسه
 فلما راوه وصده قبل حيله
 وانه رماح الخط عنه قصيرة
 فاوردتهم صدر الحصانه وسيفه
 جواد على العلاء بالمال كله
 فودع قتلاهم وشيع فلهم
 على قلب فطنطيه منه نجى
 لملك يوما باد مشقه عائد
 نجوت باصرى مرجحك جريمة
 انتم الخطيه انك هاربا
 بوجهاك ما انك له مرثة
 اعزكم طول الجبوش وعرضها
 سواء عليه غيرة وميل
 واقبل راس نخه وتيل
 وصم القنا معه ابرن بديل
 لها غرر ما تنقضى ومجول
 قتلقي البنا اهلها وتزول
 وكل عزيز للامير دليل
 وفي كل سيف ما سواه فلول
 واودية مجهولة وهجول
 وللروم صطب في البلاد جليل
 وراوانه كل العالميه فضول
 وانه مدبر الهند عنه كليل
 فتى مثل العطاء جزيل
 ولكنه بالدار عين مجيل
 بصرب عزوه الدهر فيه رهول
 وانه كانه في ساقه منه كبول
 وكم هارب مما اليه بول
 وظلف اصدى مرجحك ميل
 وبكته في الدنيا اليك خليل
 ونضرك منها رنة وعويل
 على شروب للجويس اكل

اذا لم تكن للث الا فربة فغناه ولم ينفعك انك قبل
 اذا الطعمه لم يدخلك فيه شجاعت منه لطمعه لم يدخلك فيه عزول
 فانه نكته الابام ابصرت صوله فقد علم الابام كيف تصول
 فذلك ملوك لم نسم مواضيا فانك ما هنى الثفرين صفي
 اذا كانه بعض الناس سبالدرلة ففى الناس يوقات لها وطبول
 انه السابق الهادى الى ما قوله اذا القول قبل القايلين مقول
 وما الكلام الناس فيما يرئى اصول ولا للمقائيه اصول
 اعادى على ما يوجب الحب للفتى واهدى والافكار فى تحول
 سوى وضع الحاد داو فانه اذا هل فى قلب قلبى تحول
 ولا نظمه فى هاسد من مودت وانه كنت تبديها له وتنبيل
 وانا لتلقى الحاديات يا نقى كيم الرزايا عندهه قليل
 يهونه علينا انه نصاب مبنا وتسلم اعراض لنا وعقول
 فيتها وفخر انقلب ابنة وائل فانت لحبر القافريه قبل
 بقم علينا انه يموت عدوه اذا لم تظله بالاسنة غول
 ربك المنايا والنفس غشمة فكل صمات لم يمته فلول
 فانه تكن الدوله قما فازها لعه ورد الموت الزوام تدول
 لعه هوبه الدنيا على النفس ساعه والبعض فى هاهم الرجال طبل
 وقال بدمعه بعد فضول رسول ملك الروم فى شهر ربيع
 ذرّوع ملك الروم هذا الراسل يرد بها عن نفسه وباعل
 هي الزور الضافي عليه ولفظها عليك ثناء شابع وفضائل

واى الهندي هذا الرسول بارضه وما كنت مذسرت فيها الفطل
 ومنزى ماء كان بسفى جياوده ولم نصف من مرج الدماء الماهل
 اتاك بكاد الراسل بجحد عنقه وتنقد تحت الدر عنده المفاصل
 يقوم تقويم الساطين منه اليك اذا ما عوجه الا فاكل
 ففا سمك العيينه منه وكظه سمك والحل الذى لا يزال
 وابصر منك الرزق والرزق مطمع وابصر منه الموت والموت هائل
 وقبل كما قبل الرب قبله وكل كفى واقف منضا نل
 واحد مشتاق واطرطا لب همام الى تفصيل كك واصل
 ما كان تمناه التفاه ودونه صدور المراكى والرماح الزوايل
 فابلفته ما اراد كرامة عليك ولكن لم يجب لك سائل
 واكبر منه همم بعثت به اليك العدى واستنظرته الحمايل
 فاقبل من اصحابه وهو مرسل وعاد الى اصحابه وهو عاذل
 تحير خفيف ربيعة اصله وطابعه الرجز والمجد صاقل
 وما لونه مما تحصل مقله ولا حده مما تجتلى الانامل
 اذا عاينتك الرسل هانت نقولا عليها وما جاءت به والمراسل
 رجا الروم من نرجى النواقل كلها لديه ولا ترجى لديه الطوايل
 فان كان خوف القتل والاسر فهم فقد فعلوا ما القتل والاسر فاعل
 تخافوك حتى ما القتل زياده وجاءوك حتى ما تراد السلاسل
 ارى كل ذى ملك اليك مصير كانك بحر والملوك جداول
 اذا مطرت منهم ومنك سحاب فابلهم طل وطلك وابل

كبرهم متى استوهبت ما انت
 اني كل يوم تحت ضبي شوبير
 لاني بنطق صامت عنه عادل
 وانقب من نادك من لا يجيبه
 وما اليه طي فيهم غير اني
 واكثر نهي اني بك وانق
 لعل سيف الدولة القرم هبة
 رمت عداه بالقواني وفضله
 وقد عوا ان النجوم هو الد
 وما كان ادنا هاله لو ارادها
 قريب عليه كل ناي على لوري
 يدبر شرق الارض والغرب كفه
 تتبع هراب الرجال مراده
 ومن فر من اهانته صداله
 فتي لا يرى اهانته وهو كامل
 اذا العرب العربا رزت نفوسها
 اطاعتك في ازواجها ونصرف
 وكل انايب القناذر له
 رابتك لو لم يقض الطمة الوغي
 ومن لم تعلمه لك الذل نفسه
 مالك فلا يعطين الناس انا فاعل
 ضيف يقاوتني فصير بطا ول
 وقلب تصمت ضامك منه هازل
 واغبط من عاداتك من لا يثكل
 يفيض الى الجاهل المتعاقل
 واكثر مالي اني لك امل
 بعصر برهاق وبرلك تامل
 وهمه الفوارى الى بلاد القوايل
 ولو صار بته ناع فيها التواكل
 والطرفا لوانه السائل
 اذا التمه بالغيار القنايل
 وليس لها وقناعه لجودت غل
 فنه فرحبا عارضته القوايل
 تلقاه منه حيث ما سار نائل
 له كما ملاصق يرى وهو شائل
 فانت قفاها والمليك الحلال
 بامرئ والتفت عليك القبائل
 وما تنك الفرات الا القوايل
 اليك انقياد الاقتضة السائل
 من الناس طرا علمته المناصل

وقال ايضا

وقال ايضا سيف الدولة في يوم الاربعاء المتصف من شهر رمضان
 مغربا بالسيف الدولة لما توفيت اخيه الصغير ومسلية ببقا
 * * * * * اللفت الاخرى * * * * *

ان بكه صبر ذي الرزية فضلا
 انك با فوق ان تغري عدا الاصاب
 وبالفاظ اهتدي فاذا عراك قال الذي له قلت قبل
 قد بلوت الخطوب مرا وصلوا
 اجد الحزن فيك مضطرا وعقلا
 لك الف يجره واذا ما كرم الاصل كان للالف اصلا
 ووفاء بنت فيه ولكن لم يزل للوفاء اهلك اهلا
 ان ضيرا الدموع عينا لدمع بعثته رعاية فاسترها
 اين ذي الرقة التي لك في الحرب اذا استكره الحذر وصلا
 اين خلقتها غداه لفت الروم والهام بالصوارم تغلا
 فاسمك المنزه شخصيه صورا جعل القسم نفسه فيه عدلا
 فاذا قت ما اهدت بما اغدرت سري عدا الضواد وسلا
 ونيفت ان مظك اوتى وبيت ان حدك اعلا
 ولعمري لقد شغلت المنايا بالاعادي فكيف يطالب شغلا
 ولم تنته بالسوف من الدهر اسيرا وبالقول مقلا
 عدها نصرة عليه فلما صار ضالا راه ارك تبالا
 كذبه طوبه انت تلبيه ربي في نعمة ليس تبالى

ولقد رأتك العداة كما رام فلم يجرها لثغرك ظلا
ولقد رمت بالعادة بعضا من نفوس العدا فادركت كلا
فأرعت رمحك الرماح ولكن تراك الراحين رمحك غزلا
لو يكون الذي وردت من الفجعة طمنا اوردته الخيل قبلا
ولكفت ذا الحنين بضرب طال ما كفت الكروب وجلا
ضربة للحام ليس لها رد وان كانت السماء تكلوا
واذا لم تجد من الناس كفوا ذات ضرار اده الموت بجلا
وليزد الحياة انفس في النفس واشترى مزان ميل واحلى
واذا الشبح قال اف فما مل حياة وانما الضعف ملا
آلة العيش صحة وسباب فاذا وليا من المرء ولح
ابدا نترد ما وهب الدنيا فباليت صودها كان بجلا
فكفت كونه فرصة ثورت الفهم وفل يفادر الوجود خلا
وهو معترقة على القدر لا تحفظ عهدا ولا تتم وصدا
كل ومع نيل منها عليها وبفك اليمين منها تحلا
شيم الفاتيات فيها فلا ادري لدا انت اسمها الناس ام لا
يا ملك الوري المرفق محيا ومما تافهم وعزا وزلا
فلدا لله دولة سيفها انت صا بالكرامات محلا
فيه اغنت المولى بذلا وبه انت الاعادي قنلا
واذا اهترى للندى كان بحرا واذا اهترى للوغا كان نصلا
واذا الارض اظلمت كان شمس واذا الارض امحلت كان وبلا

وهو الضارب الكنيسة والطعنه تغلوا والضرب اعلى واغلا
ايها الباهر المقول فما يدرك وصفنا انعتت فكري فمها
من نفاطى ثبها بك اعباء ومن دل في طربفك ضلا
فاذا ما اشترى خلودك داع قال لازالت او نرى لك مثلا
وورود على سيف الدولة ضرا فريوم **الثلاثا** ليت فلون
من حمادى **الاخر** **ثالثه** بانه **الدمشق** **وصيرون** **النضرب** قد
نازلت الحدث ومنب مكابد الحصوره عليه وقد ردت انزاه صه
لما نذا خلتها من الصاق والوصم في تمام بنانه عليه سيف الدولة
لانه ملكهم الزمهم قصدها وانجدهم باضاف الكفر عن البافر والرد
والصقلب وغيرهم فار سيف الدولة نخوها وسار ابو الطيب
معه **فقال** بعد الوقف **ثالثه**
ذى المعالى فليعلون من تعالا هكذا هكذا والافلا لا
شرق بطلع النجوم برو قبه وعز يلقفل الاصبلا لا
مال اعدائنا عظيم وسيف الدولة ابن السبق اعظم مالا
كلما اعجلوا النذير **ميرا** اعجلتهم صياده الاعجا لا
فانتهم فوارق الارض ما تحمل الا الحديد والابطالا
خافيات الالوان قد انسج النقع عليها براقعا ومبالا
مالفته صدورها والمولى ليخوضن دونه الاهدالا
وليمضن صبت لا يجد الرمح مدارا ولا الحصان مجالا
لا الوم ابن لاذن ملك الروم وان كان ما نغنى **محا** لا

اقلقته بنية بين اذنيه وبات بفا السماء فقال
 كلما رام مطرها اتع الشئ ففطوسينه ووالقذا لا
 يجمع الروم والصفالب والبفرقيا وتجمع الاجالا
 وبوا فيهم بها في القنا الشمر كما وافت العطاش الصللا
 قصروا هدم سورها فبنوه واتوا في بقصروه قطا لا
 واستجروا مكابدا الحرب حتى تركوها طاه عليهم وبالا
 رب امرناك لا تخد الفعالي فيه وتخد الافصال
 وقسى رمية عنها وردت في قلوب الرماة عنك الفضلا
 اخذوا الطرف بقطعه بها الرسل فكان انقطاعها ارسالا
 وهم البحر ذوالقوارب الا انه صار عند محرك آلا
 ماضوا لم يقا نلوك ولكن القتال الذي كفاك القنا لا
 والذي قطع الرقاب من الضرب بكفبك قطع الامالا
 والنبات الذي اجادوا قديما علم الثابتين ذالا اصفالا
 نزلوا في مصارع عرفوها بتدون الاعمام والاخوانا
 تحل الرج بينهم شمر الرمام وتذرى عليهم الاوصالا
 تنذر الجسم ان يفيم لديها وتربه لكل عضو منا لا
 ابصروا الطعمه في القلوب وراكا قبل ان يبصر الرماح ضالا
 واذا حاولت طعناك ضبل ابصرت اذرع القنا اميالا
 ببط الرعب في البين يميننا فتولوا وفي الشمال شمالا
 بنفض الروح ايد باليس يدرى اسبوقا حملنا ام اغلا لا

ودوموها اضا فها منك وجه تركت صنها له والجا لا
 والعيان الجاني مجت للطن زوالا والمراد انتقالا
 واذا ما خلا الجباب بارض طلب الطمن وهذه والنزلا
 اقموا لا راوك الا بقلب طال ما غرت العيون الرمالا
 اى عين تاملتك فلاقك وطرف رنا اليك قالا لا
 ما يبك اللعين فاذك الجيش فهل يبعث الجيوش نوالا
 ما لن ينصب الجبال في الارض ومرجاء ان يصيد الهلا لا
 ان دون النى على الدرب والاصدب والنهر مخلط مز بالا
 غصب الدهر والملك عليها فبناها في وجنة الدرغالا
 ومهاها بكل مطرد الاكعب مور الرماة والاوجالا لا
 ففى تمثى شى العروس فنيا لا وتثنى على الرمان دلالا
 فى غيبى من الاسود وبيشى يفرس النقس والاموالا
 وطهى ترق الحرام من الحل فقد ائت الدماء حلالا
 انما النقر الانيس سباع يتقارن جرهه وغتبالا
 من اطاق التماس شى غلابا واغتصا بالم بلتمه سالا
 كل غاد لحاجة يتراف ان يكن الفضفرا الرببالا
 وانفذ سيف الدولة **الى ابي الطيب بالعراق مرة**
بعد اخرى فقال بدمه بالقوفه منه اثنان وخمسين والمائة
 مالنا كلنا جو باركول انا الهوى وقلبك المنول
 كلما عاد من بعثت اليها غارنى وفان فيما يقول

افدت بيننا الامانات عيناها وضأت قلوبهم المقول
فتلك ما اتيك من طرب الشوق اليها والشوق حيث الخول
واذا خامر الهمى قيل صب فعليه لعل عين دليل
ذو دنيا من من وجهدك ما دم فحن الوجوه حال تحول
وصلنا نصلك في هذه الدنيا فان المقام فيها قيل
من راها بعينها ثاقه القطان فيها كانت شوق الخول
ان تري ادمت بعد بياض فحمد من القضاة الذنوب
صحتني على الفلاة فتاه عادة اللون عندها التبدل
سرك المجال عنها ولكن بك منها من الهمى تقبيل
ملاها انت توصني واسفت وزادت ابرها كما العطبول
نحه ادرى وقد سالنا بنجد اطول طريقنا ام بطول
وكثير من السؤال استيقا وكثير من رده تعليل
لافتنا على مكان والطاب ولا يمكن المكان الرحيل
كما رصت بنا الروض قلنا حب فصدنا وانت السيل
فبك مرعى جبادنا والمطابا والبرها وصيفنا والذليل
والملعون بالامير كثير والامير الذي به المأمول
الذي زلت عنه شرقا وغربا ونذاه مقابلي ما يزول
ومى ابتما سكت كافى كل وجه له بوجه كقبيل
فاذا العذل في الذي زار سمعا ففداه العذول والمعذول
وموال نجيبهم من يدسه نعم غيرهم بها مقتول

فوس سابق ورمح طويل ودلاص زعف وسيف صفي
كلما صحت ديار عدو قال تلك القبول هذي السور
وهنه نظائر الزرد المحكم عنه كما بطير السبل
نقصنا الجبل ضله قنص الوضى وينثر الحمى الرعيل
واذا الحرب اعرضت زعم الهول لعينه انه فحول
واذا صبح فالرمان صبح واذا غل فالرمان غليل
واذا غاب وجهه عن مكان فيه من ثناه وجه جميل
ليس الاك يا على همام سيفه دون عرضه ملول
كيف لا با من العراف ومصر وسراياك دونها والحبول
لو تحرفت عن طريق الاعاري ربط السدر ضيلهم والنجيل
ودرى من اعزه الدفع عنه فبرها انه الحفير الذليل
انت طول الحياة للروم غارا ففى الوعدان يكون الفقول
وسوى الروم خلف ظهر كرم روم فعلى اى جانبك تميل
فقد الناس كلهم عن ماعبك وقامت بها القضا والنضول
مالذى عنده تدار المنايا كالذى عنده تدار الشمول
لست ارضى بان تكون جوادا وزمانى بان اراك نجيل
نقص البعد عنك قرب الطايا مربى محصب وصمى هزيل
ان نبوات غير دنياى دارا وانا فى نيل فانت المنيل
من عبيدى ان عنت لى الف كافرولى من يدك ريف وتل
ما ابالى اذا انتفك الرزيا من دهنه ضولها والحبول

كتب اليه ابو الطيب يستأذنه في المسير الى الرملة لتجربا
له بها وانما اراد ان يعرف ما عند الاسود في مسيره ولا يكافئه
فاجاب لا والله ما نطقتك المسير لتجربا مالك ولكننا نتفرد
فاصدا يقضيه ويأنيك به في اسرع مدة ولا تفر ذلك
فلما فر الجواب فقال

اتخلف لانك لفتني مسيرا الى بلداها ول منه ما لا
وانت مكلفني ابني مكانا وابعده شقة واشدها لا
اذا سرنا عن القطار بؤا فلفني الفوارس والرجا لا
لتعلم قدر من فارقت مني وانك زمت من مضى محالا
كان ابو شجاع فانك الكبير المعروف بالجنون روميا اخذ
صغيرا واخ له واخذت لهما من بلد الروم قرب حصن يعرف بذي
القدح فتعلم الخط بقلطيه وهو صم اخذه ابن طنج من سيده
بالرملة كرها بلائمن فاعنفه صاحبه وكان معه مرافق عدة الما
ليك كرم النفس بعيد الامة وكان في ابام الاسود مقيما بالقبوم من
اعمال مصر هو بذكر كثير الامراض لا يصح به جسم وانما اقام به انفة
مع الاسود وصياد من الناس ان يركب معه وكان الاسود يخافه ويكرهه
فرعا وفي نفسه منه ما في نفسه فاستحكمت العلة في بده فانك
واوصيته الى دقول مصر فظفها ولم يمكن ابا الطيب ان يعود
فكان يسأل عنه وبراسله بالسلام ثم التقيا في الصبي فخذ الى
منزله للوقت هدية بقيمة الف زهبا ثم انبعثا برهايا بعدها
فقال

فقال ابو الطيب بمدحه لسبع خلون من حمادي الافرنسة
ثمانية واربعين وثلاثا
لا ضيل عندك نهد بها ولا مال فليسد النطحة ان لم بعد الحال
واجز الأمير الذي نغاه فاجبة بغير قول ونهم الناس اقوال
فر بما جرت الاصات موليه جريدة من غداري الحي مكال
وان تكن محكمات الشك تمنعني ظهور جري فلي نهيها نصها
وما شكرت لانه المال فرضي سيان عندي اكثار وقلل
لكن رأيت قبيحا ان يجادلني وانا بقضاء الحق بخال
فلنت منبت روض الحزن باكره غيث بغير سباح الارض هطل
غيث يبين للنظار موقعه ان الغيث بماناته جبال
لا يدركك المجد الا سيد فطن لما يثق على السادات فقال
لا وارث جرهلت عيناه ما وهبت ولا كسوب بغير السيف سال
قال الزمان له قولا فافهمه ان الزمان على الاماكن غذا
تدري القناعة اذا اهتزت برا ان الشقي بها ضيل وابطال
كفانك ودقول الكاف منقصة كالشمس قلت وما للشمس امثال
القائد الأسد عزتها براسته بمنلها من عداه وهي اشبال
القاتل السيف في جسم القتل به وللشيف كاللناس اصيل
تغير عنه على الفارات هيبته وماله بفاضي البراهمال
له من الوصى ما اختارت اسننه غير وهيق وضاء وذيال
نسى الضيوف مشراة بعقوته كان اقواتها في الطيب اصال

ولوا شئت لم قاديرها لبادرها
 لا يعرف الرزق في مال ولا ولد
 يروى صدى الارض من فضلها
 يقرى صوامع الساعات غبطة
 تجرى النفوس صوابه مخلطه
 لا يجرم البعدها البعد ناله
 امضى الفريقتين في افراجه طلبة
 بربك مخبره اصفاء نظره
 وقد يلقبه المجنون حاسده
 برمي بها الجيتي لا بدله ولها
 اذا اعتدى ثبت فبرهم مخاليه
 بروعهم منه دهر صرفه ابد
 اماله الشرف الاعلى تقدمه
 اذا الملوك تحلت كان حليته
 ابو شجاع وابو الشجعان قاطبة
 تملك الحمد حتى ما لفتحة
 عليه منه سربيل مضاعفة
 وكيف استر ما اوليت منه
 لطقت رايك في وصلي وتكرمي
 حتى غدوت وللأخبار تحوال
 فزول منه السبر واوصال
 الا اذا اضر الضيقان ترمال
 بوا محض اللقاع وصافي اللون
 كانا الساع نزال وقفال
 منها عداه واغنام وايال
 وغير عاجزة عنه الاطيفال
 والبيض هادية والسمضلال
 بين الرجال وقبرها الماء والمال
 اذا اختلطن وبعض العقل عفا
 من ثقه ولوان الجيتي اقبال
 لم يجمع لهم صلم وريبال
 مجاهر وصروف الدهر تفال
 فما الذي يتوفى ما في نالوا
 مرشد واصم الكعب عال
 هول نمته في الهجاء الهوال
 في الحمد هاء ولا يم ولادال
 وقد كفاه من الماذي سربال
 وقد غرمت نوالا ايرها النال
 ان الكريم على العلواء بحال
 وللكواكب في كفيك امال

وقد اطلال ثنای طول لابس
 ان تكبران تخال في بشر
 كان نفسك لا ترضاك صبا
 الا وانت على المفضل انفضال
 ولا بعد صوانا لم هجرها
 لولا المتقة ساد الناس كلهم
 وانما يبلغ الافان طاقته
 ما كل ما شبة بالرحل شملا
 انا الفى زمن ترك الفصح به
 من اكثر الناس اصان واجال
 ذكر الفنى عمره الثانی وما منه
 ما فاته وفضول العيش انفال
وبار ابا الفوارس دليبين لشكر وري جماعة من القواد
 فود الكوفة بعد رحيل بني كلاب فانفذ الى ابي الطيب ساعة نزل
 بها ثيابا نفيسة من ديباج روى وغرود بيقي فقال يدمه
 وانثده اياه في الميدان وهما على فرسهما وكان تحت دليبر فرس
 جواد اشقر وعليه حلة ثقبلة وقاره اليه وذلك كله في ذي الحجة
 كد عواك كل يدعي صحة العقل
 ومن ذا الذي يدري ما فيه من جهل
 لهنك اولى لا تم بملامة
 ومن اصوب من تعذلين الى الغل
 تقولين ما في الناس مثلك عاثة
 جدى مثل من اصبية تجدى مثلى
 محب كنى بالبيض عن مرهفاته
 وبالحن في اجسامهم عن الصقل
 وبالسر عن القضا غير اننى
 ضباها اصباى واطرافها رسل
 عدمت فواد المبيت فيه فضله
 لغير الثنا بالفر والخرق النجل
 فما حرمت صناء بالهر غبطة
 ولا بلغت من شكى الهم بالوصل

ذرني اقل مال اقبال من العلى
 فصبب العلى والصعب في السهل
 تزييت لقيان المعالي رضية
 ولا يدون الشهد من ابر النخل
 صدرت علينا الموت والجبل تدعى
 ولم تعلمي عن اي عاقبة نحلى
 ولست نجيا لو شرب مني
 باكرام دليبرين الشكر ورلى
 تمر الانابيب الحواطر بيننا
 وتذكر اقبال الامير فتحملوا
 ولو كنت ادري انما سب له
 لراد سروري بالزيادة في القل
 فلا عمدت ارض العراق في سنة
 وعكك اليها كاشف الحوق والمحل
 ظلمنا اذا ابني الحديد نصور لنا
 تجرد ذكر امك امضى من الفضل
 وزمى نواصيرها في اسمك في الوفا
 فان نك من بعد القتال اتينا
 بانفد من ثابنا ومن النيل
 وما زلت اطوى القلب قبل اضمنا
 فقد هزم الاعداء ذكرك من قبل
 على هامت بين السالك والسيل
 ولولم تسرنا اليك بانفس
 غراب يوشن الحيا على الهل
 وضيل اذا مرت بوضي وروضة
 اب رعيها الا ومرحنا يقلى
 ولكن راي القصد في الفضل
 فكان لك الفضل القصد والفضل
 وليس الذي قد ينج الويل رايا
 وما انا ممن يدعى الويل قلبه
 ارادت كلاب ان تقوم بدولة
 الى ربها ان يترك الويل وهدا
 وقاد لها دليبر كل طمرة
 يتيف بنحيرها حقوق من النخل
 وكل مواد تاطم الارض كفه
 باغنى عن النخل الحديد من النخل

فولت

فولت تربع الغيث والغيث خلفت
 وتطلب ما قد كان في اليد بالرجل
 نأذر هزل المال وهي ذليلة
 واشهد ان الذل شر من الهزل
 واهدت البنا غير فاصدة به
 كريم السجا يا بسين القلوب بالفضل
 تتبع اثار الرزايا بجو ده
 تنبع اثار الاسنة بالفضل
 شفى كل شك سيفه ونواله
 من الداء حتى التاكلا من النخل
 عصف زروق الشمصورة وجهه
 ولو نزلت شوقا لحاد الى الظل
 شجاع كان الحرب عاقبة له
 اذا زارها فده بالنجل والرجل
 وربان الا تصدى الى الخرقه
 وعطشان لا تروى بده من البذل
 فتعليك دليبر وتغظيم قدره
 شهيد بوحداية الله والعدل
 وما دام دليبر يهزم
 فلا خاف من دعوى المكارم فعمل
 فتى لا يرمي ان تنشر طهارة
 لمن لم يطره راحته من النخل
 فلا قطع الرحمن اصلا الى به
 فاني راي الطب الطب الاصل
 وما دام دليبر يقب كفه
 فلا صد في الدنيا لليت ولا سيل
 وقيل له بالوقوف ولم تقبل في اهل البيت شيئا رضوان الله عليه **نفت**
 وزكت مدعى للصي نعمدا
 اذا كان نورا متضيا شاملا
 اذا استقام الشم قام بزمانه
 وكذلك وصف الشم يذهب بالظل
 وقال يمدحه وقد ورد عليه **الخير بزمه وهو زان**

اثلت فانه ايرها الطلل
 نكي وترزم تحتنا الابل
 اولاه عتب على طلل
 ان الطول لمثلها فعل
 لو كنت تنطوعه قلت معتذرا
 في غير ما بك ابرها الرجل

ابكائك انك بعض من شفقوا
ان الذين اقامت وارتحلوا
الحزن برحل كلهم رحلوا
في مقلى رشاء تدبرها
تشكو المطاع طول هجرتها
ما اثار في القعب من لبن
فالت الاتصوا فقلت لها
لو اننا فاضر صبيكم
ونفرت عنكم كتابه
ما كنت فاعلة وضيغكم
انتمين رى فتفصحي
بل ما يحل بحيت هل به
ملك اذا ما الرمح ادر كه
ان لم يكن من قبله عجزوا
منى الى الدنيا ابن يجرها
شكوى الليل الى الليل له
فالت فما كذبت شيئا عنه
فهو الهابة ان جرى مثل
عدد الوفود العائدين له
فلما طهر في ضيله عمل

نسى على

نسى على ابدى مواهبه
بشأن من يده الى سبل
سبل تطول المكومات به
والى صمى ارض اقام بها
ان لم تحالطه ضوا حكم
في وجهه من نور خالفه
فاذا الحمى الى السجود له
واذا القلوب ايت حكومته
ارضيت وهودان ما حكمت
وردت بلادك غير مفده
والقوم في اعبانهم خزر
فانوك ليس لى انوا قبل
وايتت معترما ولا اسد
نظمى سلاصهم وراصهم
اسخى الملوك بنقل مملكة
لولا الجالة ما دلفت الى
لا اقبلوا سرا ولا طفروا
لا تلوق افرسك ترفه
لا يستحق اديقال له
قدروا عصفوا وعدوا وفوا

هو او بقينها او البذل
سوقا اليه تنبت الاسل
والجد لا الحودان والتقل
بالناس من تقبيله بلل
فلن بصان ويدفر القبل
فدرهى الاباب والرسل
سجدت له فيه القفا الذبل
رضيت بحكم سيفه الفضل
ام تتردد لانك الرهل النخل
وكانها بين القفا حمل
والجبل في اعبانها قبل
برهم وليس لمن ناوا خلك
ومضت فزهرما ولا وعمل
ما لم تكن لتسالة المفضل
من كاد عنه الرأس ينتقل
فوم عرفت وانما تفلوا
غذرا ولا نصرهم الفيل
الا اذا ما ضاقت الحيل
فضولك ال بويه او فضلوا
قدروا عصفوا وعدوا وفوا

فوق السماء وفوق ما طلبوا ففتى ارادوا غايةً نزلوا
 قطعت مكارمهم صوارمهم فاذا تعذر كاذب قبلوا
 لا يشهرون على فخا لفهمنا سيفا يقوم مقامه العدل
 فابو على من به قهرهوا وابو شجاع من به كهلوا
 صلفت بنا بركات غرة ذا فحق المهد الا فاتهم امل
 وقال في الطرد بدشت الارزون وقد فرج عضد الدولة ومعه
 من الطلاب واليهود والبراة والشواهية وعدد الصيد مالم
 يرمته كثرة وكان يسير قدام الجيش يمينه وشامة فلا يظن
 شئ الا صاده حتى وصل الى دشت الارزنه وهو موضع صه
 على عشرة فراسخ من شيراز كثير الصيد تخف به الجبال والارزنه
 فيه غاب وماء ومروج وكانت الايائل تصاد به وكانت الوعل
 يقتصر بالجبال وتذو ربها الرجال تأخذ عليها المضايق فاذا اتحتها
 الشاب النجات الى موضع لا تحملها فهوت من روس الجبال الى الدشت
 فسقطت بين يديه منها ما يطعم قرنه ومنها ما يذبح فيخرج نصول
 الشاب من كبده وقلبه واقام بها اباما على عين حسنة
 وابو الطيب معه ثم قفل فقال ابو الطيب في رجب **٥٥٤هـ**
 ما اجدر الالبام واللبالي **بانه** تقول ماله وما الى
 لان يكونه هكذا مفا الى فتي بنيران الحروب صالى
 منها شرابي وبها اغتالى لا تخطر العما الى بيالى
 لو جذب الزراد من اذ يالى مخبرا الى صنعتى سر يالى

ما سمنه سر دوى سر دوى وكيف لا وانما ادلالى
 بفارس المروج والشمالى **ابو شجاع** قاتل الابطال
 ساقى كويس الموت والجربال لما اصدار القصاص الى الحال
 وقتل الكرد عن الضال **حتى** اتقت بالفرو والافضال
 فها لك وطاع وجال **واقص** الفرسان بالموا الى
 والعنه المحدثه الصفال صار لصيد الوش فى الجبال
 وفى رفاق الارض والرمال **على** دماء الانس والارصال
 منفرد المهر عن الرعال **من** عظم الهمه لا الملل
 وشدة الضعه لا استبدال **ما** يتوكن سوى السلال
 فنه يضرب على التصال **كل** عليل فوقها مخنالك
 بمك فاه ضبة السعال **من** مطاع الشمالى الزوال
 فلم يئل ما طار غير ال **وما** عدا فانقل فى الادغال
 وما صتى بالماء والدهال **من** الحرام اللحم والحلال
 ان النفوس عدد الاجال **فيا** لدشت المازنه الطوال
 بيه الموج الفيح والاغبال **مجاور** الخنزير والريبال
 وفى الخنايص من الاشبال **شرف** الدب على القزال
 مجتمع الاضداد والاشكال **كان** قناضر ذا الافضال
 خاف عليها عوز الكمال **فجا**ها بالقبيل والفيال
 فصيدت الابل فى الحمال **طوع** وهوق الخيل والرجال
 سير سبر النعم والارسال **معته** ببس الاجبال

وجدن تحت الثقل الاعمال
 لا تشرك الالهام في الهزال
 اربهن اشنع الامثال
 زيادة في سيرة الجها ل
 لا ر الجسم من الحيال
 مرتديات بقى النضال
 يكون ينفذ من الاطال
 يصلح للاضحاك لا الاملال
 لم تغد بالمك ولا العوال
 ومن زكى المك بالدهال
 لعدها من شجكات المال
 شبيهة الادبار والاقبال
 فاضلقت في وايلى نبال
 فداود عثرها عتل الرجال
 فهه يهوين من القلال
 برقن في الجو على المحال
 ينن فيه نيمه الكلال
 لا تشكين من الكلال
 فكان غزا سبب الزهال
 فوصى تجده منه في بلبال

نواف

نواف الضباب والاورال
 والطبي والحناء والذبال
 ما بيعت الخنز على السوال
 فود لو تخفها بوال
 يكرمها بالخطم والرحال
 يومنها من هذه الالهوال
 وما كل سيل عطل
 لو شئت صدت الاسد بالثعال
 ولو جعلت موضع الالال
 لم يبق الا طرد السعال
 على ظهور الابل الالبال
 فلم تدع منها سوى المحال
 يا عصف الدولة والمعالي
 بالاب لا الشف ولا الخمال
 ورب فيج وعلى ثقال
 فخر الضنى بالنقى والافعال
 قافية الهمز من الديوال
 قال

كفى اراى وبك لومك الوما
 وضيا لسم لومج له الهوى
 وضفوف قلب لرايت لهيبه
 يا ضنى لظنت فيه مرميها

واذا سبى به صدهب ابرقت تركت حلاوة كل حب علقها
 باوجه داهية الذي لولا عينا اكل الضنى جدى وصنى الاغصان
 ان كان اغناها السوء فاني اميت من كبدى ومنها معدما
 حصن على تقوى فلاة نابت شمس الزها رنقل ليلا مظلمها
 لم تجمع الاضداد في متا به الا لتجملني لغزى صفها
 كصفقات اوهدنا الى الفضل الذي بهرت فانطوه واصفيه واخفا
 يعطيك صنيديا فانه اعجلته اعطاك معذرا لكن قد ابرما
 ويرى النظم ان يرى مواضعا ويرى التواضع ان يرى منقطعا
 نصر الفضل على المطال كما نما قال السؤل على السؤل محرما
 بالبراء الملك المصطفى جوهرا من ذات ذى الملكوت اسما
 نور نظاهرتك اذا نطق فضا من كل عضو منك ان ينطقا
 انا مبصر وطن الى نال من كان يحلم بالاله فاعلمها
 كبر العيان على حتى انه صار اليقين من العيان نورا
 يا من لجود بديه في امواله نعم تقود على البناء انما
 حتى يقول الناس ما ذا عاقلا ويقول بيت المال ما ذا ملما
 اذكرك ملكك ترك اذكاري له اذ لا تريد لما اريد مترجما

وقال في صباه
 الى اى حين انت في ذى محرم وصنى متى في شقوة والى كهر
 وان لا تمت تحت السيف مكرما تمت وتقاسى الذل غير مكرما
 فنب وثقا بالله وثبه ما جد برى الموت في الرهبا منى النخل في الفهم

وقال ايضا

وقال ايضا في صباه

ضيف الم براسى غير محتشم والسيف اصن فعلا منه بالهم
 ابعد بعد بيضا لابيضا له لانت اسود في عيني من الظلم
 بحب فانلقى والسب تغذي هو اى طفلا وشبي بالهم
 فامر برسم لاسا ولا يذات خمار لا تزين دمي
 تنفست عن وفا غير متصدع يوم الرصل وشعب غير ملتئم
 قبلتها ودموعى مزج ادمعها وقبلتني على صوف قائل قد
 قدفت ماء حباة من مقبلها لوصاب نربا لاصا سارا لامم
 ترنو الى بعين الطي مجرته ونعم الطل فوق الورد بالفهم
 روبر حاكم قينا غير منصفه بالناس كلهم اذ بك من حكم
 اديت مثا الذي اديت من فرع ولم تجنى الذي اجبت من الم
 اذ البرك ثوب الحسنة صفه وصرت مثلى في ثوبين من سقم
 ليس التقل بالامال من اربى ولا القناعة بالافلا من شبي
 ولا وطن بنات الدهر تركنى صنى نسد عليها طرفها همي
 لم اللبالي التي اضنت على جدى برقة الحال واعذرتي ولا نهم
 ارى انابا ومحصولي على غنم واذكر مرور ومحصولي على الكلام
 ورب مال فقير من مرونة لم يثر منه كما اثرى من العدم
 سبى الفضل منى مثل مضربه وينجلي خبرى عن صمة الصمم
 لقد نصبرت منى لا مصطبر فالانه انعم منى لا شفق
 لا تركه وجوه الخيل كاهمة والحرب اقدم من ساق على قدم

فدكلمتها العدلى وهي غايبة كانا الصاب مصورا على اللحم
 بكل منصلت ما زال منتظري حتى ادلت له من دولة الخدم
 شيخ يرى الصدوات الخمر نافلة وبسجل دم الحجاج في الحر مر
 وكلما فطحت تحت الحجاج به اسد اللئيب راسه ولم يرم
 تنسى البلاد بروف الجواب رقتي وتلقني بالدم الجارى من الريم
 ردى صياض الردى صوباء وتركي صياض هوف الردى للشاء والنعم
 ان لم اذكرك على الارواح مائة فلا دعيت ابن ام المجد والكرم
 ايمالك الملك والاسباب فامية والطير بائعة لحم على وضب
 من لوراني ما مات من طماء ولو مثلت له في النوم لم يمسح
 ميعاد كل رقيق الثغرين عندا ومن عصي من ملوك العرب والجم
 فانه اجابوا فما قصدي بها لهم وان قولوا فما ارضى لرها بحد
 وقال **لما ذكركم بقوله**
 ابا عبد الاله معاذ الخ فضى عنك في الهيجا مقامى
 ذكرت جسيم ما طلبي والى اخا طرفيه بالمرج الجسام
 املى ناصد النكبات منه ويخرج من ملاقات الحام
 ولوبرز الرمان الى شخصنا لخصب شعر مفرقه سامى
 وما بلغت مشيتها اللبالي ولا سارت وفي يدها زمامى
 اذا ملات عبوت الجبل متى فويل للعراق وللشام
 وقال **عده**
 ملام النوى فظلمها غايه الظلم لعل بها مثل الذى بر من السقم
 فلولم

فلولم نعلم نرو عنى لقا كم
 امنعة بالعودة الطبية التى
 ترشفت فاهها سحرة كائنى
 فناة توى عقدها وكلامها
 ونكرتها والمذلى وقرقف
 جفتنى كافى لست انظن قومها
 يحاذرنى صفى كافى صفه
 طوال الردينيات يصفونها دمي
 برتنى السرى يرى المدى فردتنى
 وابصر من زرقاء جولا شتى
 كافى دصوت الارض من خبرى بها
 لالعى ابن اسحاق الذى دق فاهه
 واسمع من الفاظه اللغه التى
 يمين بنى فحطان راس قضاة
 اذ ابيت الاعداء كان اسماعهم
 يزل الاعز المعز وانه يأت
 وان نعى داء فى القلوب فناة
 مقلد طاعى الثغرين محكم
 نخرج عن صفى الدماء كانه
 وجدنا ابن اسحق الحية كجده
 ولولم نزدكم لم تكن قبكم خصمى
 بغير دلى كان ناكلها الوسمى
 ترشفت عروجه من بارود الظلم
 وبسرها الدرى فى الحزن والنظم
 معنفة صربها فى الرج والظلم
 واطمئنتهم والشرب فى صورة الدهم
 ونكرنى الا فنى بفقلها سمي
 وبسبب البيرحيات بفطرها لحي
 اصف على المركوب من نضى مرعى
 اذا نظرت عيناى شالها على
 كائن بنى الاسكندر السد من عرمى
 فابعد صفى جل عن دفة الضرم
 بلذرها سمى وبلاضمت شتى
 وعزبتها بدر الدجى من بنى فرم
 صرب المولى قبل فمضة اللحم
 به يتمهم فالموئم الجابر البيشم
 فكها منه الشفاء من العدم
 على الرهام الا ان جاز الحلس
 يرى قتل نفس ترك راس على جسم
 على كثرة الفتلى بريان الا تم

مع الحزم حتى لو تعهد تركه
وفي الحرب حتى لو اراد تأخرًا
له راحة في المظالم وغضبية
ورقة وجه لو صنت بنظرة
اذاف الموالى منه ما اذقني
فدى من على القبر اولهم انا
لقد حال بين الجن والانس سيفه
وارهب حتى لو نامل درعه
وجاد فلو لا جوده غير شارب
اطمناك طوع الدهر بابت بن بوش
وثقنا به نطى فلولم نجد لنا
دعيت بتقريبك في كل مجلس
واطمعت في نيل مالا انا له
اذا ما ضربت القرية ثم اجرتني
ابت لك ذم نخوة نسية
فكم قائل لو كان الشخص نفسه
وقائلة والارض اعنى نجيبا
عظمت فلما لم تكلم بها بية

وقال بحمد الله ايضا

اصغى عاف بدمعك الراحم

وانما الناس

وان الناس بالملوك وما
لا ادب عندهم ولا هيب
بكل ارض وطسرها امم
يتخشن الخزيين بلمه
اني وان لمست حاسدي فما
وكيف لا يجرد امر علم
يرها به ابياء الرجال به
كفا في الذم اني رسل
يجنى الفنى للثام لو عقلوا
هم لا موالهم ولن لهده
من طلب المجد فليكنه كعلی
ويطمعن الخيل كل ناقد
وبروق الامر قبل موقفه
والامر والرهى واللاهيب
والطوات التي سمعت بها
برعيت سما فيه اسماع الحى
بريكى من خلقه غرا به
ملت الى من يكاد بينكما
من بعد ما صيغ من مواهبه
ما بدلت ما به بجود يد

يفلح عرب ملوكها عجب
ولا عهد لهم ولا ذم
ترعى بعبد كازها غنم
وكات يبرى بنظفه القلم
انكرا في عضوية لهم
له على كل هامة قدم
ويتقى صديقه اليهم
اكرم مال ملكه اكرم
مالى يحن عليهم العدم
والعاري يحن والخرج يحن
بهب الالف وهويهم
ليس لها من وصارها الم
فما له بعد فله ندم
والبيض له والبيد والخدم
نكاد منها الجبال تنقص
الراعى وفيه عن الخناصم
في مجده كيف يخلق النسم
ان كنتما السائلين بنقم
لن اصب الثوف والخدم
ولا زهدى لما بقول قم

بنو المقرن محط الاسد والاسد ولكن رماها الا جمع
قوم بلوح القلام عندهم طعمه نخور الكفاة لا الحلم
كانما يولد الذي معهم لا صفر عاذر ولا هزم
اذا تولوا عداوة كسفوا وان تولوا صيفة كتموا
نظن من فقدك اعتدادهم انهم انعموا وما علموا
ان يرفوا فالخوف حاضرة او نطقوا فالصواب والحكم
او صلفوا بالقوس واصبروا فقولهم خاب سائل القسم
او ركبوا الخيل غير مبرجة فانه اخاذهم لها عزيم
او شهدوا الحرب لا فحا اخذوا من مزاج الدارين ما ضحكوا
تشرع اعراضهم وارجلهم كانها في نفوسهم شيم
لولاك لم اترك البجيرة والفود في موماء وهما شيم
والوج مثل الفحول من بده تهرق فيها وما بها فطم
والطير فوق الحجاب تحبها فسان بلن تخونها اللجم
كانها والرياح نضر بها ميتا وغاها زم ومنزهم
كانها في نهارها قمر صف به من جناها ظلم
ناعة الجسم لا عظام لها لها بنات ومالا رحم
يبقر عنقه بطنها ابدا وما تشكى وما يبيل دم
تفتت الطير في جواربها وجادت الروم دونها الدم
فهي كما وبه مطوقة جرد عن غشاؤها الا دم
يشينها جريها على بلد يشينها الادعياء والفرم

ابا الحين

ابا الحين استمع قد حكم في الفضل قبل الكلام ننظم
وقد تولى العهد منه لكم وجارت المطرة التي نسيم
اعينكم من صروف دهركم فانه في الكرام منهم
وقال يمدحه
قواد ما نلبه المدام وعمر مثل ما يربب اللام
ودهر ناسه ناس صغار وان كانت لهم جنت ضحام
وما انا منهم بالميت فيهم ولكن معدن الذهب الرغام
ارابت غير انهم ملوك مفتحة عيونهم نيام
باجام بحر القتل فيها وما افرازا الا الطعام
وضيل ما يخرها طميت كان في فارسها ثمام
خليلك انت لامن قلت خلى وان اكثر النجل والكلام
ولو صير الحفاظ بغير عقل تجب عنق صيفه الحام
وشبه الشئ منجذب اليه واشبهنا بدينا الطغام
ولم يعمل الا ذو محمل نعالى الجيتر واخط القمام
ولو لم يرع الا مستحق لرنبته اسامهم المام
ومن خبر الفواقي فالفواقي ضياء في بواطنه ظلام
اذا كان الثباب يفود شيئا وهما فالجياة هي الحمام
وما كل بمعدور ينجل وما كل على ينجل بلام
ولم ار مثل صيراني ومثلي لمثل عند مثلهم مقام
بارض ما اشتريت رابت فيها فليس يفوزها الا كرام

فيها كان نقص الاهد فيها
 بها الجبلان من فخر وصغر
 ولست من موطنه ولكن
 سقى الله ابن منجية سقاني
 ومن احدى فوائده المطايا
 فقد ضفى الرقات بها علينا
 نذله المروة وهي توردى
 نلقها هوى قيس لليلى
 بروع وكأنه وبذوب طرفا
 وتملكه المائل في نداء
 وقبض نذاله شرف وعز
 اقامت في الرقاب له اباد
 اذا اعد الكرام فتلك عجل
 تقي حياتهم ما في ذراهم
 ولم يحترهم في الحشر تجدوا
 فان حملوا فان الخيل فيهم
 وعندهم الجفان مظللات
 نصرهم باعيننا حياء
 قيل يحاوت من المعالى
 لن مال تمزقه المطايا

قيل

قيل انت انت وانت منهم
 ولا نزعوك صاحبه فترضى
 تحاذيه كانت امرى
 اذا ما العالمون عروك قالوا
 لقد صنت بك الاوقانضى
 واعطيت الذي لم يعط خلق
 وقال يجمع عرين سليمان الشراي وهو يومئذ ينزل القدايين
 ٢٢ الروم والعرب ٢٢
 نرى عظمها بالصد والبيت اعظم
 ومن لبسه مع غيره كيف ماله
 ولما التقينا والنوى ورفينا
 فلم ابرد راضا كما قبل وجهها
 ظلم كثرها لصب كحضرها
 بفرع بعيد الليل والصبح نير
 فلو كان قلبي دارها كان خاليا
 ائاف بها ما بالفؤاد من الصلى
 بليت بها ردنى والقيم مصرى
 ولولم يكن ما انزل في الخد من دمي
 ينضى الخيال الرأى بعد هجعة
 سلام فلو لا النحل والخوف هذه
 وجدك بشر الملك الهمام
 لانه بصحبته يجب الهمام
 نصافحه يد فيها جذام
 افدنا ايها الخبير الامام
 كانت في فم الرمن ابتسام
 عليك صلوات ربك والسلام
 ونتم الواشية والدمع منهم
 ومن سره في فضه كيف يلتم
 غفولا غنا ظلت ابكى رنسم
 ولم ترقبى مبنا يتكلم
 ضيف الفوى من فعلها ينظم
 ووجه بعيد الصبح والليل مظلم
 ولكن مبشر الشوق فيه غرم
 ورسم لجسمي نامل منهدم
 وعبرته صرف وفي عبرتي دم
 لما كان محرابيل فاسقم
 وقولته لي بعدنا الغض نطعم
 لقلت ابو صفص علينا السلام

محب الذي القابى الى بذل ما له صبوا كما يصبوا المحب المنيم
واقسم لولا ان في كل شجرة له ضيفا قلنا له انت ضيفهم
انتقصه من صفه وهو زائد ونجسه والنجس شئ محرم
يجل عن النسب لالكف لجة ولا هو ضرغام ولا الراى مخدوم
ولا جرحه يوسى ولا غور يرى ولا صده ينبو ولا يتسلم
وبيرم الامر الذي هو حال ولا يجلل الامر الذي هو مبرم
ولا يريح الا ذبال من جبرته ولا يخدم الدنيا واباه تخدم
ولا يشترى يبقى وتفق لهبانه ولا تسلم الا عداء منه ويسلم
الذين الصبراء بالماء ذكره واصن من يترلقاه معدم
واعرب من غنقا في الطير شكاه واعوذ من مترقده بحرم
واكثر من بعد الا يادى اباديا من القطر بعد القطر والوبل مثم
سنى العطايا لوراى نوم عينه من اللوم الى انزا لا ترهوم
ولو قال هاتوا درهم لم اجده على سائل اعلى الناس درهم
ولو ضرب ما قبله ما برره لا رقيه ياله والنكم
بروى بكافرصاد في كل غارة يتامى من الاغاد ننضى وتونم
الى اليوم ما حط الفداء سوجه من الفزول ما صرح الخيل ملجم
يتق بلاد الروم والنقع اباى يا سافه والجواب النقع ادهم
الى الملك الطاعنى فهل من لتيبه تار منه صفها وهي تعلم
ومن عائق نصرنة برزت له اسيله قد عن قليل سلطه
صفوا للبت في ليوث حصونها متوف المذاكى والوشج المفوم

يفيب

يفيب المنايا عنهم وهو غائب وتقدم في ساهرتهم حبه يقدم
اجرك ما تنظك عان نفلك عثم ابن سليمان وما لا تقسم
مكافيك من اوليت دين رسوله يرا لا تودى شكرها الله والفم
على مهل ان كنت لت براجم لنفك من جود فانك نرحم
مهلك مفصود وشانك مفهم ومهلك مفقود ونيلك فخرم
وذالك بي دون الملوكة نخرج اذا عن بحر لم يجزى التتمم
ففى لوفدى المملوك ربانقه من الموت لم تفقد وفي الارض لم
واجاز في بعض اسفاره وهو وصره في الليل بالفرديس وكان
راجعا من بربة خفاف فسمع زادا الاسد فقال ارجعا لا
اجارك يا اسد الفرديس مكرم فتكره نفسى ام مهران فكم
ورائى وقد ادى عداة كثيره اهاذر من لص ومنك ومنهم
فهل لك في صفى على ما اريده فاني باسباب المعيشة اعلم
اذا لاناك الرزق من كل وجهة واثرت ما تمنين واغنم
وقال في اللبنة التي تقدم ذكرها بجلس بدرين غار
ما نقلت في مشيئة قدما ولا اشكت من دوارها الما
لم ارشخصا من قبل روبرها بفعل فعالها وما عرما
فلا تلها على تو معها اطربها ان رانك بئسما
وفرج ابو الطيب الى جبل جرش وجرش هذه مدينة عظيمة جاهلية
غريبة تليها الجبل فنزل بابي الحسنة على بن احمد المرخاساني
وكانت بينهما طيرية مودة **فقال** **بمدحه**

لا افتقر الاملن فضاها مدرك او محارب لا ينال
ليس عرنا ما مرض المرء فيه ليسهما ما عاق عنه الطلام
واضمال الاذى ورؤية جانبها غدا تضي به الاجسام
ذي من يغيبك الدليل بعين رب عيش اخف منه المحام
كل علم اتي بغير افتدار حجة لا محي البرها اللئام
من يسهل يسهل الهمان عليه ما يخرج بميت ايلام
صاف ذرعا بان اضيق به ذرعا زما في واستكر مني الكرام
واقفا تحت اخمص قد نفسي واقفا تحت اخمص الانام
افرار الدفوف شرار ومرا ما البغي وظلمي برام
فبداه بشرف الحجاز ونجد والعرقاه بالقنا والشم
شرق الجوب بالفياذار علي بن اعد القمقام
الاديب المهذب الاصيد الضرب الذكي الجعد السري الهمام
والذي ريب دهره من اساره ومن هاسدي يديه الغمام
يتداوى من كثرة المال بالافلال جودا كان مالا سقام
صه في غيره اعدابه افعج من ضيفه راته السوام
لوهي سيد من الموت هام لحاك الاجلال والاعظام
وعوار لواع دوزنها الحل ولكن زيرها الاحرام
كنيت في صحائف المجد بسم ثم قيس وبعدي السلام
انما مره بن عوف بن سعد عجات لا تشبهها النعام
ليلا صبحها من النار والاصباح ليل من الدفات نعام

هم بلغتم رتبناست نصرت على بوعزها الاوهام
ونفوس اذا انبرت لقنال نصرت قبل ينقد الاقدام
وقلوب مرطبات على السروج كان اقتحامها السلام
فايدوا كل شطبة ومصانه قد برها الاسراج والالجام
ينمرون بالرؤوس كما منباتات تطقه التماس
طال غيبانك الكدابة التي قال قبك الذي اقول الحام
وكفنت الصمايح الناس التي قد كفت الصفايح الاقدام
وكفنت التجارب الفكر التي قد كفال التجارب الاطام
فارس يثري براذك للفخر بقتل معجل لا سلام
نائل منك نظرة ساقفة الفقر عليه لفقره انعام
خدا عضائنا الرؤوس ولكن فضلها بقصدك الاقدام
قد لعري اقصر عنك ولو فدا زدهام وللمطايا ارحام
خفت ان صرت في يمنك ان ياخذني في هباتك الاقدام
وضا لشدة لم ازرك على القرب على العبد يعرف الامام
ومن الخبز بطؤ سبيك عني اسرع السبي في المير الجاهام
قد فكم من مواهر بنظام ودها انزا بغيك كلام
هابك الليل والنهار فلو تنهاها لم تجزبك الالهام
صبت الله ما نضر عن الحق ولا يهتدي اليك انام
لم تحذر العقاب في غير الذنابا وما عليك مرام
كم صيب لا غدر للوم فيه لك فيه ما التقى لوام

رفعت قدرك التزاهة عنه * وثنت قلبك الماعى الجام
ان بعضا من الفريض هذا * ليس شيا وبعضه احكام
منه ما تجلب البراعة والفضل ومنه ما يجلب البرسام
ورود على ابي الطيب كتاب جدته لامة من الكوفة تستجيبه
وتكوايه سوفها وطول غيبته عنها فترجعه نحو العراف
ولم يمكنه دخول الكوفة على حاله تلك فأتى الى بغداد وقد كانت
جدته يئست منه فكتب اليها كتابا بالها المبر اليه فقبلت
كتابها وحملت لوقتها سرورا به وغلب الفرح على قلبها فقبلها **فقد**
الا لاري الا حدث همدا ولا ذمما * فما بطشها جرحا ولا كفرها حلما
الى مثل ما كان الفتى مرجع الفتى * يعود كما ابدى وبكى كما ارما
للى الله من مفرجة مجيبها * قبله شوق غير ملحقها وصما
امن الى الكاس التي شربت بها * وهوى لثوا ما الراب وما ضما
بكت عليها مضيقه في صيازها * وذاق كلانا كل حاصبه فزما
ولو قتل الابرار المحبين كلهم * مضى بلد باق اجرت له صيرما
ضا فمرها ما ضرى في نفع غيرها * تفدى وتزوى ان تجوع وان نظما
عرفت اللبالي قبل ما صنعت بنا * فلما دهننا لم نزد في بها علما
اناها كتابي بعد ياس وترفة * فانت سرور ابي فت بها لها
هزام على قلبى السرور فاننى * اعد الذى مانت به بعدها سما
تعب من خطى ولفظى كانها * ترى بحروف الطرا غربة عسا
ونلمته حتى اصار مداده * محاجر عينها وتيا بها شحا

رفاد صها الجارى وصفت صفوها * وفارق صبي قلبها بعدما ادما
ولم يلها الا المنايا وانما * اشد من القم الذى اذهب السقا
طلب لها صفا ففانت وفاننى * وقد رضيت بي لورضيت بها
فاصبحت اسقى الغمام لقبها * وقد كنت اسقى الرغا والفا
وكنت قيل الموت استظمم النوى * فقد صارت الصوى التي كانت العظمى
هصنى اخذت النار قبل من لعدى * فكيف ياخذ النار قبل من الحمى
وما انت الدنيا على لضيقها * ولكن طرفا لا راح به اعنى
فواسفا الاكبر مقبلا * لراستك والصدر الذى ملأ فرما
والا لاني روعك الطيب الذى * كان ذكى المسك كان له جسا
ولو لم تكونى بنت اكرم والد * لكان اباك الضخم كونك لى اما
لبن لذيوم الشامين بيومها * لقد ولدت منى لا تقهر رغا
تغرب لا منعظا غير نفسه * ولا قابلا الا لخالقه حكما
ولا سالكا الا فواد عجا حة * ولا واجدا الا لكرمة طعما
يقولونه لى ما انت فى كل بلدة * وما تبغى ما ابغى بل ان بسا
كان بينهم عالون باننى * جلوب البرهم من معادنه البنا
وما الجمع بين الماء والنار فى يدى * باصعب من ان اجمع الجرد والنفا
ولكنى مستنصر بذبا به * ومنكب فى كل حال به العشا
وجا على يوم اللقا تحيى * والا قلت السيد البطال فرما
اذا قل غرمى عن مدى ضوف بعده * فابعد شئ ممكن لم يجد عرما
وانى لمن قوم كان نفوسنا * بها اتف ان نكته اللحم والظما

كذا انا يا دنيا ان شئت فاذهبي ويا نفس زبدى في كرايرها قدما
فلا عبرت في ساعة لا تعرفي ولا صحتني راحة تقبل الظلم
وكرت علي في الطب رسالة ابي محمد الحسن بن عبيد
ابن طنج من الرملة فار اليه فلما حل به حمل اليه واكرمه قال ابو
بكر المعروف بالصوفي ارسلني ابو محمد الى ابي الطب وصي مركوب يركبه
فصعدت اليه في دريكتها فسلمت عليه وعرفته رسالة الامير
وانه منتظر له فامنع علي وقال اعلم انه يطلب ثمرا
وما قلت شيئا فقلت له ليس تفترق فقال لي فاقعد اذا
ثم دخل الى بيت في الحجرة ورد الباب عليه فلبث بمقدار كتب
القصيد وخرج الى وهي مكتوبة فقلت له انشدنيها فامنع وقال
الساعة تسميها ثم ركب وصرنا فدخل على الامير وعين الابد
ممدودة الى الباب منتظر الوروده قال عن سبب الابطال
فاخبرته الخبر فلم عليه ورفعه ارفع مجلس **فانشره ابي الطب**
انا لا محي ان كنت وقت اللوائ علمت بما في بين تلك العالم
ولكني مما ذهلت متيم كال وقلبي باج مثل كاتم
وقضنا كانا كل وجد قلوبنا تمكن من اذوادنا في القوام
ودسنا باضفاف المطر تريا فلا زلت استقي بلغم المناسم
ديار اللوائ دارهن عزيزه بطوى القضا يحفظن لابلانم
هان التني بنقي الوشي مثله اذامن في ايام من الناعم
وييمن عن ذر تقلدن مثله كان الزاني وثحت بالمباسم

فالي وللدنيا طلاب نجومها ومعاى منها في شروق الارواح
مزالهم ان تستعمل الجهد دونه اذا اتعت في الحلم طرف المظالم
وان ترد الما الذي شطروه دم فتقى اذالم يسق من لم يراهم
ومن عرف الايام مصرتى بها وبالناس روى رحمه غير راحم
فليس بمحروم اذا طفروا به ولا في الردى الحادى عليهم باثم
اذا صلت لم اترك مصالفا ^{نك} وان قلت لم اترك مقالا لعالم
والا فتانتى القوافى وعاقنى عن ابن عبيداه ضحك الغرائم
عن المقتنى بذل النلاد تلاده ومجنب النجل اجناب المحارم
تمنى اعاد به محل عفا ته وتحمد كفيه ثقال الغمام
ولا نلتقى الحرب الابرهمجة مظمة مضورة للفظام
وذى لجب لا ذوالجناح امامه بناج ولا الوشئ المنار بالم
تمر عليه الشمس وهي ضميصة تطالع من بين ريش القناع
اذا صورها لافى من الطير فرجة ندور فوق البيض مثل الدراهم
ويخفى عليك البرق والرعد فقه من اللع في صافاته والاهام
ارى دونه ما بين الفرات وبرقه ضرابا يمشی الخيل فوق الجاهم
وطمن غطاريف كائنا كفرهم عرفن الردينيات قبل المعاصم
صنه على الاعداء من كل جانب سيرف بنى طنج بن صف القوام
هم يحسنون المعوض كل مذنب ويحملون القرم منه كل غارم
هم المحسنون الكرى صومته الوعى واحسه منه كرههم في المكارم
صبيون الا انهم في نرا لهم اقل صبا من شفا الصدوم

ولولا استقرار الاسر شهنرها بهم
سرى النعم عنى فى سرى الى الذى
الى مطلق الاسرى ومحترم القدي
كريم نفضت الناس لما بلغته
وكاد سرور لا يعنى بندامتى
وفارقت سر الارض اهلا وسريرة
بل الله صاذا الامير بحمله
فان لهم فى سرعة الموت راحة
كانك ما جاودت من بان جوده

واسم عليه ان يشرب معه فاخذ الكاس وقال ببرها
صيت من قم واذا المقما ٢٢
واذا طيب رضى الامير بشرها ٢٣
وحدث ابو محمد عن ميرهم لكى باديه فى الليل وان المطرافا
فقال

غير مستند لك الا قدام ٢٤
قد علمنا من قبل انك من لا ٢٥
وكبت انطاكية فقتل مهر وحرر كائنا له **فقال**
اذا غامرت من شرق مروم فلا تقنع بما دون النجم
فطعم الموت فى امر مقبر ٢٦
ستبكي شجرها فرسى ومهرى
صفائح دموعها ماء الجوم

قرب النار ثم نثان فيها
وفارقت الصبا فل مخلصات
برى الجيئة ان العجز عطل
وكل شجاعة فى المر تفضى
وكم من عاب قولا صحيحا
ولكن نأخذ الاذات منه

وسار ابو الطيب من الرملة يريد انطاكية سنة ١٢٢٠

وثلاثه فتر بطرابلس وبرا اسمعه بن ابراهيم بن كينغ وكان
رجلا عوفيا جالس ثلاثة من بني صلايرة وكان بين ابى الطيب
وايهم عداوة قديمة فقالوا له لا يجب ان يتجاوزك ولم يمتدحك
وانما يترك مدحك انفصا لك وجعلوا يقرونه به فرسه
اسحاق وساله ان يمتدحه فامتنع ابو الطيب بيمينه عليه ان لا
يتمتع احد الى مدة صدها فعاقه عن سفره بنظر انقضاء
تلك المدة وضبط عليه الطرف ومات الثلاثة الذين كانوا
يقرونه به فى مدة اربعين يوما **فقال** ابو الطيب هذه

الفصيف وهو بطرابلس فاملاها على من يتوبه فلما ذاب الثلج
عن لبنانه خرج كانه بير فرسه وسار الى دمشق وانبعه بن كينغ
ضلا ورجلا فاعجزهم وظهرة الفصيف **وهي**

لهوى الفلوس سريرة لا تعلم
بافت مشوه الفوارس فى الوعى
عرضا نظرت وملت افاسم
لاضوك ثم ارق منك وارحم



يرتد إليك مع المضايق وعنده
 راعتك راعية البياض يعارض
 لو كان يمكنني سفت عن الصبي
 ولقد رابت الحاديات فلا اري
 والاهم يخترم الجسم تحافة
 ذو المعدي يثق في النعيم بعقله
 والناس قد نبذوا الحفاظ
 لا تحذ عنك عن عدو دمه
 لا يلم الشرف الرفيع من الارز
 يوذى القبل من اللام بطبعه
 والظلم في خلق النفوس فانه محد
 يحيى بن كيفلح الطريفة وعمره
 اقم المساح فوق شرف كينه
 وارفعه بنفك انه خلقك نا
 واضر مناواة الرجال فانما
 وفناك مسئلة وطيشك نفقة
 ومن البلية عدل من لا يرعوى
 يمشى باربعة على اعقابيه
 ومصفوفه ما تنفر كائنها
 واذا اشار محدثا فكأنه

الخضر الجوال اعظم

يلقى مفا

يلقى مفارقة الاكف قداله
 وتراه اصفر ما تراه ناطقا
 والذل يظهر في الذليل مودة
 ومنه العداوة ما يالك نفقة
 ارسلت نسلى المدح فخافه
 اترى القيادة في سواك تكبا
 فلتد ما جاوزت فدرك صاعدا
 وارفت مالا لبالعنا رفا لصا
 ولمه ائت على الهوانه ببابه
 ولمه يراهيه المال وهو مكرم
 ولمه اذا التقت الكماة بمازفه
 ولربما اطر القناة بفارس
 والوجه ازهر والفوار مشع
 افعال من تد الكرام كريمة
وتزل بعد مفارقتك ابن كيفلح من طرابلس يلقى بن عكر
 وهو يومئذ بعلبك صاحب عربها قلع عليه وامكه اغتا ما
 لشاهدته واراد ابو الطيب الخروج الى انطاكية فقال له
 رونا يا ابن عكر الرها ما
 وصار اصب ما نهدي البنا
 ولم تمل تفقدك المولى
 ولم تدم اباديك الحما

حتى يكاد على يد يتعم
 ويكونه الكذب ما يكونه وثقم
 واود منه لمن بود الار قد
 ومنه الصداقة ما يضر ويولم
 صفرا اضبعه منك ماذا ارفع
 يابن الاعبر وهو فلك تكرم
 ولشد ما قربت عليك الانجم
 انه الشاء لمه يزار فينعد
 تدنو فوجها اخذ عاك وتزهم
 ولمه بحر الجيوش وهو عرمم
 فنصيبه منها الكنى المعلم
 وثنى فقومها باخر منهم
 والرحم اسمر والحسام مصمم
 وفعال من تد الاعاظم اعجم

ولكنه الفيث اذا توالست بأرض ما فكره الغمام
ومجلس مع الى الف ليلة على الشراب فنهض لينصرف فآله
 الجلوس فجلس فخرج عليه فلما نفضت تم نهض لينصرف فآله
 الجلوس فجلس فأمر له بتمه جارية فخذ اليه ونهض لينصرف فآله
 الجلوس فجلس فأمر له بمهرة كانت له فقيدت اليه **فقال** له ايها
 الطوسي كاتب ابى العشار لا تبرهه الليلة يا ابا الطيب **فقال**
 له **مجييا له**
 اعمه اذنى نهب الريح رهوا ويسرى كلما شئت الغمام
 ولكن الغمام له طبارع **تجبه** بها وكذا الكرام
وقال يمدح سيف الدولة على يده عبيد الله بن محمد بن ابي
 حدوده به الحث الثغلي عند نزوله انطاكية ومنصرفه من
 الطفر بحصه برزوية حمادى الاقرة سنة سبع وثلاثين وثلثمائة
 وفاقوا كما كاربج اشجاه طامه **بانه** تعد والدمع الشفاء ساجه
 وما انا الا عاشقه كل عاشقه **اعنه** قلبليه الصنبره لاعمه
 وقد ينزاي بالهوى غير اهله **ويستحب** الانسان من لا يلا
 بليت بلى الاطلا ان لم اقف بها **وقوف** شجج ضاع في الترب فاعنه
 كئيبا ثوقا في الموادل في الهوى **كما** يتوفى ريش الخيل هازمه
 ففى نفري الاولى من الخطر مكنى **بثانية** والملف الشى غارمه
 سفاك وصيانا بك الله انما **على** العيس نور والخود وكما به
 وما حاجة الاطمانه موكلت **الرجي** الى قمر ما واجد لك عا دمه

اذا ظفرت

اذا ظفرت منك العيون بنظرة
 صيب كان الحسه كان يحبه
 تحول رماح الخط دونه سبانه
 وبضحي غبار الخيل ادف سنوره
 وما استغربت عيني فراق رايته
 فلا ينهمنى الكاسحونه فاني
 متب الذي يبكى الشباب مثيبه
 وتكملة العيس الصبي وعقبيه
 وما غضب الناس البياض لانه
 واصه منه ماء السبيبه كله
 عليها رياض لم تحكها سحابه
 وفوقه صواش كلشنى موجه
 ترى صيون البر مصطلحا به
 اذا ضربته الريح ما ج كانه
 وفي صورة الروى ذى الناج دله
 تفضل افواه الملوك باطه
 قياما لمه يشفى منه الداء كيه
 فبا يرها تحت المرافقه لهيبه
 له عكرا ضيل وطير اذا رمى
 اجلتها من كل طاع ثيا به
 اثاب بها معى المطى ورازمه
 فآثره اوجار فى الحسه قاسمه
 ونسبى له من كل حى كرامه
 واخرها نثر الكبار الملازمه
 ولا علمتني غير ما القلب عالمه
 رعبت الردى حتى صلت الى علاقه
 فكيف نوقبه وزانبه هارمه
 وعاب لونه العارضيه وقادمه
 فيج ولكنه اصله الشرفا فاعمه
 هيا بارقه فى فازه انا شابه
 واعصانه دوح لم نفضه حبايمه
 من الدرس مط لم يشقه ناطمه
 بحارب ضد ضده ديا له
 تحول مداكبه وتراى ضراغمه
 لا يلج لا ينجات الاغمايمه
 ويكبر عنها كفة وبراجمه
 ومن يبه ادف كل قرم مؤسسه
 وانقد مما فى الجفونه صوارمه
 بها عكرا لم تبعه الاجماعه
 وموطرها من كل باع ملا غمه

فقد مل صوا الصبح ما تغبره
ومل القنا ما تدور صدوره
سحاب من العفیان ترصف تحتها
سحاب اذا انتفت سقرها صوم
ملك صروف الدهر حتى لقيته
على ظهر عزم مويذات قوامه
مها لك لم نصيب بها الذي نفسه
ولا حلت فيها الفراق قوامه
فابصرت بدرا لا يرى البدر مثله
وها طبت بحر لا يرى العير عاتمه
غضبت له لما رابت صفاته
بلا واصف والتمزهدى طامه
وكنت اذا بحت ارضا بعيده
سريت فكنت السر والليل كاتمه
لفعل سيف الدولة المجد مطلا
فلا المجد محضيه ولا الضرب ثالمه
على عاتقه الملك الاغر نجاده
وفي يد هبار السموات قائمه
نحاربه الاعداء وهي عباره
وتدخر الاموال وهي غنا عمه
وبسكبرونه الدهر والدهر دونه
وبسكبرونه الموت والموت هاه
وانه الذي سقى عليا لمصنف
وانه الذي سماه سيف الظالمه
وما كل سيف يقطع الرهام صده
وتقطع الزبائن الزمانه مكارمه
وقال بمجده وقد عزم على
الرجل عن انطاكبه
ابن ارمعت ابرهنا الرهام
نحه نبت الربا وانت الفقام
نحه من ضايحه الزمانه له
فيك وضائحه قربك الابرار
في سبيل العلى قتالك والسم
وهذا المقام والاجل
ليت انا اذا ارتحلت لك الخيل
وانا اذا انزلت الخيام
كل يوم لك احتمال جديده
ومبر للمجد فيه مقام

واذا كانت

واذا كانت النفوس كبارا
وكذا تطلع البدور علينا
ولنا عادة الجبل من الصبر
لوانا سوى نواك نكام
كل عيش ما لم تطبه حمام
كل شمس ما لم نلها طلام
ازال الوصية التي عندنا
بامن به بانس الخيس اللها م
والذي يشهد الوغى ساكنه القلب
كاه القنال فيها زمام
والذي يضرب الكتاب حتى
تندلق الفراق والاقدام
واذا حل ساعة بمكان
فاذاه على الرمال مرام
والذي نبت البلاد سرور
والذي تخطر السحاب مدام
كلما قيل قد تناهى ارانا
كرما ما اهدت اليه الكرام
وكفاها نكع منه الاعادي
وارتباها بحار فيه الانام
انما هيبه المومل سيف الدولة
الملك في القلوب مدام
تكثر من الشجاع التوفى
وكثيره البليغ السلام

وقال بمجده

انا ضحك بين فضائل ومكارم
ومن ارتياحك في غمام دائم
ومن اصفاك كل ما تحبوا به
فما الاضطره بعيني هاه لم
ان الخليفة لم يسمك سيفها
حتى يلاش فكنت عبيه الصارم
فاذا تنوع كنت درة ناهيه
واذا تختمت كنت قصص الخاتم
واذا انتضاك على المدى في مصر
هلكوا وضافت كفه بالقائم
ابدى سخاوك عجز كل مشمر
في وصفه وضاف ذرع الكاتم

ونزل ميثا فارقيه في شوال سنة ثمانه وثلاثين وثلاثمائة

فأمر القمامه والجيسه بالركوب بالنجا فيف والسلاح فقال بولط

بمصره ويصف الجي

اذا كانه مدح فالنسيب المقدم

لحب بن عبدالله اولي فانه

اطعت القوامه قبل طمخ ناظري

يعرض سيف الدولة الدهركه

في زله صني على الشمس حكمه

كان المدي في ارضهم فلفاؤه

ولا كتب الا المثرقيه عنده

فلم يجل من اسمائه عود منبر

ضروب وما يبيه الحاميه ضربه

يناري نجوم القذف في كل ليلة

يطاف منه الا بطال من لاعلمه

فهم مع السبانه في البرعل

وهه مع القزلاه في الوادكه

اذا جلب الناس لوشج فانه

يفرته في الحرب والسلم والحجا

بفرله بالفضل منه لا يوره

اجار على الابام صني طنسته

بطلابه بالرد عااد وجهم

ضلالا

ضلالا لهندي الرج ماذا تريده

الم يسئل البول الذي رام ثبينا

ولما تلقاك السحاب بصوبه

فباشر وجهها طالما باشر القنا

نلاك وبعض القيث تبع بعضه من الشام بنوا الحاذق المنعم

فرار التي زارت بلد الجبل فدها

ولما عرضت الجي كابرها وه

صوابه نجر للنجا فيف مايج

نساوت به الا فطار صني كانه

وكل فتى للرب فوره جبينه

يمد يديه في المفاضه ضيفه

كأجاسرها ربا ترها وشعارها

وادبرها طول الفصال فطره

نجا وبه فعلا وما تسمع الوها

نجانف عن ذات اليمين كانها

ولو زعمتها بالناكب رحمة

على كل طاوت تحت طاو كانه

لا في الوغى زى الفوارس فرفها

وما ذاك بخلا بالنفوس على القنا

انحسبه ببض الهند صلك صلا

وهديا لهذا السبل ماذا يوفهم

قبحه عنك الحدو المسلم

نلقاه اعلامه كعبا واكرم

وبل ثيابا طالما يلها الدام

علا الفارس المرحى الذوايه منهم

يسبر به طود من الجبل ابرهم

يجمع اشنان الجبال وينظم

من الضرب سطر بالاسنة يحج

وعينيه من تحت الزبكه ارفع

وما لبسته والسلاح المسم

يشير اليها من بعيد فتفرهم

وبسحوا الخطا وما ينظم

تروه لميا فارقيه وزهم

درت اي سورينا الضميف المزم

من الدم يسفي او من اللحم يطم

فكل حصانه دارع تلتشد

وكبه صدم الشربا لثرا جزم

وانك من اساء ما تنوهم

اذ انعمه سبحانه علينا سبوحنا من الله في اغادنا هاتين
 ولم نزلنا قط يدعى بدونه فيرضى ولكنه يجربون وتعلم
 اخذت على الارواح كل ثنية من العيش تعطى من ثا وتكرم
 فلاموت الامن سنانك يتقى ولا رزقه الامن يمينك يقسم
 وكان رجلا تافرا مدحجه عن سيف الدولة فيشق ذلك عليه
 ويجتر في مجله من يرض له بالقبيح وكثر الاذى على
 الطيب مرة بعد اخرى فقال وانت سيف الدولة في محفل من
 العرب والعجم
 واهر قلباه منه قلبه شيم ومن جسمي وهالي عنده سقم
 مالي اكنم ميا قديري حبرى وتدعى حب سيف الدولة الاعم
 ان كانت يجمنا حب لفرته فليت انا بقدر الحب نقسم
 قد زرنه وسيف الهند مفردة وقد نظرت واليه الشو دم
 فكاه اصة قلعه الله كلهم وكاه اصة في الاصة الشم
 فوت العدو الذي يحمته ظفر في طيه اخ في طيه نقد
 قد ناب غلك شديد الخوف واصطنعت لك المراهبة ما لانفع
 الرمت نفل شبالس بذرهما الا بواربهم ارض ولا علم
 اكلامت جيتا فانتني هربا نصرفت بك في اثاره اللهم
 عليك هزمهم في كل معرك وما عليك بهم عارا اذا انزمو
 اما نرى ظفرا هلا سوى ظفر نصا فحت به بيض الهند والهم
 يا اعدل الناس الان في معاملتي فبك الحضام وانت الحضم والحكم

اعبدها

اعبدها نظراتك صارقة ان تحب الشم فبشمه ورم
 وما انتفاع افخ الدنيا بناظره اذا استوت عنك الانوار ولم
 انا الذي نظر الاعمى الا ادبى واسمعت كما ما في من به صمم
 انا م مل مصوفى عن ثواردها وبهر الخلق جراها ويخصم
 وجاهل مده في جهله ضحكى صواتته بد فرسة وفم
 اذ اريت بنوب الليث بازره فلا تظنه انه الليث بمنم
 ومهجة ماحي من هم صاصرها ادركتها بجوار ظهري حرم
 رجلاه في الرض رجل واليداه بد وفعله ما نزل الكف والقدم
 ومهض سرت بين الموضين به حتى ضربت وموج الموت بلنظم
 فالجيد والليل والبدا تعرفنى والحرب والضرب والوطاس الفم
 صحت في الضلوات الوضى منفردا حتى تعجب منى القور والاكم
 يا من يفر علينا انه نفا رفرهم وصداتنا كل شى بعدكم عدم
 ما كاهه اخلفنا منكم نكرمة لوانه امركم من امرنا ام
 ان كاهه سركم ما قال هاسدا فما لجرع اذا ارضاكم الم
 وبيننا لور عيتم ذلك معرفة ان المعارف في اهل الزمى دم
 كم تطلبونه لنا عيبا فيعزكم ويكره الله ما تاتونه والاكم
 ما بعد العيب والنقصا مكم في انا القربا وزانه الشيب والهم
 ليت الغمام الذي عندك صواعقه يزيلهم الى من عنده الديم
 ارى النوى تقضى كل مرحلة لا تنقل بها الوضادة الرسم
 لله تركنا ضميرا عن ميامنا ليحدثن له ودعهم ندم

اذا ترملت عنه قوم وقد قدروا به انه لا تفارقهم فالراحمون هم
شرا البلاد مكان لا يصبر به وشرا يكسب الانسان ما بهم
وشرا قنصه راضى قنص شرب البزاة سواء فيه والرفح
باى لفظ نقول الثمر عنقه تجوز عندك لا عرب ولا عجم
هذا غنايك الا انه مقة قد ضمه الذر الا انه كلم
وانقذ رجل ابيانا من الرمية ابيانا الى سيف الدولة ذكر
انه راها في النوم يثوبتها الفقير وهي

لم اقدر لقاءك اليوم فاستظهرت فيه بالنقل والانتحار
ولى الرسم من تطولك الجهم وذاك الافضال والانعام
تفضل به ووقع فالح موثقه الحال في يد الاعداء
زادك الله رفعة وسموا وسرورا يبقى على الايام
فقال ابو الطيب لا وقف على هذا الايات

فسمنا ما قلت في الاسلام وانلناك بكرة في المنام
وانتبهنا كما انتبهت بلا شئ فكانه النوال قدر الكلام
كنت فيما كتبه نائم العبه فهل كنت نائم الاقدام
ابها المتكى اذا قد الاعداء لا رقه مع الاعداء
افتح الجفنه وانرك القول في النوم وميض طاب سيف الامام
الذى ليس عنه من ولا منه بديل ولا طارم هام
كل اخائه كرام بنى الدنيا ولكنه كريم الكرام

وعوفى سيف الدولة من مرضي فقال

المجد

المجد عوفى اذا عوفيت والكرم وزال غلك الى اعدائك الا لم
صحت بصحتك الفار وانزاج بها المحارم وانزلت بها الدريم
وراجع الثمر نور كانه فارها كانما فقهه فوسرها سقم
ولاح رقت ط من عارضى ملك ما بقط العيث الا صيث بسم
بسم الحام وليت من مثه وكيف يشبه المحذوم الحزم
نفرد العرب في الدنيا بمحمده وشارك العرب في امش العجم
واخلص الله للاسلام نصرته وان تقب في الاية الامر
وما اخصك في بر ينهنته اذا سلمت فكل الناس قد سلموا

وسيف الدولة نحو ثغرا الحدث ليناها وقد كان اهلها

اسمها بالامام الى دمشق سنة ٣٤٧ فترسل سيف الدولة يوم
الاربعاء لاثني عشر ليلة بقيت من جهادى الاف سنة في صلا
الاساس وصفر له بيده ابتغاء ما عند الله فلما كان يوم الجمعة

نازله بن الفقاس دمشق النصرانية في نحو فبها الف فارس
وراجد من جموع الروم والروس والبلقر والصفب والخرزبة
ووقعت المصافة يوم الاثنين السلاخ جهادى الاقر من اول النهار
الى وقت العصر وان سيف الدولة هد عليهم بنفسه في نحو فبها
من غلانه واصناف رجاله فقصد مركبه وهزمه واطفاه الله به
واسر تودس الاغور بطريقه سمند واولقند واهو صهر الدمشقي
على ابنه واسراجه ابنه الدمشقي وقتل نحو ثلاثة الاف رجل
من مقاتله واسر خلقا من اسلار بيته وارضته فقتل اكثرهم

واستبقى البعض واقام حتى بناها ووضع بيده اخر شرفة
منها يوم الثلاثاء ثلاث عشرة ضلت من رجب **فقال ابو الطيب**
يصف الحال انشدها بعد الوقعه **بالحد**

على فراهد العزم تأفى الغرام **و** تأفى على قدر الكرام المكارم
وتعظم في عبيد الصغير صفا **و** تنصفر في عبيد العظيم المظالم
يكلف سيف الدولة الجيوش **و** قد عجزت عنه الجيوش الحضارم
ويطلب عند الناس ما عند نفسه **و** وذلك ما لا تدعيه الضارم
تفدى اتم الطير عرا سلاحه **و** نور الملا اهدائها والقائم
وما ضرها خلعه بغير محالب **و** قد خلقت اسيافه والقوائم
هل الحدث الحمراء تعرف لوزنها **و** وتعلم حال اقبية الغنائم
سقرها الغمام الغريق نزوله **و** فلما دنا منها سقرها الجحائم
بناها فاعلى والقضا بقرع القضا **و** موج المنايا حولها ضلالم
وكان برها مثل الجنون فاصبحت **و** ومن جئت القنلى عليها تمام
طوبه دهر ساقرها فردد زرها **و** على الدية بالخطى والدهر راغم
نصبت اللبالي كل شئ اخذته **و** وهه لما يا خذته منك غوارم
اذا كان ما تنويه فعلام صار **و** مضى قبل انه تلقى عليه الجوارم
وكيف زحى الروم والدوس هه **و** وذا الطعمة ساس لها ودعائم
وقد مالكوها والمنايا حواكم **و** فامات مطوم ولا عاش ظالم
التوك بحروبه الحديد كائنا **و** سروا بجياد مالهم فوائم
اذا برقوا لم تعرف البيض منهم **و** ثيابهم من مثلها والعائم

غبي

غير بشرف الارض والغرب رصفه **و** وفي اذن الجوزاء منه زمارم
نجم فيه كل لسه وامة **و** فما تفهم الحداث الا التراجيم
فله وقت ذوب القش ناره **و** لم يبق الا صارم او ضبارم
نقطع ما لا يقطع الدرع والنفى **و** وفر من الفرساه من لا بصارم
وقفت وما في الموت شك لوقف **و** كاند في صفه الردى وهونائم
تم بلك الا بطل كلنى هزيمة **و** ووجر بك وضاع ونفرك باسم
تجاوزت مقدار الشجاعة والرهى **و** الى قول قوم انت بالقيس عالم
ضمت ضاميرهم على القلب ضمه **و** نموت الخوا في تحرها والقوارم
بضرب اذى الراحات والنصر غاب **و** وصار الى اللبات والمفر قادم
صقرت الردينيات حتى طرورها **و** وحنى كانه السيف للمرح شام
ومن طلب الفتح الجليل فانما **و** مفاتيحه البيض الحفا الصرام
نثرهم فوقه الا صيد كله **و** كما نثرت فوق العروس الدرهم
ندوس بك الجبل الكور على الدزا **و** وقد كثرت حول الكور المطامع
نظرت فراخ الفتح انك زرتها **و** بامانها وهو الفناق الصلادم
اذا زلفت مشيرها ببطورها **و** كما تنشى في الصعيد الارافر
افى كل يوم ذا الدمشقه مقدم **و** ففاه على الاقدام للوجه لاعم
ابكر ربح الليث حتى يذوقه **و** وقد عرفت ربح اللبث البراهم
وقد فحشته بابنه وبابه صهره **و** وبالصهر حملات الاوبر القوائم
مضى يشكر الاصحاب في فونه الطبا **و** لما شغلها هاهم والمعاصم
وبفهم صوت المشرقية فيهم **و** علوانه اصوات السيف اعاجم

يسر بما اعطاك لا من جهرالة
ولست مليكا هارما نظيره
تشرف عذنان به لا ربيعة
لك الحمد في الدر الذي لي لفظه
واي لتقدواي عطاياك في الو
على كل طيار البرها برجله و
الا بها السيف الذي لست مفدا
هنيئا لضرب الهم والمجد والعل
ولم لا يبق الرحمه صديك ما وفي
وورد على سيف الدولة فرسانه طروس واذنة و
والمصبصة ومعه رسول ملك الروم في طلب الهدية يوم
الا صد ثلاث عشرة ليلة بقيت في محرم سنة ٢٢٤ هـ فقال
اراع كذا كل الانام همام
ودانت له الدنيا فاصبح جالبا
اذا زار سيف الدولة الروم غريبا
فتي تتبع الازمان في الناس خطو
تمام لديك الرسل امنا وغبطة
هزارا لمعروري الجباد فجاءه
نقطف فيه والاعنه شعرها
وما تنفع الحيل الكرام ولا الفنا
اذالم يكنه فوق الكرام كرام
الحكم

١٢٩
الحكم نرد الرسل عما اتوا له
فانه كنت لا تظلي الرعام طواعة
وان نفوسا املاك منيعة
اذا خاف ملك من عليك اجرة
لهم عندك بالبيض الخفاف تفر
تفر حلاوات النفوس قلوبها
وشر الحامية الزوامية عيشة
فلو كانه صلحا لم يكنه بسفا عة
ومنه لقرانه النفور عليهم
كتاب جاء واخاضعية فاقدموا
وعزت قديما في ذراك ضبولهم
عذر جهك الميمية في كل غارة
وكل اناس ينصونه اما مهم
ورب صواب عن كتاب بعثته
نضبوه به البيداء من قبل نشره
عروف هجاء الناس فيه ثلاثة
اذا الحرب قد اتعبتها فانه
وانه طال اعمار الرماح برهته
وما زالت تفتي السروهي كثيرة
مضى عاود الجالونه عاودت ضرام
كانهم فيما وهبت ملاهم
فعود الاعادي بالكريم زمام
وانه دماء املاك حرام
وسيفك خافوا والجوار نام
وهو لك بالكتب اللطاف رام
فتختار بعض الميسر وهو حمام
يذل الذي يختارها ويضام
ولكنه دل لهم وغرام
بتبليغهم مالا يكاد يرام
ولو لم يكونوا خاضعية لحاموا
وعزوا وعامت في نذرك وعلما
صلاة توالي منهم وسلام
وانت لاهل المكرمات امام
وعنوانه للمناظر به قنار
وما فضل بالبيداء عنه خيام
جواد ورج ذابل وحام
ساعة ليغرنصل او بجل حرام
فانه الذي يعمر عندك عام
ونفني بره الجبسه وهو لرام
وفيها رقاب للسيف وهام

وربوا لك الاولاد حتى نصبرها وقد كعبت نبت وشب غلام
جري معك الجارود حتى اذا انتروا الى الغابة المصعجرت وقاموا
فليس لشمس مذازت انارة وليس لبدر مذتمت تمام
وودعه الى الاقطاع الذي **اقطعه فقال**

ايا راميما يصي فواد مرامه نربى عداه ريشها لرها مه
اسير الى اقطاعه في ثبا به على طرفه من داره بحامه
وما مطر تبه من البيض والفضا وروم العبد باطلات غمامه
ففي يرب الاقليم بالمال والفرى ومن فيه من فرسانه وكرامه
ويجعل ماضولته من نواله جزاء لما ضولته من كلامه
فلا زالت الشمس التي في سماءه مطالعة الشمس التي في اشمه
ولا زال تجتاز البدر بوجره نجب من نقصانها وتامه

ورفع الناس خيل لقيت سربة سيف الدولة ببلد الرقة
فركب وكب ابو الطيب معه فوجدوا السربة قد قتلت بعض
الجند واره بعض العرب سيفه فنظر الى الدم عليه والى فلول
اصابته في ذلك الوقت فتمثل سيف الدولة برهبة البنييه
التابفة

ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهم فلول من قراع الكتاب
تخبره من ازمانه يوم مليمة الى اليوم قد جربه كل التجارب
فانشده ابو الطيب ميمنا له ارتجالا
رائبك توجع الثمراء نبلا صديهم المولد والقدما

نفطى

فتمطى من بقا ما لا حبيبا ونمطى من مضى شرفا عظيما
سمعتك مثدا بيني زياد نشيدا مثل نشده كرميا
فلما انكرت موضعك ولكم غببت بذلك اعظمه الربما
واقصار ابو الطيب برأس عبيه انكسره وقد وقع بقا الدولة
بعروبه حابس من بني اسد وبني ضبة ورباع من بني نمير فرج
سيف الدولة بهذه الفصيح ولم ينشدها اياه فلما لقيه **انكسره**
رضت في جملة مدحه وهي **من قال في صباه**

ذكر الصبي ومرايح الارام جلبت حماي قبل وقت حماي
ومن تكاثرت الهموم على في عرصانها كتكاثر اللوامر
وكانه كل سحابة وقف بها تبكي بعيني عروه بن حرامر
ولطما افنت ربه كفارها فيها واقف بالفتاب كلامي
فدكت نزهة بالفرافه مجانة وتجر ذباي شرة عسرام
ليس القيا ب على الركاب وانما هم الحياة نزلت بسلام
لبت الذي قلوه النوى جعل الحصى لقا فزه مفاصل وعظامي
منلا خطابه نوح ماء شؤونا صرامه الرقباء في الاحكام
ارواضا انزلت وعشنا بها مه بعد ما فطرت على الاقدام
لوكنه يوم جربه كنه كصيرنا عند اصيل لكنه غير سحاج
لم يتركوا الى صباها الا الاسى وزيل زعبله كفعل تمام
وتعذر الامرار صير ظرها الا اليك على فرج حرام
انت الغريبة في زمانه اهله ولدت مكارمهم لغبر تمام

كثرة من بذل النوال ولم تنزل
 صفرت كل كبيرة وكبرت عنه
 ورقت في صلل الشاء وانما
 عيب عليك ترى سيف في الوغى
 انه كان ملك كان اوهو كانه
 ملك زهت بمكانه اباهه
 وتحاله سلب الوري من صله
 واذا امتحنت نكثت غرمانه
 واذا سالت بنانه عنه نيله
 مهلا الا الله ما صنع القنا
 لا تحكت الاسنة فيهم
 فزكتم ظل البيوت كما نما
 اعمارنا من فوق ارض من دم
 وذراع كل ابي فلا كنية
 عهدي بمكة الامير وضيئه
 صلى الله عليك غير مودع
 وكاك ثوب مهابة منه عنده
 فلقد رمى بلد العد وبنقه
 قوم تفرست المنايا فيكم
 ناله ما علم امرؤ لولاكم
 علما على الافضال والانتقام
 لكانه وعددت سه غلام
 عدم الشا زبابة الاعداد
 ما يصنع الصمصام بالصمصام
 فبرئت هيند من الاسلام
 حتى افتخرت به على الايام
 احلامهم فاهم بلا احلام
 عنه اوحدى النقص والابرار
 لم يرضى بالدنيا قضا دام
 في عمر وهاب وضيئه الاعنام
 جارت وهده بجون في الامكام
 غضبت رؤسهم على الابرار
 ونجوم بيض في سماء قمار
 حالت فصا صبرا ابو الانام
 في النقع محجة عنه الاحجار
 وسقى ترى ابوبك صوب غمام
 واراك وجه شقيق الففا
 في روه ارعه كالقلم لاهام
 فرأت لكم في الحرب صير كرام
 كيف السخاء وكيف ضرب الراهام

وتحدث بحضرة سيف الدولة ان البطريق بن شقيقه
 واقسم عند ملكه براسه انه يعارض سيف الدولة في الحرب
 وتجند في لقائه وساله انجاده ببطارقته وعدده ففعل
 فحيب الله عز وجل ظنه وانفس جده فقال ابو الطيب
 وانشرها اباه بحلب سنة ٣٤٥ هـ وهي ما انشرها
 عصى البهيمه على عصى الوغى ندم ماذا يزيدك في اقدامك الفهم
 وفي البهيمه على ما انت واعده ما دل انك في المبعاد منهم
 الى الفتى ابيه شقيقه فاضنه فتى من الضرب تنسى عنده الكلام
 وفاعل ما اشترى بفضيه عنه صلف على الفعالي حضور الفضل والكرم
 كل السيوف اذا طال الضرب بها تمسها غير سيف الدولة السام
 لوكلت الخيل حتى لا تحمله - تحمله الى اعدائه الرهام
 انه البطريق والحلف الذي ملقوا لفرق الملك والرم الزعماء
 ولي صوارمه الكذاب قولهم فوه السنة اقلها القدر
 توأطوه مخبرات في جما جهم عنه بما جرهوا منه وما علموا
 الراجع الخيل محفاة مفودة - من وباراهلها ارم
 كثر بطريقه المفور ساكنها بانه دارك قنروه والاهم
 وظهرهم اندك المصباح في صلب - اذا قصدت سواها عارها المظالم
 والشمس بمنونه الا انهم جرهوا والموت يدعونه الا انهم وهموا
 فلم تم سروج فتح ناظرها - الا وميتك في بطنه فزدهم
 والنقع باخذ حرانا وبفقرها والشمس تفرا صبا وتلتد

سحب تمجسه الزاه مكمه وما برها النجل لولا اننا نقدر
 صيه كانك في ارض تطاوله - فالارضه لاعم والجبهه لاصغر
 اذ مضى علم منها بدا علمه وانه مضى علم منه بدا علم
 وشربا مكن الثرى شكايمها . ووسمها على ان فيها الحكم
 حتى وردته بسمنيه بجبرتها . تنش بالمافي اشراقها اللهم
 واصبحت بقرى هنزيك جابله ترمي الطي في خصب نبتة اللحم
 فلا تركه بها خلداله بصرت تحت التراب ولا باذله قدم
 ولا هنززاله من درعه لبد ولا مهارة لها من شبرها شتم
 ترمي على شفات الباترات بهم مكان الارض والغبطانه والاكم
 وما وزوا ارسنا مصميه به وكيف يصمهم مالبس بمصم
 وما يصرك عنه بحرهم سمه وما يدرك عنه طود لهم شتم
 ضربه بصدر الخيل ما مله قوما اذا تلفوا قدما فقد سلموا
 نجف الموج عنه لبات ضيلهم كما تجفل تحت الفارات النعم
 عبرت تقدمهم فيه وفي بلد مكانه رمم مكنوزها همم
 وفي الكرم النار التي عبت قبل الجوس اذا اليوم تضطرم
 هندية انه تصفر مئرا صفرا واجدها او تظلم مئرا غظما
 فاستمرها تل بطريقه فكانه لها ابطالا ولت الاطفال والحم
 تلقى بهم زبد النيار مفرقة على محافلها من نضجه رشم
 داهم فوارسها ركاب ابطرها مكدوده وبقوم لا برها الا لم
 من الجياد التي كدت العد وبرها وما لا قلعه منها ولا شيه

نتاج رايك في وقت على عجل كلفظ حرف وعاء سامع فزهم
 وقد تمنوا غداة الدرب في لجب ان يبصروك فلما ابصروا عمو
 صدمتهم بخس انت غرته وسمه رينه في وجهه غم
 فكان اثبت ما فيههم صومهم بقطه مولك والارواح نهم
 والاعوجيه مل الطرق ظفهم والمشرقيه مل اليوم فوفهم
 اذا توافقت الضربات صاعده توافقت قل في الجوانصطدم
 واسلم بن شقيقه البته الا انني فزوني اي وهي نبتهم
 لا يامل النفس الاقصى لمراجته فيرفه النفس الادق ويفتتم
 نرد عنه قنا الفرسه سابقه صوب الاسنة في الشايرها ديم
 تحط فيها العوالي ليس تنفذها كانه كل سنان فوقها قلم
 فلا سقى الفيت ما وراه من شجر لوزل عنه لوارت شخصه الرقم
 الرى الممالك عنه فخرقت به شرب المدامة والاوتار والنعم
 مقلدا فوق شراكه والسطب لا تستدام بامضى منها النعم
 الفت اليك دماء الروم طاعها فلو دعوت بلا ضرب اجاب دم
 بابعه القل فيهم كل حادثة فما يصبرهم موت ولا هم
 نفث رقادهم محاجرهم نفس بفرع نفا غبرها الحلم
 القائم الملك الرهاوي الزكي القيامه وهداه العرب والعجم
 ابن المعرف في نجد فوارسها بسيفه وله كوفانه والحرم
 لا تطلبه كريبا بمد رؤيته ان الكلام باسخاهم بدا ختمها
 ولا تبال شعر بعد شاعره قد افد القول مني احمد الصمم

وقاد اليه **كافور** فسا فقال بدمه **الشده** يوم الاعد

لاربعة عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الآخر سنة ١٢٤٦

فراق ومنه فارقت غير مذموم وام ومن بعت خبر ميمم
وما منزل اللذات عندي بمنزل اذالم ايجل عنده واكرم
سجية نفس فانزال ملجحة من الضيم مريتا بها كل محرم
رحلت فكم باك باصفاه شاره على وكم باك باصفاه ضيغم
وما ربه الفطر الملح مكانه باجزع من رب الحسام المصمم
فلو كان ما لي من حبيب مقنع عذرت ولكن من حبيب مسمم
رهي وانقي رهي ومن دونه وما انقي هوى كاسر كفى وقوسى واسهى
اذا فعل المرسان ظنونه وصدق ما بصادره من توهم
وعادت محبيه بقول عدائه واصبح في ليل من الك مظلم
اصادفه نفس المر من قبل جسمه واغرفها في فعله والتكلم
واطم عن ظلى واعلم انه متى اجزه هلم على الجرحل يندم
وان بذل الانسان الى جود عابس جزيت بجود النارك المنبسم
واهوى من الفتيانه كل سميع نجيب كصدر السهرى المقدم
ضطت تحتها العير لفلاة وخالطت به الخيل كبات الخيل العرمم
ولا عفة في سيفه وسنانه ولكنها في الكف والفرج والفم
وماكلها وللجبل بفا عل وراكل فعال له بمنم
فدى لابي المك الكرام فازها سواجه قبل برهت به بارهم
اغرمجد قد شخصه ورااه الى ضلعه رصب وضاع مطرهم

اذا صنعت

اذا صنعت منك الشيا نفريها فقف وقفة قدومه تنعم
يضجعه على من راه العذر ان يرى ضميم الماعى او قليل النكرم
ومن مثل كافور اذا الخيل اجحت وكان قبلا من يقول لها ادمى
شريد ثبات الطرف والنقع واصل الى لهوات الفارس المنلثم
ابا المك ارجو منك نصرا على العدى وامل غزا بخضب البيض بالدم
وبوم يفيض الحاسديه وصالة اقيم الثقاف بها مقام النعم
ولم ارج الا اهل ذلك ومن يرد مواطر من غير السحاب بطلم
فلولم نكته في مصر ما سرت نحوها بقلب الشوق المستهام المنيم
ولا نجت ضللى كلاب قبائل كانت بها في الليل عملاش ديلم
ولا اتبعث اثارنا عين قايف فلم تراه فرا فوفه منم
وسنا بها البداء متى تغمرت من النيل واستذرت بظلم المقلم
وابلغ بيضى باقتصاص مثيرة عصيت بفصديه مثيرة ولوى
فاق الى العرف غير مكدور وسقت اليه الشكر غير محجج
قد اخترت لك الاملاك فاختر لهم بنا حديثا وقد صكمت راك فاهكم
فاصمه وجهه في الورى وجه محبه واجمه كف فبرهم كف نهصد
واشرفهم منه كان الشرف همة واكثر اقدما على كل معظم
لله نطلب الدنيا اذالم نرد بها سرور محب او ساءة مجرم
وقد وصل المهر الذى فوفه فخره منه اسماك ما فى كل عنقه ومعهم
لك الحيرة الراكب الخيل كله وانه كانه بالنيابة غير موسم
ولو كنت ادرى كم صبا فى فتمنها وصبرت ثلثها انتظارك فاعلم



ولكنه ما يبيض منه الدهر فانت
رضيت بما رضيت به في محبة
ومثلك من كان الوسيط فواده
فقطه عنى انكلم

نال ابا الطيب **عمر** بمصر كانت تغشاه اذا قبل الليل ونصف
عنه اذا قبل النهار يعرف فقال في ذلك يوم الاثنين لاربع
بقيت منه ذى الحجة سنة ثمانه والاربعين

ملوكها بجمل عه السلام
دارني والفلاة بلاد ليل
فاني استريح بندي وهذا
عميوه رواهني انه جرت عيني
فقد ارد المباء بغيرها د
يزم لم يهني ربي وسيفي
ولا امسى لاهل البخل ضيفا
ولما صار ود الناس ضبا
وصرت اشكوا فيه اصطفيه
حجب العاقلونه على التصافي
وانف من اخي لابي واممي
ارى الاجداد تغلبها كثيرا
ولت بقائع من كل فضل
عجبت لمهله قد وهه

ومعه بجدا الطريفة الى المعالي
ولم ارفى عيوب الناس شيئا
اقت بارض مصر فلا وراي
وملني الفراش وكانه جنبي
قليل عابدي سقم فوادى
عبد الجسم متمنع القيام
وزارني كان بها صبا
بذلت لها المطارف والحشايا
بضيعه الجلد عن نفسي وعنها
اذا ما فارقتني غللتني
كانه الصبح يطردها فتجري
اراقب وفنزا من غير شوقه
وبصدفه وعددها والصدفه سر
ابنت الدهر عندي كل بنت
جريت مجرما لم يبع فيه
الا بابت شعري انمى
وهل ارمى هوى براقصات
فربما شفت عليل صدى
وضاقت ضطه فقصت منها
وفارقت الجيب بلاوداع

فلا يذرا المطي بلا سنام
كنقص القادريه على التمام
تخب في الركائب ولا امانى
يمل لفاده في كل عام
كثير حاسدي صعب مرعى
شديد الشكر من غير المدام
فليس تزور الا في الظلام
فعاقرها وباتت في عظامي
فتوسعه بانواع السقام
كانا عاكفات على حرام
مدامها باربعة سحاجام
مرافقه المشوقه المنهام
اذا القالك في الدرب العظام
فكيف وصلت انت من الزحام
مكانه للبيوف ولا السهام
نصرت في غنائه اورمام
محللات المقارود باللفام
بيرا وقناه اوصام
فلا صخر من نسج القدم
وودعت البلاد بلا سلام

يقول في الطب اكلت شياً
وما في طبه الخ مواد
تعود ان يغبر في السرابا
فامك لا يبطال له فبرعي
فانه امري فامرض اصطبارك
وانه اسلم فما البقي ولكن
تمنع من سرهاد اورقاد
فانه ثلث الحال به معنى
وداوك في شراكك والطعام
اضربك طول الحمام
وبدخ من قمار في قمار
ولا هو في العليقة ولا الحمام
وانه احمحم اعترامي
سلبت من الحمام الى الحمام
ولا تأمل كرى تحت الرهام
سوى معنى انتباهك والناس

وقال **بهمو كافر**

مع اية الطرفة با في ذلك الذم
جاز الا الى ملكك لفاك قدرهم
لاشي اقبح من فعله ذكر
سادات كل اناس من نفوسهم
اغاية الدية انه تحفوا لواربكم
الافني بورد الرندي ها منه
فانه هجة يوذى القلوب بها
ما اقدراه اب تحري فليقنه
ولا يصدره قوما في الدني زعموا

وقال **فب**

اما في هذه الدنيا كرم
اما في هذه الدنيا مكان
ترباهله الجار المقيد

نشأته

نشأت البهايم والعبدى
وما ادري اذا داء حديث
صليت بارض مصر على عبيد
كان الاسود اللاني فيهم
اخذت بمدسه فرايت لهما
ولما انه هجوت رابت عيا
فهل من عاذر في ذا وفي ذا
اذا انت الاساءه منه وضع
علينا والمولى والصميم
اصاب الناس ام دار قديم
كان البحر يميزهم بنسيم
غراب صوله رخم وبوم
مقالى للاصميه با طلبه
مقالى لربه اوى بالسبير
فدفع الى السقم السقيم
ولم الم المسمى فيه الدم

وقال **برك فانك انقذها من الكوفة**

هنا منحه ناري النعم في الظلم
ولا يحسه باصفاه يحس بها
سود الشمس منابض اوجرها
وكانه حالها في الدهر واحدة
وتترك المال انفقك في سفر
ما ابفض العبي لكى رقت بها
صرت من مصر ايدى بارجلها
تبري لاهه نعام الدومرجه
في غلظة اضطروا ارواحهم وروا
تبدوا لنا كلما القوا عما بمهم
بيض الفوارض طعانوه من الحقوا
وما شراه على فف ولا قدم
فقد الرفاد غريب بانه لم ينم
ولسود بيض العذر واللمم
لواصكنا من الدنيا الى حكم
ما سار في الغيم منه سار في الادم
قلبي من الحزنه اوسمى من السقم
منى مرقنا بنا من صرث والعلم
نعارضه الجدل المرفاة بالبحم
بما لقبه رضى الابار بالزلم
عما بهر فلففت سودا بلا لشر
من الفوارض شلالوه للنعم

قد بلغوا بقضائهم قوه طافه وليس يبلغ ما فيههم منه الهم
 في الجاهلية الا انه انفسهم منه طبره به في الاشهر الحرم
 ناثوا الرماح وكانت غيرنا طفه فعملوها صباغ الطير في البرم
 تحدى الركاب بنا بيضات ^{فيها} خضرا واسرها في الرغل واليتم
 معكومة بياض الفوم نصبرا ^{منه} منبت السب في نبت الكرم
 وابنه منبه من بعد منبه ابي شجاع قريح العرب والعجم
 لا فانك افر في مصر نقصده ولاله ظلت في الناس كلامهم
 من لا تشاربه الاصبأ في شيم امي شاره الاموات في الرمم
 عدته وكافي شرا اطلبه فما تزيد في الدنيا على القدم
 ما زلت اضحك ابلو كلما نظرت الى من اختضبت اجفا فها بد
 اسرها ببه اصنام اثا هدا ولا انا هديها غفة الصنم
 متى رجعت واقلامي قول لي المجد لليف ليس المجد للقلم
 اكتب بنا ابا بعد الكتاب به فانما نحنه للاسياف كالخدم
 اسمعني ورواي ما اشرنت فانه غفلت فداي قلة الفهم
 من اقضى سوى الرندي ما ^{هته} اجاب كل سوال عنه هلم بهم
 توهم القوم العجز فر بنا وفي التقرب ما يدعوا الى الزهم
 ولم نزل قلة الانصاف قاطعة ببه الرجال ولو كانوا ذوي رحم
 فلا زبارة الا انه تزودهم ايد ^{نسا} مع المصفولة الخدم
 من كل قاضية بالموت شفرته ما بيه منتقم منه ومنتقم
 صنا قوامها عنهم فما وقعت موافق اللوم في الأبدى ولا الكرم

هوى على بصر ما شئ منظره فانما يقظان العبه كالخلم
 ولانك الى خاتمه قسمنه شكوى الجرج القربانه والرفم
 وكه على ضد للناس تنزه ولا يفرك منهم تغرب منيم
 عاصد الوقاء فما تلقاه في عدة واعوذ الصدرة في الاضمار والضم
 سجامه خاله نفسى كيف لذرا فيما النفوس تراه غايه الالم
 الدهر يعجب من على نوابه وصبر نفسى على اصدانه الحطم
 وقت بضيع وغرليت مدته في غير امنه من سالف الالم
 اتى الزمان بنوه في شبيبته فسرهم وانيناه على الهرم
 وكانت **فانك اهدى اليه هدايا فيها شئ من تدنقوش**
عليه اسمه قافرحه في بعضه اسقاره فذكره به فقال
 يد كرخ **فانكا حله** وشئ من الذفيه اسمه ما
 ولت بناس ولكننى يجردلى ذكره شئ ما
 واى فتى سلبتنى الموت لم تدروا ولدت امة ما
 ولا ما تضم الى صدرها ولو علت هالا ضمه ما
 بمصر ملوك لهم ماله ولكنهم مالهم همه ما
 فاجود من جودهم بخله واحد من عدتهم زمه ما
 واشرف من عيشرهم مونه وانفع من وصيهم عدته ما
 وانه منبه عند لك الحمر سقيه كرمه ما
 فذاك الذى عبه ما وه وذاك الذى زافه طعمه ما
 ومنه ضافه الارضه عبه قري انه يضيعه بها نفعه ما

وقال في يوم الجلبان بدمع عضد الدولة ويذكر الورد

وقد نثر عليهم وهم قيام حتى غرقوا فيه

قد صدقه الورد في الذي زعما انك صبرت نثره دجما

كانما مايج الهواء به بحر صوى مثل ما نك عنى

نارته النار السيوف دما وكل قول بقوله حكما

والخيل قد فصل القبايع بها والنعم السابقات والنقا

فلبرنا الورد انه شكك بده اصره منه مع جودها سما

فقل له انت خير ما نثرت وانما عوذت بك الكرما

فوفاه العبيد ان يصاب بها اصاب عينا بها يعانه عما

قافية النون

وقال على له بمعه التوضييه في صباه وقد

سأله ذلك

فضاعة تعلم انى الفتى الذى اذفرت لصروف الزمان

ومجرب يدل بنى ضد ف على له كل كريم بما تح

انا به اللقاء انا به السناء انا به الضرب انا به الطمان

انا به الضيا فى انا به القوافى انا به السروى انا به الرمان

طويل النجاد طويل العهاد طويل القناة طويل السناء

هدب اللحاظ هدب الحفاظ هدب الحام هدب الجنات

بابعة سيفى ضابا العباد البرهم كانهما فى رهات

برى صده غامضات القلوب اذ كنت فى هبوة لا اراحت

سأجعله

سأجعله حكما فى النفوس ولوناب عنه لسانى كفاى

وقال فى الغزل

كنت صبك حتى منك نكرمة ثم اسنوى فيك اسرى واعلاى

كانه زاد حتى قاض عنه صدى فصارت ففى به فبهم كنانى

ودخل على على ابراهيم الترقى فعرض عليه كما ساقبها شرب

اسود فقال ارجال

اذا ما الكاس ارجئت البيرة صحت فلم تخل بينى وبينى

هجوت الحز كالذهب المصفى فخرى ماء مره كاللجج

انغارمه الرضا جة وهى تجرى على شفة الامبرابيه الحبيبه

كانه بياضها والراح فيها بياض محرقه بسواد غابت

اتناه نظالبه برفد بطالب نفسه منه بد بن

وسار بدر الحامل ولم يسر معه ابو الطيب قطعه

ان ابن كروى لب الى بدر يقول له انما تخلف ابو الطيب

رغبة ورفعة كلفه عنه لم يرمك ثم عاد الى طبريه

فصرت له برا قياب عليها مثله فقال ابو الطيب

الحب مانع الكلام الا لسانا والذ شوى عاشه ما اعلنا

ليت الجيب الراجى هو الذى من غير جرم واصلى صله الضنا

قالوا صليتنا لم ندر ما الوائنا مما افتقن تلونا

وتوقدت انفسنا حتى لقد انشفت نخزف العوز ليتنا

افدى المردعة التى اتبعناها نظرا فردى بيه رفرت لنا

انكرت طارقة الحوادث مرة
وقطعت في الدنيا الفلأوركابي
فوقفت منها حيث اوقفني الذي
لا في الحسبه جدا يصيبه وعادوه
وشجاعة اغناه فيها ذكرها
نبتت حائله بعافه محرب
فكانه والطعمه منه قدامه
نفت التوهم عنه صده ذهنه
بتفزع الجبار منه بفتاته
امضى ارادته فوق له قد
يجد الحدير على بضاضه جلده
وامر منه فقد الابهه عنده
لا بسنكه الرعب بينه ضلوعه
منسجعه مع علمه ما في غده
تتقاصر الافهام عنه دراكه
من ليس من قتلاه من طلقاه
لما قفلت من السواحل نحونا
ارج الطريق فامررت بموضع
لوتفقد الشجر التي قابلهنا
سكنت تماثيل القباب الجبهه
ثم اعترفت بها فصارت ريدنا
فيها ووقت الضحى والموهنا
وبغلت من بدرين عمارتنا
عنه ولو كانت الوعاء الارضا
وزهر الجبابه صديها ان يجينا
ما كرفط وهل يكره ما اثنا
متخوف منه خلفه انه يطعنا
نقضى على غيب الامور تبينا
فيظل في هلو انه متكفنا
واستقرب الاقصى فتم له هنا
ثوبا اخف منه الحرير والنبأ
فقد السيوف الفاقدت الا
ابدا ولا الاهاه الايجنا
فكانه ما سيكونه فيه دوننا
مثل الذي الاقلاك والدنا
من ليس منه دان منه هينا
قفلت اليها وحشد من عندنا
الا اقام به الشذا منوطنا
مرت محببه اليك الاغصنا
شوه بها فادرت فيك الاغصنا

طربت

طربت مرابنا فحلنا انزا
اقبلت تبسم والجيا دعوايس
عمقت سناكها عليها عشيرا
والامر امرك والقلوب ضوافه
فعبت حتى ما عجبت من الطبا
اني اراك من الكارم عكرا
قطعه القواد لما اتيت على النوى
اصني ترافك لي عليه عقوبة
فاغفر في لكج واصني مزبدها
وانه المتبر عليك في بضله
واذا الفنى طرح الكلام موصنا
ومكابد الفناء واقعة يرام
لعتت مقارنه الليم فارنا
غضب الحود اذا القينك راضيا
امسى الذي امسى بربك كافرا
خفت البلاد منه القزاة ليلها
فا عاصها كانه كى لاخرنا

٢٠٠ **وساله بدر الجلول فقال**

يا بدر انك والحديث شجونه
لغظمت حتى لو نكوه امانه
بعضه البرية قوه بعضه قابلا
من لم يكنه لملكه نكوب
ما كانه موثما بها جبريت
فاذا مضرت فكل فوق دونه

وقال بديع ابا عبد به محمد بن عبيد بن محمد وهو يومئذ يتنقل

الفضا بانطاكيا

افاض الناس اعراض لدا الرمن
وانما نحه في جبل سواسية
صول بكل مكان منهم خلعه
لا اقرى بلدا الاعلى غرر
ولا اعاشر من املاكهم احدا
اى لا اعذرهم مما اعنفهم
فقر الجوى بلا قلب الى اديب
ومد قعيه ببيت وصحبهم
غراب بادية غزى بطورهم
يستنبرونه فلا اعظمهم ضرى
وفله في جلي اتقيه بها
وكلمة في طريق خفت اعربها
فدهونه الصبر عندي كل نازلة
كم مخلص وعلى في ضوضى مملكة
لا يعجبني مضيا صه بزنه
لله حال ابريها وتخلفنى
مردت قوما وانه عشنا نطمت لهم
تحت العجاج فوافيها مضمرة

فلا اصاب

فلا اصاب مدفوعا على جدر
مختم الجمع بالببدا بصهر
اللقى الكرام الا الى بادوامكارهم
فهم في المحرمه كلما عرضت
فاض اذا التبس الامر ان عزله
عض الثباب بعيد فجر ليلته
شربه الشح لا لكرى بطلبه
القاتل الصدوق ما يضربه
افعاله نسب لولم يقل مورا
العارض الهم بن العارض الهم بن
قد صبرت اول الدنيا او اخرها
كانهم ولدوا من قبل ان ولدوا
الخاطريه على اعدائهم ابداء
للساظرين الى اقباله فرح
كان مال بن عبد الله مفترق
لم يفتقد بك من مزى سوى
ولامن اللبث الا قبح منظره
منه صبيت بانطاكيا اعتزلت
ومزمرت على اطوارها فرغت
اخذت مواهبك الاسواق من صنع

ولا اصالح مفرورا على دهن
صم الزهر في صم من الفتن
على الحصى عند الفرض وسنه
له البياض بدا بالمد والمنا
راى يخلص بين الماء والله
مجاوب العبيد للفقير والوس
وطعمه لقوام الجسم لا السمه
ومظهر الحجة للساقي على الدهن
صدى الخصب عرفنا الربا
بن العارض الهم بن العارض الهم بن
اباه من مغار العلم في قرن
وكان فرهم ايام لم يكن
من المحامد في اوفى من الجن
يزيل ما يحياه القدم من غصن
من راحته بارض الروم واليمن
ولامن البحر عبر الريح والسفن
ومن سواه سوى ما ليس بالحن
حتى كان ذوى الاوتان في هره
من السجود فلا تبت على الفتن
اغنى نذك عن الاعمال والمهين

واحد من ليس من دهر على ثقة وزهد من ليس من دنياه في وطن
وهذه هيبه لم يوترها بشر وذا اقتدار ليس في المن
فروارم تطع قدست من جبل تبارك الله مجرى الروح في حضن

وقال يمدح ابا سهل - سعيد بن الحسن الانطاكى

قد علم البين منا البين اصفانا ندمى والى في ذا القلب احرانا
املت ساعة ساروكف مصمها ليلت الى دونه البر صبرانا
ولو كنت لانا هنهم فخير صون عقولهم من لخطرها صانا
بالواضحات وهاد بها وبى قر بطل من وضها في الحضرة صبا
اما السباب فتقرى من محاسنه اذا نصنا لها ويكسى الحسنة عربانا
بضمه الملك ضم المنهاهم به حتى يصير على الاعكان اعكافا
قد كنت الشفوه من دمي على بصرى فاليوم كل غبرز بعدكم هانا
ترهى البوارحه اخلاف المياه لكم وللمحب من النذكار نيرانا
اذا قدمت على الاهوال شيعتى قلب اذا شئت انه يثلكم هانا
ابد وفيجد من بالسوء يكره ولا اعاتبه صفى واهوانا
وهكذا كنت في اهلى وفي وطنى ان النفسى غريب صيثا كانا
محمد الفضل مكذوب على اثرى الفى الكفى ويلقاه اذا هانا
لا اشتريت الى مالم يفت طما ولا بيت على ما فات صرانا
ولا اسر بما غنى الحميد به ولو صلت الى الدهر ملانا
لا يجذب ركباني نحوه احد مادمت صيا وما قلقتن كيرانا
لو استطعت ركب الناس كلهم الى سعيد بن عباد بهرانا

فالميسر

فالميسر اعقل من قوم رأيتهم عما يراه من المعروف عيانا
ذاك الجواد وان قل الجواد له ذاك الشجاع والله لم يرض افرا
ذاك المصدى تقصوا براه لنا فلو اصاب بشئ منه عرانا
ضف الرمانه على اطراف اغله حتى توهم للارمانه ارمانا
يلقى الوغى والقنا والنازلات والسيف والضيف رصب الباع
تحاله من ذكاء القلب محتيا ومن نكرمه والبشر نشوانا
ونسج الخير القينات رافله في جوده ونجر الخيل ارسانا
بطل البشر بالفصاد قبلهم كنه بيشه بالما عطانا
فرز بنى الحسن الحنى فانهم في قومهم مثلهم في الفرع دنانا
ما شيد الله من مجد الفهم الا ونحبه نراه فيهم الانا
انه كوتوا اولقوا وصوربوا وهدوا في الخط واللفظ والرهان
كان السهم في النطه قد جعلت على رماهم في الطعه فرصانا
كانهم يردونه الموت من طماء ان يتفون في الخطى رجحانا
الكاتبه ابني عداوته اعدا العدى ولما اصبنا افوانا
ضربوه لوصاها الرنج لانقلبوا على الشفاء بعد الشرفانا
وانفى بالمعيات تحبها لها اضطرارا ولو افسوسنا
الراضيه ابوات واجبنة ووالدات والبابا وازها نا
باصانه الحفل المرهوبه جانبه ان الليوث تصيد الناس اهدانا
وواهبها كل وقت وقت نائه وانما يرب الوصاب اصيانا
انت الذى سبل الاموال مكره ثم اخذت لها السؤل خزاننا

عليك منك اذا اجلبت مرتقب لم تات في السرمات اعلانا
لا استزيدك فيما فيك منكرم انا الذي نام ان نهرت يقظا نا
فانه مثلك باهيت الكرام به ورد سخطا على الالام رضوانا
وانت ابعدهم ذكرا واكبرهم قدرا وارفعهم في المجد بنينا نا
قد شرف الله ارضنا انت ساكنها وشرف الناس اذا سوك ان نا
وقال بخاطب ابا محمد بن طغج
زال النهار ونور منك يوهنا ان لم يزل ولجج الليل اجنان
فانه بكمه طلب البنان يمكنا فرح في كل مكان منك بسنا
وقال ابي العباس ابي اسحاق بن علي بن ابي طالب
ما انا والخز وبطيخة سودا في فخر من الخيران
يتفلى عنها وعن غيرها فوطيني النفس ليوم الطعام
وكل نجار لها صاكنك يخضب ما يبه يدي والنان
وتوقف سيف الدولة في غزاه عن اعراف القرى بقمه
فرف بالسبوس ثم اصبح صا فابرد سمدا فاقبل به ان العدو
بها معد جامع في اربعيه الفا فترهب جيش سيف الدولة الاقدام
عليها واجب الميرالها فاعرضه ابو الطيب فانتد ٤٦
نزور ديارا ما نخب لها معنى ونسل فيها غير كازها الادنا
نقود البرها الاقدات لنا المدي عليها الكماة المحسوبة براطنا
ونصفى الذي يكنى بالحسنه الهدي ورضي الذي يسمى الاله ولا يكتنا
وقد علم الروم الشقيون اننا اذا ما تركنا ارضهم فلفنا عدنا

وانا اذا

وانا اذا ما الموت صريح في الوفي لبنا الى حاجتنا الضرب والظنا
فصدنا له فصد الجيب لقاؤه البنا وقتنا للسيف هلمنا
وفيل صئونناها الاسنة بعدما نكس من هنا علينا ومن هنا
ضربنا البنا بالسياف جها لة فلما تقارنا ضربين برها عنا
نعد القرى والمن بنا الجيوش بنا را الى ما نكس في يدك التني
فقد بردت فوق اللقاه وما بهم ونحبه اناس تبع البار السخا
وان كنت سيف الدولة المضام قدعنا نكس في الضراب الفنا اللدا
فخمة الاولى لاننا لك نصرة وانت الذي لوانه وصره اعنا
بفبك الردى من يتغنى على ومن قال لا ارضى من العيش بالادنا
فلولاك لم تجر الدماء ولا الهوى وما كان للذبا واهلها معنى
وما الخوف الا ما تخوفه الفنى وما الامن الا ما راه الفنى انا
ومد قويق وهو زهر بجلب فاحاط بدار سيف الدولة ودورها
سبعة الاف ذراع فخرج ابو الطيب من عنده فبلغ الماء الى صدر فرسه **فقال**
هجب ذا البحر بجار دونه يذمها الناس ويحمدونه
بما اهل صدتنا معينه ام اشتريت ان نرى قرينه
اما انجعت للفنى بمينه ام زرته مكنز فطينه
ام صيته مخدفا مصر نه ان الجياد والقنا يكفينه
بارب لج جعلت سيفه وعازب الردى نوقت عونه
وذي صوته اذهبت صوته وشرب كاس الكثر زينه
وابدت غناوه انينه وصيغم اولجها عرينه

وملك اوطاها جبينه يقودها مسررا جفونه
 مباشر بنفسه شوره مشرفا بطمنه طمينه
 عفيف ما في ثوبه مأمونه ابيض ما في تاجه ميمونه
 بحر يكون كل بحر نو نه شمس غنى الشمس ان تكونه
 ان تدع با سيف لتمينه بجك قبل ان تتم سمينه
 ادم من اعدائه تمكينه من صام منهم نفسه ودينه
 وقال **يدرمه** انشدها اياه بأمد وكاه منصرفا من بلاد
 الروم في اخر زيارته يوم الاحد لثريتين من صفر ٣٤٥
 الراي قبل شجاعة الشجعان هو اول وهي المحل الثالث
 فاذاها اجتمعا لنفس مرة بلغت من العليا كل مكان
 وربما طعمه الفتى اقرانه بالراي قبل تطا عن الاقران
 لولا المقول لكان ادنى ضيقه ادنى الى شرف من الانسنة
 ولما قضا ضلت النفوس ودبرت ايدى الكهامة عوالى المرات
 لولا سمي سيفه ومضاوه لما سلكن كفن كما جفان
 خاص الحمام به منى ما درى امن استقار ذاك ام نسيان
 وسعى فقصر عن مداه فى العلى اهل الزما واهل كل زمان
 تحزوا المجالس فى البيوت وغد ان السروج مجالس النسيان
 ونوهوا للعب الوغى والطمنه فى الرجا غير الطمنه فى الميدان
 فاد الجياد الى الطعان ولم يقدر الى العادات والاطوان
 كل بن سابقه بغير كنه فى قلب صاحبه على الاغزان

ان ضللت

ان ضللت ربطت باداب الوغى فدعاودها بغنى عن الارسان
 فى محفل ستر العيون غباره فكانما يبصرت بالاذان
 برمى بها البلد البعيدة نظير كذا البعيد له قريب دان
 فكان ارجلها بترية منبج يطر منه ابرها بحصن الران
 حتى عبرت بارسان سواجها ينشرون فيه غمام الفران
 يرمصه فى مثل المدى من بارد بذر الفحول وهن كالحصيان
 والماء بين عجا صين مخلص تنفر فان به وتلقيان
 ركض الامير وكالبحر صبابه وثنى الاعمدة وهو كالمقبات
 قتل الجبال من الضار رفوقه وبني السفينة له من الصليان
 ومشاء عادته بغير قوام عظم البطون هو لك الالوان
 تافى بما سبت الجول كانما تحت الحان مريض القران
 بحر تقود ان يذم لاهله من دهره وطورف الحدائق
 فتركه واذا ازم من الورى را عاك واستثنى نبي حدائق
 المخفورين بكل بيض صارم ذمم الدروع على ذوى التيجان
 متصمكين على كثافة ملكهم متواضعين على عظيم الشان
 يتقلبون ظلال كل مطهرهم اجل الظلم وريفة الشران
 خضعت لمصلحة المال غيرة واذل دينك سائر الاديان
 وعلى الدروب وفى الربوع غصبا والبرمتع من الامكان
 والطرف ضيقة المسالك لقا والكفر مجتمع على الایمان
 نظروا الى زبر الحديد كانما يصعدون بين مأكب المقبان

وفوارس يحيى الحمام نفوسها وكانها ليست من الحيوان
مازلت تضربهم دراكما في الذرى ضربا كان السيف فيه اثنان
ضرب الجاحم والوجه كانما جأت اليك نفوسهم بامان
فرسوا بما يرمون منه وادبروا يطوون كل ضربة مرنا
يفتأهم مطر السحاب مفضلا بمرشد وثقف وسانات
خرموا الذي املوا وادرك منهم اماله من عاد بالحرمان
واذا الرماح شغلن مرجة ثائر شغلته مرجة هذه الاقوان
ههيات عاف عن العواد فواضب كثر القليل بها وقد العاخي
ومهدب امر المنايا فيهم ولا فاطعنه في طاعة الرحمان
قد سودة شجر الجبال شعولهم فكان فيه مفعة الغزبان
وجرى على الورق النجى القاذ فكانه النارج في الاغصان
ان السيف مع الذنبي فلوهم كقولهم اذا التقى الجمعان
تلقى الحام على جراءة هذه مثل الجبان بكف كل صبان
رفعت بك العرب العباد وصبرت فهم الملوكة مواقد النيران
اناب فخرهم اليك وانما اناب اصلهم الى عدنان
بامت يقتل من اراد بسيفه اصبحت من قتلاك بالامان
فاذا رايتك صار دونك ناظر واذا مد منك صار فيك لسان
واهدى اليه ثياب ديباج رومي وقفاة وفرسا معها
لها قلم نعيجه الفرس واعجبه المهر فقال
ثياب كريم ما يصون صانها اذا نثرت كان الرها صانها

ترنيا صناع الروم فيها ملوكها ونجلوا علينا نفوسها وقباها
ولم يلقها تصويرها الخيل وهما فصورت الاشيا الا زماها
وما ادخرتها قدرة في مصور سوى انما انطقت صيوانها
وسمرا يستعوى الفوارس قدما وينكرها كراها وطعنا منها
ردنية تحت وكاد نياها يركب فيها زجها وسناها
وام عتيه خاله دونه عمه راي ظفها من اعجبيه فعانها
اذا سارنه بايخته وناها وشانته في عين البصير زناها
فاين التي لانان الخيل شها وشري ولا تخطى سوى اماها
واين التي لا ترجع الرمح خايبا اذا خفضت برى برى غناها
وما لثنا لا ارك مكانه فكل لك نفى لا زاني مكانها
وانصل به وهو بمصر ان قوم نعوذ بمجلس سيف الدولة فقال
ولم يشدها كاقورا
بم القتل لا اهل ولا وطن ولا نديم وكاس ولا سكن
اريد من زمني ذا ان يبلفني ما ليس يبلغه في نفسه الرمن
لا تلف دهر كالا غير مكنز ما دام يصيب فيه رومك البدن
فما بدوم سرور ما سررت به ولا برد عليك الفات الحزن
فا اضربا هذ المشعة انهم هو واوما عرفوا الدنيا ولا فطرا
نفى عنهم دمعنا وانفسهم في ان كل قبح وجره همه
نخلوا اعملنكم كل ناجية فكل بين على اليوم مؤتمن
ما في هوداجكم من مرجني عوض ان مت شوقا ولا فيها لاثمن

الفرس وسقوطه الى الارض فانزله اصحابه لما روا ذلك
فلما بقى وحده مطروحا اخذ راسه ووردت الكتب الى مصر
في خبره فقال ابو الطيب وانشرها يوم السبت لتخلو
من جمادى الاخر ٤٦٠هـ

عدوك مذموم بكل لسان ولو كان من اعدائك الغمرات
ولله شر في علاك وانما كلام العدى ضرب من الرهزيان
اتلغى الاعداء بهذا الذي رأت قيام دليل او وضوح بيان
رات كل من ينوي لك القدر يتلغى بقدر صياة او بقدر زمانه
برغم شبيب فارق السيف كفه وكان على العلان يصطحجان
كان رقاب الناس قالت ليفة رفيقك قيس وانت يمان
فان بك انانا مضى سبيله فانه المنايا غاية الحيات
وما كان الا النار في كل موضع ينبر غبارا في مكان دخان
فقال صياة يشترها عدوه وموتا يشترى الموت كل صباه
نفى وقع اطراف الرماح برمح ولم يخشى وقع النجم والديران
ولم يدر ان الموت فوق شوانه معار جناح محبة الطيران
وقد قتل الاقران حتى قتلتها باضعف قرن في اذل مكان
اتته المنايا في طريق ضيقة على كل سمع صولة وحيات
ولو سكت طرق السلاع لردّها بطول يمين واتع جنان
نقصده المقدارين صحابه على ثقة من دهره وامان
وهل ينفع الجيش الكلب التقاتنه على غير منظور وغير معات

وردي

وردي ما جنى قبل البيت بنفسه ولم يره بالجاهل العنان
اتمك ما اوليته يد عاقل وتمسك في كفراته بعنان
وبركب ما اركبته من كرامة وبركب للمصيان طهر مصان
ثنى يده الاصاب حتى كثرها وقد قبضت كانت بغير بيان
وعند من اليوم الوفاء لصاحب شبيب واوفى من نرى اهلوان
فضى الله با كافر انك اول وليس بقاض ان يرى لك ثمان
فالك تحنار القى وانما عن السديري دونك الثقلان
وما لك تقي بالاسنة والقنا وجرك طعان بغير بيان
ولم تحل السيف الطويل بخاره وانت غنى عنه بالحد ثمان
اردى جملا صحت اولم تجد به فانك ما اصبحت في اناث
لوا فللك الدوار ابغضت سميه لعوقه شئ عن الدوران
ونزل بيليس على عبد العزيز بن يوسف الخزاعي من قيس عيلان
جرى عربا امت بيليس ربا بممازها تقر بذاك عبورها
كراكر من قيس بن عيلان هرا مضمون طبها للعلى وبفورها
ومضرب عبد العزيز بن يوسف فها هو الاعبثها ومعبورها
فتى زان في عيني اقصى قبيله وكلم سيد في حلة لايز بنها
وقال براهيمو كما فورا
لو كان ذا الاكل ازوادنا ضيفا لا وسناه امانا
لكنا في العيت اضيا فها يوسفنا زورا وبرهنا
فليسته على لنا بيلنا اعانه الله وابا سنانا

وقال بجمع عضد الدولة ويذكر شعب بوانس

مغاني الشعب طيبا في المغازي بمنزلة الربيع من الزمان
ولكن الفتي العربي فيها غريب الوجه واليد واللسان
ملعب حنة لوسار فيها سليمان لار بترجمان
طبت فرساننا والخيول صني خست وان كرم من الخزان
غدونا تنفض الاغصان فيه على اعرافنا مثل الجبان
فرت وقد هجبت الحرعى وجئت من الضيا بما كفاي
والقى الشرق منها في ثيابي دنا ندر نضر من البنات
لها ثم نثر البلك منه با شربة وقفن بلا اواني
وامواه يصل بها مصاها صليل الحلى في ابدى الفواني
ولو كانت مشوه ثني عناني ليسوه الترد صيني الجفان
بلنحوي ما رقت لضيف به النيران ندى الدخان
يحل به على قلب شجاع ويرحل منه عن قلب حبان
منازل لم يزل منها ضيال يتبعني الى التوبه حبان
اذا غنى الحمام الوردة فيها اجابته اغاني العبان
ومن بالشعب اصبح من حمام اذا غنى وناع الى البان
وقد يتقارب الوصفان جدا وموصوفاها متبا عدان
يقول بشعب بوان مصافي اعن هدايار الى الطعان
ابوكم ادم سه المعاصي وعلمكم مفارقة الجنان
فقلت اذا رايت ابا شجاع سلوت عن العباد وذا المكان

فانه الناس والدنيا طريق الى من ماله في الناس ثمان
له علمت نفسي القول فيهم كنعيم الطراد بلا سنان
بعضد الدولة امتعت وغرت وليس لغير ذي عضد يدان
ولا قبض على البيض المواقى ولا حظ من السر اللدان
وعنه بموضع الاعداء منها ليوم الحرب بكر او عوان
فما يسمى كفنا فمسم ولا يكنى كفنا فمسم
ولا يخصى فضائله بطن ولا الاضبار عنه ولا العيان
اروض الناس من ترب وضوف وارض الى شجاع من امان
نظم على اللصوص لكل بحر ونظمه للصوامر كل حبان
اذا صليت وداعهم ثقات دفعت الى المحافي والرعاف
فبات فوهن بلا صحاب نصبح بمن يبراما نراخي
دفاه كل ابيض مشرقى لكل اصم صل افعواف
وما يرقى لهاه من نداه ولا المال الكريم من الهوان
هو اطراف فارس شمري يحض على الباقي في التقاف
بضرب هاج اطرب المنا با سوى ضرب الثالث والمثاف
كان رم المجاهم في العناصي كا البلدان ربس الحيقاف
فلو طرمت قلوب المشوه فيها لما فافت من الحرفه الحان
ولم ارقله شبلى هزير كسليه ولا فوسى رهان
اشدنا زعا لكريم اصل واشبه نطر اباب همان
واكثر في مجاله اسما عا فلان دق رمافي فلان



واول داية رابا المعالي
واول لفظه فرها وقال
وكنتم الشمس تهر كل عليه
فما في عبته القرين بجيا
ولا ملكا سوى ملك الاعاري
وكان ابتاعه وكأثره له
زعماء كائننا بلا رنأ
فقد اصيبت منه في فرند
ولولا كنوكم في الناس كانوا

فقد علقا بها قبل الاوان
انما صارع اوفك عان
فكيف وقد بدنه معها اثنتان
بصورتها ولا يتجا
ولا ورنأ سوى من يضللات
تأى حروف النسيان
يودبه الجنان الى الجنان
واصب منك في غضب يمان
هذاء كالظلام بلا معاني

قافية الهاء

واراد ابو الفارسي فقال عند وداعه

الناس مالم يروك اشباه
والدهر لفظ وانت مضاه
والجود عليه وانت ناظرها
افدى الذي كل ما زق مرج
اعلى قناة الحين اوسطها
تشر اثوابنا قد كنه
اذا مررنا على الاصم برها
سجانه من خار للكوكب بالبعد
لو كان ضوء الشمس في يده
باراهلا كل من بودعه
مودع دينة ودنيا

ان كان فيما نراه من كرم فيك فزبد ذاك الله

فقال قوم لاخبر العثار

انه ما ناك وانما تعرف بكينتك فقال مر بخل
قالوا لم تكنه فقلت لهم زاعى اذا وصفناه
لا يتوفى ابو العثار من ليس معاني الوري بمناه
افرس من تسج الجباد به وليس الا الحدير امواه
نزل ابو الصب يحسى فافد عليه جاد لبي قرارة من طي

يعرف قوروان عبيره واستغواهم بزوجه **فقال**
انك طي كانت لنا ما فالامها ربيعة او بنو
وان نك طي كانت كرما فوردان لغيرهم ابوه
مر زمانه في جسي بعبد يمحج اللوم منخره وفوه
اشد بعيره عن عبدي فانلقهم ومالى انلقوه
فانه ثقيت بايديهم جيا دى لقد ثقيت بمنصلى الوجوه

وقال يمدح **عبد الدولة ايا شجاع** فناصره في ركة الدولة

وقال **قصده الى ارض فارس**

اوه بديل من قولق واها لمده تاب والبديل ذكرها
اوه من الا اري محاسنها واصل واها واوه مراها
شامة طالما ضوت برها تبصر في ناظرى محياها
فقبلت ناظرى فقال لطنى وانما قبلت فيه فاها
فلينها لا تزال اوبيه وليته لا يزال ما واها

كل جريح ترجى سلامته الا فواد ادعته عيناه
نبل ضدى كلما ابتسمت من مطربرفه لنا ياها
ما تقضت في يدى غدا رها جعلته في الدام افواها
في بلد تضرب الحجال به على صان ولن اثباها
لقبنا والحوول سارة وهج درقذين امواها
كل مرهارة كانت مقلتها تقول اياكم واياها
فيهم من تقطر السبوق دما اذالان الحب سماها
احب حمصا الى ضاصرة وكل نفس تحب محياها
صبت التقى ضدها وتفاع لبنان وتغرى على حياها
وصفت فيها مصيف باربه شتوت بالصمصمان مئناها
ان اعثبت روضة رعينهاها او ذكرت صلة غزو ناها
او عرضت عانة مقرعة صدنا باغرى الجياد اولها
او عبرت هجمة بنا نركت تكوس الشرب وعقرهاها
والخيل مطرودة وطاردة تجرطولى القنا وقصرهاها
بمعجها قلها الكماة ولا ينظر الدهر بعد قتلاهاها
وقد رايت الملوك قاطية وسرت صنى رايت مولهاها
ومن مناياهم براسته بامرها فيهم وينهاها
ابا شجاع بفارس عضد الدولة قناضروتنهاها
اساميا لم تزده معرفة وانما لذة ذكرناهاها
نهر من تحت الكلام لنا كما تعود السحاب عظمهاها

هو النقيس الذى مواهبه انفس امواله واسناها
لوفظنت ضيله لنا ثله لم ير ضرها ان نراه ير ضاها
لا نجد الخرفى مكارمه اذا انتشى فلة نلافاها
نصاحب الراح ارجيسته فتقط الراح دون اذناها
نرطربانه كراينه ثم يزيل السرور عقبهاها
بكل موهبة مولو لة قاطعة زبرها ومثناها
تقوم عموم القداة في زبد من جود كف الامير يفاها
تشرف بنجانه بقمرنه اشرف الفاظه بمعناها
دان له شرفها ومفر بها ونفسه لتقل دنياها
تجعت في فواده همم مل فواد الزمان اصداها
فانه الى صطرها بارمنه اوسع من ذا الزمان ابداهها
وصارت الفيلقات واحدة نعترا صباها وما بموتناها
ودارت النيرات في فلاح تسجد افكاره لا برهاها
الفارس المنقى السلاح به المثنى عليه الوغى وضلاهاها
لوانكوت من صبارها يده في الحرب اثارها عرفناهاها
وكيف تخفى التى زيادتها وناقع الموت بعض سبهاها
الواع العذرات بنبيه على الدنيا وانبارها واماناها
لو كفر العالمون نغمه لما عدت نفسه سجاياهاها
كالشمس لا تبتغى بما صنعت منفعة عندهم ولاجاهاها
ول السلاطين من تولهاها والجاه اليه نكه هدياهاها

ولا تفرك الامارة في غير امير وان برها ياها
فانما الملك رب مملكة قد فقم الخا فقير ربها
بسم الوجوه عابسة لم العدى عنده كهجاها
الناس كالعابدين الربة وعبد كالموحد الله
ولم يجد له شيئا على قافية الواو واللام
الف هي اللام المنصوبة وقد تقدمت في قافية اللام
قافية الباء

وذكر سيف الدولة لابي العثر صدره واباه فقال له
اغلب الجيزين ما كنت فيه وولى النصارى من تميمه
ذا الذي انت جده وابوه دنية دول جده وابيه
وفارق سيف الدولة

وكان سبب مفارقتها ايا انه تغير عليه واصفى الى قول الحاد
فيه وكثر الاذى على ابي الطيب فحصل من هلب وركب البرية الى
دمشق وكانت بها رجل من اهل تدمر يعرف بعمربن مالك من قبل كافور
الاضبيدي فالتقى من ابي الطيب ان يمدده فامتنع من ذلك
وجعل كافور يكاتب بن مالك بسبب ابي الطيب وامره بايقاضه
اليه فار و نزل الرملة فحل اليه ابو محمد بن عبيد بن طغج هدايا
وضلعا وعمله على فرس بمركب ثقل وقلده سيفا محلى وساله
ان يمدده فاعتذر اليه بالازبيات الرائثة وقد ذكرناها في شعره
فيه وقدم ابو الطيب مصرفا ضلي له كافور دارا وقلع عليه وعمل
اليه

اليه مالا فقال يمدده انشدها اباه في جازي الاف
سنة ست واربعين وثلاثين
كفى بك داء ان ترى الموت شافيا وحسب المنايا ان يكن امانيا
تمنيها لما تمنيت ان ترى صديقا فاعيا او عدوا مذاهيا
اذا كنت نرفى ان نعيش بذلة فلا تستعدن الخ المانيا
ولا تستطيلن الرماح لفارة ولا تسجدين العناق المذاكبا
فما ينفع الاسد الحياء من العلوى ولا تنفى منى تكون صواربا
صبيك قلى قبل صبح من ناي وقد كان غدارا فكى لي واقيا
واعلم ان الذين يشكوك بعده قلت فواى ان رايتك شافيا
فانه دموع العابه غدر بربرها اذا كنت اثر الغادر به صواربا
اذا الجود لم يرزق خلاصا من الاذى فلا الحمد مكوبا ولا المال باليا
وللنفس اخلاف تدل على الفنى اكان سفا ما فى ام ناسفا
اقل الشيا قايها القلب ربما رايتك تصفى الود من ليس جازيا
خلقت الودا لوصلت الى الصبي لفارقت شبي مع القلب باكيا
ولكنه بالقسطا طمحا اردته صياح ونصيح واليه والقوفيا
وعردا صدونا بيه اذ انما القفا فبتن خفا فاستمعن العواليا
تماثا بابد كلما وقت الصفا نقش به صدر البزاة حوليا
وتنظر من سود صوارف في البرى يرين بعيدان الشخوص كاهيا
ونصب للجرس الخفى سواما بخن مناجاة الضمير تناديا
تجارب فرسان الصباغ اعنة كان على الاعناق منها افاعيا

يغرم بغير الجسم في السرج راكبا به وبغير القلب في الجسم مائيا
فواصد كما فور توارك غيره ومن قصد البحر استقل السواقيا
فجأت بنا انسان عين زمانه وضلت بياضا خلفها وما اقيا
تجز عليها المحن به الى الذي نرى عندهم احسانه والاياديا
فتي ماسرين في ظهور جدودنا الى عصره الانزجي التلاقيا
ترفع عن عون المكارم قدره فما يفعل الفعل الا عذاريا
يبدر عداوات البغاة بلطفه فانه لم تبد منهم اباد الاعاديا
ابا المك ذا الوجه الذي كنت ^{نايقا} تراهيا اليه وذا الوقت الذي كنت تراهيا
لضيت المروي والناضيب دونه وجبت هجيرا بترك الما صاديا
ابا كل طيب لا ابا المك وحده وكل حجاب لا اخص الفواديا
يدل بمعنى واحد كل فاجر وقد جمع الرحمان فيك المعاليا
اذا كب الناس المعالي بالذي فانك تغطي في نذك المعاليا
وغبر كثيران يزورك راجل فبرصع ملكا للعراقين واليا
فقد زهب الجيوش الذي جا عازيا ساكلك الفرد الذي جا عازيا
وتحتقر الدنيا استقار محرب يرى كلما فيها وماتك فانيا
وما كنت ممن ادرك الملك ^{بالمن} عدك تراها في البلاد ما عيا
لبست لها كدر العجاج كانما ترى غير صاف ان ترى الجو صافيا
وقدت البرها كل اجرد ساج بوديك غضبنا وبثنيك رضا
ومختلط ما ض يطبعك امرا وبعضي ان استنت اوصرتنا هيا

واستمردي

واستمردي عشرين ترضاه واردا ويرضاك في ابراده الخيل سا في
كتاب ما انفكت تجوس عما يرا من الارض قد جاست البرها فيا فيا
غزوت بها دور الملوك فباشرت سا يكرها ما نهم والمفا نيا
وانت الذي تفتي الاسنة اولي ونا نف ان تفتي الاسنة ثانيا
اذا الهند سوت بين سفي كبره فيفك في كف تزل الساديا
ومن قول سام لوراك لنسله فدي ابن اخي تلي ونفي وماليا
مدى بلغ الاسناد قصا ربه ونفي له لم نرض الناهيا
دعته فلهاها الى المجد والعلو وقد خالف الناس القوس الدواها
فاصبح فوق العالمين برونه وان كان برنيه التكرم نانيا
وقال برحوا
اربك الرضي لو اصف النفسا فيا وما انا عن نفسي ولا عنك راضيا
امينا واخلا وغدرا وضة وجبنا اشخصا لحت لي ام محاربا
نظن اننا ما في رجا وغبطة وما انا الا ضاهك من رجا نيا
وتعجبني رجاك في النعل انني رايتك ذا نعل وان كنت هافيا
وانك لا تدري الويك اسود من الجهل ام قد صار بيض صافيا
ويذكر في تخطيطك لعبك شفه ومثبك في ثوب من الزيت عازيا
ولو لا فضل الناس جيتك مادها بما كنت في سرى به لك هاجيا
فاصحت سرورا بما انا مندا وان كان بالانشاد هجرك غالبا
فانه كنت لا ضيرا اذت فانتى اذت بلحظي مشقربك الملا هيا
ومثلك باقى من بلاد بعيدة يصحك ربات الحداد البراكيا

وقال في دار كانت كافرا الاضيقى بناها وانتقل

اليها في محرم سنة سبع واربعين وثلاثمائة

اهق داران تدعى مباركة دار مباركة الملك الذي فيها

واصدر الدوران تقي بالكها دار غدا الناس يستفون اهلها

هذه منازل لك الاخرى زهرها فمن يمر على الاولى يسلمها

اذا صلت مكانا بعد صاحبه جعلت فيه على ما قبله تيرها

لانكر العقل من دار تكون بها فانه ريجك روح في معانيها

اتم سعدك من لفاك اوله ولا اسرد حياة منك مطرها

نجر الديوان بعون الله ورحمته وذلك

في فقه وعشرون جازي الاخر

من سنة الف ومائتين

ثمانية وستين وخمسة

لله اولاً وافتوا

الله على سيدنا

محمد وعلى آله

وصحبه

وسلم

م

